العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 28 من جمادى الثانية 1442 الموافق 11 من فبراير 2021

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

العدد 24950

تهنئة ملكية لموسى فقي بمناسبة إعادة انتخابه على رأس مفوضية الاتحاد الإفريقي

بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى السيد موسى فقي محمد بمناسبة إعادة انتخابه "المستحق"، على رأس مفوضية الاتحاد الإفريقي.

وأعرب جلالة الملك في هذه البرقية عن تهانئه الحارة، ومتمنياته بالنجاح التام للسيد موسى فقي محمد في عمله خدمة للاتحاد الإفريقي.

وقال جلالة الملك "إن الثقة التي تم تجديدها في شخصكم لهي بالتأكيد صدى للالتزام والتفاني الذي برهنتم عليه، طوال ولايتكم الأولى"، معتبرا جلالته أنها "تعكس أيضا الاقتناع العام بأن خصالكم المهنية والشخصية هي ضمان لقيادة حكيمة ورصينة لمفوضية الاتحاد الإفريقي، في الوقت الذي تشرع فيه منظمتنا في إصلاحات مؤسساتية عميقة لهيئاتها ومناهج عملها".

وأكد جلالة الملك للسيد موسى فقي محمد الدعم التام والفعال للمملكة المغربية، والذي يمكنه مواصلة التعويل عليه خلال رئاسته وأثناء تنفيذ أولوياته.

و كان قادة ورؤساء دول وحكومات الإتحاد الأفريقي قد جددوا نهاية الأسبوع الماضي الثقة في موسي فقي محمد، كرئيس لمفوضية الإتحاد الأفريقي لفترة ثانية تمتد ل4 سنوات، فيما تم تسليم رئاسة الاتحاد لرئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدي، خلفا للجنوب أفريقي سيريل رامافوزا.

هل سيتحول مشروع قانون الفريق الاستقلالي بالبرلمان إلى طوق نجاة لها؟

فرصة أخرى للحكومة لحل معضلة «سامير» للمحروقات

العلم : سعيد الوزان

في مستجد مهم، يمكن أن يشكل فرصة جديدة للحكومة من أجل معالجة ملف شركة «سامير» الشائك والمتشعب، والذي ألقى بظلاله القاتمة على النسيج الاقتصادي المغربي وبات مصدر تهديد للأمن الطاقي للبلاد، قام الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب بتقديم مقترح قانون يقضي بتفويت أصول الشركة المغربية لصناعة التكرير «سامير» لحساب الدولة.

هذا وقد بادر الفريق الاستقلالي إلى تقديم مقترحه الجديد نهاية الأسبوع الفارط مباشرة بعد رفض الحكومة لمشروع سابق كانت قد تقدمت به كل من مجموعة «كدش» وفريق «إم ش» يصب في نفس الاتجاه، معطيا إشارة بليغة للحكومة إلى ضرورة التعاطي بإيجابية مع هذا الملف بهدف إيجاد حل نهائي.

هذه الخطوة، رحبت بها الجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة المغربية للبترول معتبرة أن من شأنها دفع الحكومة إلى إقرار مشروع القانون الاستقلالي، لما يميزه من توازن ولما يضمه من حلول ناجعة من شأنها أن تنال رضى وموافقة جميع الأطراف.

ففي تصريح للعلم، أكد النائب الاستقلالي محمد الحافظ، أن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أرسل إشارات قوية في هذا الاتجاه، مقدما للحكومة فرصة ثمينة لتدارك الأمر ومعالجة الموقف من أجل طي صفحة هذا الملف الشائك، والذي تحول إلى عبء على المواطن وعلى المستهلك، مع ما يعنيه ذلك بالنسبة للحياة اليومية للمغاربة وللاقتصاد والصناعة الوطنية.

واستعرض الحافظ مجمل الخسائر المتراكمة بسبب توقيف إنتاج شركة «سامير»، مؤكدا أن هذه الأخيرة تعتبر رصيدا وطنيا يتكون من مصفاتين، الأولى أنشئت سنة 1913 بمدينة سيدي قاسم والثانية سنة 1959 بالمحمدية ، مع ما يعنيه ذلك من فقدان أزيد من 5 ملايير درهم سنويا ،كقيمة مضافة للتكرير، واللجوء عوض ذلك لشراء المواد الصلفية عوض تكريرها في المغرب.

كما عرج الحافظ على غياب شروط المنافسة الحقيقية وسيطرة الموزعين الكبار على السوق، مذكرا بسيطرة ثلاث شركات فقط على أزيد من 60 في المائة من سوق التوزيع، فيما تسيطر 5 شركات على ما يوازي أزيد من 75 في المائة من السوق.

وفي الوقت الذي حيا فيه الحسين اليماني، المنسق الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ المصفاة المغربية للبترول، الموقف الاستقلالي من خلال مبادرته الهامة، عبر هذا الأخير عن سعادته لتبني حزب عريق وكبير وحزب معارض من حجم حزب الاستقلال لهذا الملف ، مؤكدا في هذا الإطار أن الرهان كبير في شوط جديد داخل مجلس النواب من أجل دفع الحكومة لاعتماد هذا المشروع.

وأضاف منسق الجبهة التي تضم فعاليات سياسية وبرلمانية وحقوقية وأكاديمية وخبراء أن هذه الأخيرة لا زالت تنتظر من الحكومة تفسير قرارها وتعليله، داعيا الحكومة الكف عن الهروب للأمام، والاعتراف بأنها أساءت تسيير وتدبير ملف شركة لا سامير منذ الخوصصة، والسكوت على التجاوزات التي كان يرتكبها المدين أو المستثمر السابق من خلال نقضه لالتزاماته المنصوص عليها في دفتر التحملات.

وهو ما أكد عليه النائب الاستقلالي محمد الحافظ، مذكرا بفقدان أزيد من 4000 منصب شغل قار وغير قار، مباشر لدى شركة لا سامير، نتيجة توقف هذه الأخيرة عن الانتاج، بما فيهم شركات المناولة وتوفير مستلزمات عيش عشر ساكنة سيدي قاسم والمحمدية، ناهيك عن ضياع حوالي مليار درهم سنويا من الأجور والتعويضات للعمال ، وكذلك ضياع المداخيل الجبائية والمساهمات المتعددة في الحياة الرياضية والثقافية والفنية بالمدينتين وفي الجهتين على حد سواء.

وقال النائب الاستقلالي أن فريقه جاء بحل وسط لهذا الملف من خلال مقترح مشروع القانون الذي تقدم به الجمعة الماضية، مؤكدا بهذا الخصوص لجوء الفريق الاستقلالي إلى المادة 71 من الدستور لتأميم هذه الشركة، حتى لا يبقى المخزون الوطني من هذه المادة الحيوية معرضا للتلاشي والتفاقم، داعيا الحكومة إلى استحضار البعد الوطني والاجتماعي قبل اتخاذ أي موقف،

الأخ حمدي ولد الرشيد يسائل وزير الصحة حول أسباب عدم إدراج العاملين بالجماعات ضمن «الصفوف الأمامية»

3

مطالب بالغرفة الثانية بفتح تحقيق في فاجعة طنجة وتشكيل لجنة تقصي

2

كورونا جائحة في قطاع الشغل

ارتفاع في عدد العاطلين والمطرودين

أعلنت المندوبية السامية للتخطيط في مذكرة إخبارية لها ، أن عدد العاطلين عن العمل ارتفع بمقدار 322.000شخص بين 2019 و2020، منتقلا من 1.107.000 إلى 1.429.000 عاطل، وهو ما يعادل زيادة بنسبة 29٪، وهمت هذه الزيادة، الناتجة عن زيادة قدرها224.000 عاطل في الوسط الحضري 98.000 في الوسط القروي، على الخصوص الأشخاص الذين سبق لهم أن اشتغلوا.

وأوضحت المذكرة فيما يخص معدل بطالة العاطلين حاملي الشهادات، أنه تمت زيادة قدرها2,8 نقطة، منتقلا من 15,7٪ إلى18,5٪ بين سنتي 2019 و 2020، حيث عرفت فئة حاملي الشهادات المتوسطة أكبر زيادة لمعدل البطالة ب3,1 نقطة، منتقلا من 12,4٪ إلى 15,5٪. وتتجلى هذه الزيادة بشكل أكبر بين حاملي شهادات التخصص المهني (7,5 نقطة بمعدل 28,4٪)، وشهادات التأهيل المهني (3,5 نقطة بمعدل 23٪)، وشهادات التعليم الأساسي (3 نقاط بمعدل 14,1٪).

كما ارتفع معدل البطالة للحاصلين على شهادات عليا ب2,3 نقطة، ليصل23,9٪؛ حيث سجل ارتفاعا كبيرا بالنسبة لحاملي الشهادات الممنوحة من طرف الجامعات (2,6 نقطة بمعدل 26,1٪)، ثم حاملي شهادات التقنيين الممتازين والتقنيين المتخصصين (1,8+ نقطة كأعلى معدل 30,6٪).

وبينت المندوبية السامية للتخطيط أنه خلال سنة 2020، بلغت نسبة العاطلين عن العمل الذين سبق لهم أن اشتغلوا56,2٪ ؛ حيث ارتفعت ب13,5 نقطة مقارنة بسنة 2019. بالمقابل، انخفضت نسبة الباحثين عن العمل لأول مرة، لتصل 43,8٪ سنة 2020 مقابل 57,2٪ خلال السنة الماضية.

وهكذا، ارتفع عدد العاطلين الذين سبق لهم أن اشتغلوا ب 331.000 ما بين 2019 و2020، لينتقل العدد من 473.000 إلى 804.000 على المستوى الوطني مقابل انخفاض بنسبة 8.000 بالنسبة للعاطلين الذين لم يسبق لهم أن اشتغلوا، لينتقل عددهم من 633.000 إلى 625.000، بين 2019 و 2020.

من جهة أخرى أوضحت المذكرة أن 84٪ من هؤلاء العاطلين كانوا أجراء،13,5٪ كانوا يعملون لحسابهم الخاص،51,4٪ كانوا يزاولون نشاطهم بقطاع الخدمات، 20,3٪ في البناء و الأشغال العمومية و17,3٪ بقطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية. كما أن ثلثهم (31,5٪) كانوا يعملون كعمال يدويين، عمال حمل البضائع وعمال المهن الصغرى، وربعهم (24,8٪) كحرفيين أو عمال مؤهلين في المهن الحرفية وأقل من الخمس (18,4٪) كمستخدمين.

رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين تصدر بيانا في أفق دخول قانون صندوق محمد السادس للاستثمار حيز التنفيذ

تقديم عشرة مقترحات عملية لإنجاح مجالات تدخل هذه الآلية التمويلية

من المقرر أن يدخل القانون المتعلق بإنشاء صندوق محمد السادس حيز التنفيذ قريبًا بعد اعتماد مرسومه التطبيقي. وتود رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين أن تعبر عن ارتياحها لتفعيل هذا الصندوق السيادي بتوجيهات سامية لجلالة الملك محمد السادس.

فقد أبانت أزمة كوفيد 19 الضرورة الملحة لتزويد بلدنا بالوسائل اللازمة لتحقيق نمو مرتفع، مستدام وسيادي وذي قدرة عالية على خلق فرص الشغل.

وفي هذا السياق، تسجل الرابطة أن الهدف الرئيسي من إحداث هذا الصندوق هو المساهمة في تمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى ودعم رسملة المقاولات وتدعيم الأنشطة الإنتاجية.

ومن هذا المنطلق فإن الصندوق سيكون بكل تأكيد «رافعة» لتعبئة وسائل تمويل إضافية ومبتكرة من شأنها تشجيع الاستثمار، سواء بشكل مباشر من خلال الدخول في رأسمال شركات [...] ، أو بشكل غير مباشر عبر تقديم الدعم الضروري لشركات أخرى.

وفي هذا الإطار تتقدم الرابطة بالإقتراحات العشرة التالية، مساهمة منها في دعم نجاح هذه المبادرة المولوية الرائدة :

1 - إن المبلغ الأولي المبرمج هو 45 مليار درهم، منها 15 مليار درهم معبأة من الميزانية العامة للدولة لسنة2021. إن هذا الغلاف المالي سيكشف بسرعة عن محدوديته بالنظر لطموحات وانتظارات بلدنا بالنظر لكل متطلبات تفعيل مختلف خطط الإنعاش الإقتصادي والاستراتيجيات التي ستترتب عن النموذج التنموي المرتقب، إن على الصناديق الموضوعاتية التي سيتم إنشاؤها، أن تأخذ في الاعتبار الأولويات الرئيسية المنبثقة عن هذين المعطيين الاستراتيجيين (الإنعاش والنموذج التنموي). ومن تم يجب على الشركة القابضة التي ستضطلع بالصندوق، أن تفكر من الآن وبالسرعة الواجبة، في الرفع من مواردها المالية حتى تستطيع أن تقود وتفعل المشاريع الطموحة المستهدفة.

2- وتلفت الرابطة النظر الى وجوب تحقيق الإلتقائية والتناسق بين المشاريع التي يحملها الصندوق وكل ما هو مسطر في ميزانية استثمار الدولة وميزانيات الجهات والمؤسسات العمومية وصندوق الحسن الثاني، وذلك نشدانا لبلوغ أرقى مستوى من التناغم والتكامل بين آليات التدخل العمومي في مجال الاستثمار والإستفادة من كل بعده التراكمي مع الحرص على تلافي أي هدر للجهد العمومي.

إننا نشتغل في إطار منطق طويل المدى، يتطلب رؤية شمولية وتخطيطا استراتيجيًا محكما لمنظومة التدابير الواجب تفعيلها على المستويين الوطني والترابي.

التفاصيل في الصفحة الثانية

أخبار أخرى

منشأ كورونا

بعد أسابيع من العمل، وشهور من تلكؤ سلطات بيكين، قال رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية للتحقيق في منشأ فيروس كورونا خلال مؤتمر بمدينة ووهان الصينية، الثلاثاء الأخير، إن التحقيق كشف عن معلومات جديدة لكنه لم يغير كثيرا التصورات الموجودة بالفعل عن تفشي المرض.

وذكر، أن العمل على تحديد منشأ فيروس كورونا يشير إلى مخزونات طبيعية للفيروس في الخفافيش، لكن من غير المحتمل أن تكون في ووهان، المدينة التي تقع بوسط الصين ورُصد فيها تفشي المرض في أواخر 2019.

وأضاف رئيس البعثة، أن فرضية تسرب الفيروس من مختبر «مستبعدة للغاية»، لكنه أضاف أن هذا المسار يتطلب «بحثا مستهدفا وأكثر تحديدا».

مدارس

غمرت السيول الجارفة مجموعة من المدارس بالعالم القروي وتضررت الحجرات الدراسية بشكل كبير من الفيضانات الطوفانية التي عرفها العالم القروي وأصبحت مجموعة من الدواوير بدون مدارس إضافة إلى انقطاع الكهرباء على مجموعة من المدارس، ويستغرب المواطنون من عدم وجود أي إجراء ات لإعادة ترميم المدارس المتضررة في حين لم تعلن الوزارة عن أيّ خطة لمواكبة المدارس المتضررة ولأن النظام التربوي التعليمي في العالم القروي يتخبط في متاهات لا متناهية، ويعاني من مشاكل وصعوبات و وعود مجهولة وآفاق وتوجهاته غامضة.

بعدما ظل ملف إغلاق الحمامات ووضعية المشتغلين بها قيد المجهول

أرباب الحمامات: ما تم تقديمه من طرف الحكومة يشكل أنصاف الحلول

العلم : عبدالإلاه شهبون

بعدما ظل ملف إغلاق الحمامات بالمغرب ووضعية العاملين والعاملات بها قيد المجهول، عرف هذا الملف بعض الضوء والانفراج من خلال ما كشفت عنه الحكومة يوم الاثنين داخل مجلس النواب، وذلك بتعهدها بدعم المشتغلين بالحمامات المغلقة في 15 عمالة.

غير أن ربيع أوعشى، رئيس الجامعة الوطنية للحمامات التقليدية بالمغرب، اعتبر ما تم تقديمه من طرف الحكومة يشكل أنصاف الحلول بالنظر لملفهم المطلبي.

وقال في تصريح ل «العلم» إنهم داخل الجامعة الوطنية لأرباب الحمامات التقليدية تلقوا قرار الحكومة بتعويض المشتغلين بها بنوع من الارتياح،مضيفا أن الحوار مازال مفتوحا لتلبية جميع المطالب بما فيها تخصيص دعم لأرباب الحمامات باعتبارهم متضررين من جائحة كورونا.

وتابع المتحدث، أن ما يعاب على التصريح الحكومي اعتبار الحمام فضاء مغلقا ومصدرا للفيروسات، مؤكدا أن هذا الدفع مجرد استنتاجات لا تستند إلى أي بحث علمي تتبناه جهة رسمية، وبالتالي تبقى التجربة والملاحظة والتتبع الآلية العلمية الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها.

وأوضح أوعشى، أن فيروس كورونا لا وجود له داخل الحمامات، لكن ما جاء على لسان مصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والمجتمع المدني أن هناك فقط حمامات مغلقة في 15 عمالة وإقليم يعتبرا تناقضا، لأن البقية مفتوحة في 82 عمالة، وتشتغل تحت سقف البرتوكول الصحي، ولم يتعرض أي واحد منهم لإصابة بكورونا لحد الساعة، مشيرا إلى أن تعهد الحكومة بدعم العاملين بالحمامات التقليدية يبقى أمرا إيجابيا في مجمله، وقابلا للتطور من خلال الجلوس مع الحكومة.

وطالب رئيس الجامعة الوطنية لأرباب الحمامات التقليدية، بفتح الحمامات على غرار نظيرتها المشتغلة في باقي المدن، مؤكدا أن الدعم الحكومي سيقتصر كمرحلة أولى على العاملين والعاملات، وقال: «نحن مازلنا ندافع عن مطالبنا المشروعة من أجل تخصيص دعم لأرباب الحمامات باعتبارهم متضررين من الجائحة كباقي القطاعات الأخرى».

وأكد أن لقاءات الجامعة الوطنية مع الفرق البرلمانية أعطت أكلها من خلال استجابة الحكومة لجزء من مطالبهم، مشددا على أنهم مازالوا مستمرين في نضالهم للدفاع عن حقوقهم التي اعتبروها بالمشروعة.

وكان وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والمجتمع المدني، المصطفى الرميد، قد أكد أنه سيتم قريبا تعويض مستخدمي الحمامات التقليدية التي تم إغلاقها جراء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، عن فقدان شغلهم.

وأوضح الرميد، في معرض رده على سؤال إحاطة حول «إغلاق الحمامات التقليدية الشعبية» تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية والفريق الاشتراكي بمجلس النواب، أنه تقرر القيام بإحصاء دقيق وشامل لفئة المشتغلين بهذه الحمامات، لتعويضهم عن فقدان مصدر رزقهم، وذلك بعد تداول الرأي بين الجهات المسؤولة، ومعاينة تضرر فئات واسعة من المواطنين والمواطنات ومستخدمي الحمامات من هذا الإغلاق، واعتبر أن الحمامات تعتبر فضاءات مغلقة تمثل مجالا خصبا لانتشار الفيروس في صفوف مرتاديها، وهو ما جعل لجن القيادة المحلية بعدد في العمالات والأقاليم، خاصة تلك التي تعرف نسبا مرتفعة من تفشي الوباء، تعمد إلى إغلاق هذه الحمامات حفظا لصحة المواطنين والمواطنات، مفيدا بأن عدد العمالات والأقاليم التي عرفت إغلاق هذه الحمامات بلغ 15 من أصل 82 عمالة أو إقليما.

كما لفت المسؤول الحكومي إلى أن إعادة فتح هذه الحمامات يظل رهينا بتحسن الوضعية الوبائية محليا، وهو ما يتقرر أيضا من قبل لجن مختصة محليا.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

لا أحد قادر على إنكار الأهمية البالغة التي اكتستها الاجتماعات التي عقدت في مدينة الفنيدق مؤخرا لبحث سبل تسريع وتيرة إنجاز المشاريع البديلة في هذه المدينة المنكوبة، وحضرها ممثلون عن مختلف الجهات المعنية بهذه القضية، من وكالة تنمية الأقاليم الشمالية ومجلس الجهة والسلطات الإقليمية مختلف المصالح الإقليمية، لكن ما السبب في تأخير انعقادها إلى ما بعد الاحتجاجات التي عاشتها المدينة، وأفضت إلى ما أفضت إليه من مواجهات واعتقالات وانتهت بأربعة شبان من أبناء المدينة في السجن؟ ما الضرر في أن تكون الجهة المسؤولة بادرت بعقد هذه الاجتماعات والقيام بمبادرات أخرى بهدف إخراج المدينة من النفق الذي دخلته بعد إغلاق معبر سبتة السليبة، قبل أن يخرج السكان للتعبير عن الغضب؟

الأكيد أن مباشرة مسؤولة وفعلية لورش تأهيل المدينة بإنجاز مشاريع تنموية بديلة منذ اليوم الأول لإغلاق المعبر، ومتابعة التنفيذ بالعمل والتواصل مع الساكنة وبإشراك ممثلي السكان، كان قادرا على إقناع الناس بما يتم إنجازه وطمأنتهم على مستقبلهم، وبالتالي كان كل ذلك كفيلا بتجنيب المدينة ما عاشته من أحداث مؤلمة.

الذي حدث أن المسؤولين هناك انتظروا إلى أن يخرج السكان للتعبير عن غضبهم، وعن قلقهم إزاء الغموض والالتباس الناتج عن سياسة ترك الحبل على الغارب لكي يسارعوا إلى عقد اجتماعات قيل إنها تبحث سبل تسريع وتيرة إنجاز المشاريع البديلة و الوقوف على مستويات الإنجاز، ما يقدم صورة ليست مشرفة على كل حال، لا تعكس العلاقة السليمة والسلسة التي يجب أن تكون سائدة.

على كل حال نتمنى أن نستفيد جميعا مما حدث .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الإيداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

تحت شعار مستمرون في النضال من أجل الدفاع عن الحقوق وصون المكتسبات

الأخ يوسف علاكوش والقياديان عبد الصمد وزينب قيوح يترأسون المجلس الجهوي للجامعة الحرة للتعليم

في جو حماسي نضالي استقبلت الشغيلة التعليمية الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم الاخ الاستاذ يوسف علاكوش بمعية الاخ عبد الصمد قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب ومنسقها بجهة سوس ماسة، والاخت النائبة البرلمانية زينب قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب، وحضور الاخ عبد الغني السملالي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين ومنسق جهة سوس ماسة الكاتب الاقليمي لانزكان ايت ملول وبإشراف الاخ عبد اللطيف أكناو المنسق الجهوي للجامعة الحرة للتعليم، وحضور الاخوة مفتشي الحزب والكتاب الاقليميين للاتحاد العام للشغالين وعدد من رجال وأطر الجامعة، حيث افتتح اللقاء الجهوي التواصلي المنعقد بمقر الإتحاد العام للشغالين بأيت ملول تحت شعار «مستمرون في النضال من أجل الدفاع عن الحقوق وصون المكتسبات « وذلك بقراءة الفاتحة والترحم على الشهداء وضحايا كوفيد 19، حيث افتتح اللقاء الاخ المنسق الجهوي للجامعة الحرة للتعليم الاخ عبد اللطيف أكناو وبتحية وشكر الحضور في تلبية الدعوة، وأعقبها في شرح شعار المجلس الجهوي الذي يحمل في طياته معاناة الاسرة التعليمية في جملة مشاكل وتحمل الجامعة الحرة للتعليم على عاتقها الاصرار في التواصل معهم لايجاد أقرب الحلول وبالنضال المستميت.

فيما ألقت الاخت حسناء الشركاوي الكاتبة الاقليمية للجامعة بتارودانت كلمة ترحيبية باسم التنسيقية الجهوية وضمنتها الاستماتة في التشبث بالجامعة الحرة للتعليم ككيان دفاعي عن الاسرة التعليمية .

بعدها ألقى الاخ عبد الغني السملالي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد كلمة ترحيبية واعتبر أن الجامعة جزء من الكيان الرئيسي للاتحاد العام وواصل حديثه بتقديم جميع أنواع الدعم والسند للجامعة ومناضليها وأطرها للرقي واحتلال مراتب مشرفة خلال الاستحقاقات المهنية القادمة.

وتناول الكلمة الاخ عبد الصمد قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب ومنسق الجهة الذي أسهب في الحديث عن دور رجال ونساء التعليم في المنظومة الاجتماعية ككل وابراز الدور الطلائعي الذي تلعبه الجامعة الحرة للتعليم في التأطير والنضال الحزبي شاكرا مجهودات الجميع لانجاح هذا العرس النضالي خصوصا الاخ علاكوش والاخ أكناو والسملالي، مضيفا أن المرحلة القادمة القريبة تتسم بنوع من الحركية النضالية حيث ضرورة إسهام الجامعة في الانتخابات المهنية وأبرز الدور الطلائعي الذي يلعب الحزب في الرقي بالمنظومة الديمقراطية ككل لمصلحة البلاد والعباد، خصوصا أمام تنصل الحكومة من مسؤوليتها. وختم كلمته بالتمني بالنجاح والتوفيق لاشغال المجلس الجهوي وللكاتب العام يوسف علاكوش على نضالاته اليومية وللكاتب العام الاخ والصديق العزيز النعمة ميارة على مجهوداته وعمل اليومي والدؤوب مع الشغيلة المغربية عبر تراب الوطن فتحية عالية للاتحاد وبمكوناته.

وأعقب هذه الكلمة تدخل الاخت النائبة البرلمانية زينب قيوح عضو اللجنة التنفيذية للحزب الذي جاء في مضامينه أن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وحزب الاستقلال صفان متوازيان لنصرة المغاربة في القضايا الاجتماعية واسترسلت في حديثها عن القضايا الاساس التي يدافع عنها حزب الاستقلال خدمة للديمقراطية لبناء مغرب متكامل اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بقيادة جلالة الملك محمد السادس، وهي فرصة تعبر من خلالها عن التضامن والتآزر الذي أبان عنه المغاربة إثر جائحة كوفيد 19.

وتمنت في الاخير النجاح والتوفيق لأشغال هذا الملتقى .

وتحت تصفيقات الحاضرين والهتاف بالشعارات القى يوسف علاكوش الكاتب العام للجامعة الحرة للتعليم كلمة حيى فيها الحضور على انضباطه بالالتزام في المواقف وشكر مجهودات جميع الاخوة على إنجاح هذا العرس النضالي.

وواصل حديثه عن نضال الجامعة لإنصاف الاسرة التعليمية من الاقصاءات التي أجبرتها الحكومة على وضعية الاقصاء، لكن الجامعة بوحدة صفها ونضال أطرها وجماهيرها تسعى جاهدة لتحقيق المطالب المطروحة في جو يتسم بالحوار الجدي واتخاذ المواقف الضرورية والمناسبة. بعده شكر عائلة أل قيوح على امتنانها وسعة صدرها واحتوائها لجميع المواقف في شتى المناسبات كعائلة استقلالية متجذرة بالحس الوطني وعلى رأسها الحاج علي قيوح كأهرامات حزب الاستقلال الذي نكن له كل التقدير والاحترام سائلين الله أن يعجل بشفائه. إثر ذلك أعلن عن جملة مواقف وانتصارات حققتها الجامعة الاسرة التعليمية من مختلف اصنافها الاجتماعية في غياب تواصل مع مكونات الحكومة التي لا تهتم بتاتا لهذه الفئة من المجتمع.

واسترسل أن الوضع متسم بالاحتقان ويجب تداركه.

وفي الشق الثاني للعرض أشار الى الوضع التنظيمي للجامعة عبر الفروع الاقليمية والفئات المختلفة والتنسيقات الجهوية، ودعا في الاخير التكتل لتصدر الانتخابات المهنية القادمة واحتلال المراتب الاولى إسوة باحتلال الاتحاد العام للشغالين لمناصب أولى في التعاضدية العامة.

وفي هذا الجو الحماسي تم تكريم الاخوين عبد الصمد وزينب قيوح على دعمهما وسندهما بقضايا التعليم ورجاله.

وفي كلمة متبادلة بين الاخوين علاكوش وعبد الصمد أشار كل منهما إلا أن الدعم والسند الحقيقي نابع من التربية الاستقلالية وأنه مفروض أن يخلف انسجام تام بين مكونات الاتحاد العام للشغالين وحزب الاستقلال وتم تسليمهما تذكارا هدية وعربون وفاء.

وفي الشق النسق التنظيمي شرح الاخ يوسف باسهاب كبير المفاوضات والحوار في جميع مراحله ومع مختلف الفعاليات النقابية.

وتدخل مجموعة من الحاضرين لطرح تساؤلات في مختلف الجوانب ليتم الجواب عنها.

بعد ذلك تم تتويج مجموعة من أطر الجامعة على مجهوداتها في مختلف المحطات النضالية وهم يوسف علاكوش ككاتب عام للجامعة الحرة للتعليم وعبد الله العسري ككاتب جهوي سابقن ومحمد النوحي والذي ساهم في إرساء الاسس الوطيدة للجامعة.

وبعد ذلك في جو عائلي بالبيت العامر للأب الروحي الحاج علي قيوح تم تنظيم حفل على شرف الاخ يوسف علاكوش ومجموعة من الاطر حيث تم توزيع شواهد عرفان في حق مجموعة من الاخوة على تفانيهم لخدمة أهداف الجامعة الحرة للتعليم وهم الكتاب الاقليميون للاتحاد العام للشغالين بالجهة والكتاب الاقليميون للجامعة الحرة للتعليم.

الحبيب أغريس

مطالب بالغرفة الثانية بفتح تحقيق في فاجعة طنجة وتشكيل لجنة تقصي

تقصير في المسؤولية واستعباد للشغيلة وفضاء سري يخفي ما وراءه

تواصلت يوم الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين مواقف التنديد بمأساة طنجة التي هزت الرأي العام الوطني وأودت بحياة 28 شخصا معظمهم من النساء العاملات.

حملة التنديد هذه المرة جاءت على لسان المركزيات النقابية التي طالبت بتفعيل المحاسبة وفتح تحقيق نزيه وشفاف في نازلة تم وصفها باستعباد الأجراء، وأن المعمل السري فضاء يخفي ما وراءه في إشارة الى وجود وحدات صغيرة سرية تعد بالمئات.

ولم يتردد المتحدثون في توزيع الاتهامات تارة الى الحكومة التي تتحمل مسؤوليتها في الكارثة عبر وزارة الشغل ومفتشية الشغل، وتارة الى وزارة الداخلية والسلطة المحلية بحكم مسؤوليتها الترابية.

الأستاذ عبد السلام اللبار رئيس الفريق الاستقلالي اكد باسم حزب الاستقلال والاتحاد العام للشغالين انه يحز في النفس سماع مثل هذه الفاجعة الإنسانية في عصرنا هذا، ونفاجأ بمعمل سري في غياب تام لشروط السلامة.

وواصل قائلا: «اترحم على شهداء هذه الفضيحة التشغيلية الصناعية، بسبب تقصير من المشغل وتقصير من أناس المفروض انهم فاتحون اعينهم باستمرار ومسؤولون عن الاستقرار والامن بداخل المدن، فلا معنى ان يكون جحر نخبئ فيه عاملات بدون وسائل وقائية وصحية. وللأسف ليست هي المرة الأولى فقد وقعت حادثة مشابهة في الدارالبيضاء، وفي عدة مرات لأننا نتجاوز القانون ولا نطبقه.

والسؤال ما مآل ومصير أسر الضحايا، هل هم مؤمنون، هل لهم تغطية صحية وضمان اجتماعي؟ خاصة وان ما لا يحتاج الى تأكيد هو انهن لا يذهبن للعمل في هذه الظروف الا لسد رمق الاسر.

فلا يقبل في هذا العهد ان نُصدم بالتهرب والتملص من حقوق الدولة وحقوق الشغيلة، والتي تمس في الصميم كرامة الأجراء».

من جهتها قالت الأخت خديجة الزومي «نحن لا نوجه اتهاما لأية جهة، ولكن يجب ان نفتح تحقيقا لتحديد أسباب هذه الكارثة»، مؤكدة انه من غير المقبول ان يعمد رب عمل الى اغلاق فضاء العمل بالمفتاح، ونسمع عن قبو فيلا يغرق العاملات، وبفعل صعق كهربائي، داعية الى ضرورة ان تكون المقاولة مواطنة تعرف ما لها وما عليها، لا أن تتعامل مع الناس كرعاع او مستعبدين، مضيفة ان طنجة تسائلنا اليوم كجماعات ونقابات وباطرونا عن الفاجعة، فالصحة والسلامة تقول الأخت الزومي هي ظروف العمل الملائمة والحد الأدنى للأجر والتقاعد المريح والعيش الكريم في وطن كريم تحفظ فيه كرامة الجميع، تنهي مع الفواجع التي نعيش على ايقاعها كل يوم.

وطالبت بعد ذلك بضرورة ان يشكل مجلس المستشارين لجنة لتقصي الحقائق بشكل عاجل، تنكب على انفلاتات التدبير المفوض للشركات التي لا تحترم دفاتر التحملات بشأن الماء والكهرباء والتطهير.

رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين تصدر بيانا في أفق دخول قانون صندوق محمد السادس للاستثمار حيز التنفيذ

تقديم عشرة مقترحات عملية لإنجاح مجالات تدخل هذه الآلية التمويلية

من المقرر أن يدخل القانون المتعلق بإنشاء صندوق محمد السادس حيز التنفيذ قريبًا بعد اعتماد مرسومه التطبيقي. وتود رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين أن تعبر عن ارتياحها لتفعيل هذا الصندوق السيادي بتوجيهات سامية لجلالة الملك محمد السادس.

فقد أبانت أزمة كوفيد 19 الضرورة الملحة لتزويد بلدنا بالوسائل اللازمة لتحقيق نمو مرتفع، مستدام وسيادي وذي قدرة عالية على خلق فرص الشغل.

وفي هذا السياق، تسجل الرابطة أن الهدف الرئيسي من إحداث هذا الصندوق هو المساهمة في تمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى ودعم رسملة المقاولات وتدعيم الأنشطة الإنتاجية.

ومن هذا المنطلق فإن الصندوق سيكون بكل تأكيد «رافعة» لتعبئة وسائل تمويل إضافية ومبتكرة من شأنها تشجيع الاستثمار، سواء بشكل مباشر من خلال الدخول في رأسمال شركات [...] ، أو بشكل غير مباشر عبر تقديم الدعم الضروري لشركات أخرى.

وفي هذا الإطار تتقدم الرابطة بالإقتراحات العشرة التالية، مساهمة منها في دعم نجاح هذه المبادرة المولوية الرائدة :

1 - إن المبلغ الأولي المبرمج هو 45 مليار درهم، منها 15 مليار درهم معبأة من الميزانية العامة للدولة لسنة2021.

إن هذا الغلاف المالي سيكشف بسرعة عن محدوديته بالنظر لطموحات وانتظارات بلدنا بالنظر لكل متطلبات تفعيل مختلف خطط الإنعاش الإقتصادي والاستراتيجيات التي ستترتب عن النموذج التنموي المرتقب، إن على الصناديق الموضوعاتية التي سيتم إنشاؤها، أن تأخذ في الاعتبار الأولويات الرئيسية المنبثقة عن هذين المعطيين الاستراتيجيين (الإنعاش والنموذج التنموي). ومن تم يجب على الشركة القابضة التي ستضطلع بالصندوق، أن تفكر من الآن وبالسرعة الواجبة، في الرفع من مواردها المالية حتى تستطيع أن تقود وتفعل المشاريع الطموحة المستهدفة.

-2 وتلفت الرابطة النظر الى وجوب تحقيق الإلتقائية والتناسق بين المشاريع التي يحملها الصندوق وكل ما هو مسطر في ميزانية استثمار الدولة وميزانيات الجهات والمؤسسات العمومية وصندوق الحسن الثاني، وذلك نشدانا لبلوغ أرقى مستوى من التناغم والتكامل بين آليات التدخل العمومي في مجال الاستثمار والإستفادة من كل بعده التراكمي مع الحرص على تلافي أي هدر للجهد العمومي.

إننا نشتغل في إطار منطق طويل المدى، يتطلب رؤية شمولية وتخطيطا استراتيجيًا محكما لمنظومة التدابير الواجب تفعيلها على المستويين الوطني والترابي.

-3 من هذا المنطلق توصي الرابطة بإنشاء صناديق جهوية بمساهمة من صندوق محمد السادس والمجالس الجهوية وشركاء آخرين من القطاعين العام والخاص، من أجل الاستثمار في مشاريع إنتاجية مثل مناطق النشاط الاقتصادي (الصناعة، السياحة، حاضنات المقاولات...) وتوزيع الكهرباء والمياه، والصرف الصحي السائل والصلب، والبنيات التحتية المرتبطة مباشرة بتطوير أنشطة إنتاجية جديدة، وإنشاء شركات عقارية جهوية موجهة لهذه الأنشطة.

كما يمكن للصناديق الجهوية أن تساهم في رأسمال شركات قادرة على خلق فرص عمل مكثفة على المستوى المحلي.

مثلما يمكن إطلاق دعوات للمشاريع من شأنها أن تجلب مشاريع ذات الوقع الاقتصادي والاجتماعي الأكبر على الجهات المعنية.

4 - لمواكبة استراتيجيات انفتاح المغرب على اقتصاديات إفريقيا جنوب الصحراء والتموضع كمتدخل حيوي في تفعيل منطقة التبادل الحر الإفريقية ZLECAF الجديدة، سيكون من المناسب التفكير من الآن في وضع آلية استثمارية مخصصة في دعم الاستثمارات الموجهة لتنمية القارة الافريقية بالإستناد على الإمكانات التي يمكن تتيحها CFC. المركز المالي الدارالبيضاء

5 - كما تؤكد الرابطة على ضرورة تخصيص حصة محددة من الصناديق الاستثمارية الموضوعاتية لصالح المقاولات الصغيرة والمتوسطة والمقاولات الناشئة. وستتمثل مهمة هذه الصناديق في تعزيز البنية المالية لشركات صغيرة ومتوسطة قادرة على البقاء من أجل تلافي اندثار نسبة مهمة من نسيجنا الإنتاجي وضياع العديد من الوظائف

-6 وبهدف أن يكون آلية للتنمية المدمجة، يعتزم الصندوق التدخل من خلال صناديق موضوعاتية ذات البعد القطاعي أو الأفقي. وفي هذا الإطار فإنه علاوة على القطاعات المعلنة، يجب إعطاء الانطلاقة لشركات ناشئة ومبتكرة تعتبرها الرابطة أساسية في تحديث اقتصادنا وتعزيز سيادته التكنولوجية والصحية والغذائية والطاقية كجزء من اهتمامات الصناديق الموضوعاتية التي سيتم إحداثها.

-7 كما يمكن تخصيص قسم آخر من أنشطة وتدخلات الصندوق للمبادرة المقاولاتية على أساس أن يكون التحدي في المرحلة الأولى هو تشجيع المشاريع المتميزة بالإبداع والابتكار من خلال الاستثمار في البحث والتطوير الذي يواجه القطاع الخاص صعوبة في اقتحامه بمفرده.

-8 إنشاء صندوق فرعي وتطوير الكفاءة المتخصصة في إعادة هيكلة المقاولات، خاصة التي لها بُعد اقتصادي واجتماعي استراتيجي، لتجنب فقدان الثروة والوظائف والأسواق لبلدنا كما سبق وحصل بالنسبة للتكرير والغزل والنقل البحري، إلخ.

-9 وعلاوة على المؤسساتيين فإن اللجوء إلى الإدخار العام بالدرهم وبالعملة الصعبة لا يجب تجاهله. إن الرابطة تنخرط كليا في روح الصندوق وتوجهه نحو قنوات الدعم لرأس المال الدائم (حقوق الملكية، الميزانين، الديون الثانوية، الديون القابلة للتحويل، إلخ).

ومن أجل تفعيل ذلك فإن هناك عدة أدوات متوفرة يمكن تفعيلها بسرعة :

- يمثل «دين الميزانين» تمويلاً هجيناً يسمح بالمشاركة في رأس المال لفترة محدودة لخروج الشركة من الصعوبات (من 7 إلى 10 سنوات)

- يمكن للصندوق أيضًا استخدام القروض الثانوية أو السندات القابلة للتحويل أو الأسهم ذات الأولوية.

- بالنسبة للبنى التحتية، يمكن أن تكون التقنيات أكثر تعقيدًا نظرًا للمبالغ المتضمنة والمدد وإمكانية الاستفادة الكاملة من الشراكات بين العام / الخاص

- . يعتبر التوريق أحد الأمثلة. الهدف هو تعبئة المؤسسات والمستثمرين الوطنيين والدوليين، الذين يضعون أنفسهم عمومًا في استثمارات طويلة الأجل (10 إلى 30 عامًا). المشاريع المتعلقة بإدارة المياه والصرف الصحي والصحة أو الطاقات المتجددة مناسبة بشكل كبير وفعال لهذا النوع من التمويل.

-10 بعد وجوب التحديد الواضح للعلاقة بين شركة الصندوق اللاإسمية و «وكالة المساهمات العمومية»، يجب تزويد الصندوق بالوسائل التنظيمية والمادية اللازمة التي تتيح له أن يتبنى تدبيرا فعالا ومرنا لمساهماته واستثماراته، حتى يتمكن من المساهمة في إقلاع واستقرار وتنمية هذه الشركات ثم نقل ملكيتها للقطاع الخاص بمجرد أن تصبح الشروط الاقتصادية متاحة لذلك. وهذا من شأنه أن يتيح للصندوق أن يعتمد على تمويله الذاتي، من خلال تدبير مبادر وعقلاني ومرن لمساهماته واستثماراته.

وعلى الرغم من أن صندوق محمد السادس قد قُدم كجزء من ترسانة مالية لتجاوز الأزمة الحالية، فإنه يعد أداة لتنمية هيكلية على المدى الطويل.

إنه آلية لتعبئة الإدخار بين الأجيال، وتنشيط السوق المالية، وتنويع الأنشطة والجهات الترابية لخلق الثروة الوطنية.

وينبغي أن تستهدف الخيارات الاستراتيجية للصندوق أيضا الاستقلالية الكافية والضرورية فيما في القطاعات الحيوية لاقتصادنا الوطني مثل الصحة والطاقة والموارد المائية والصناعات الغذائية وبعض التكنولوجيات الحديثة والمال.

الأخ حمدي ولد الرشيد يسائل وزير الصحة حول أسباب عدم إدراج العاملين بالجماعات ضمن «الصفوف الأمامية»

وجه الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية عبر الأخ حمدي ولد الرشيد سؤالا كتابيا إلى وزير الصحة حول عدم إدراج العاملين بالجماعات الترابية ضمن الصفوف الأمامية للمستفيدين من عملية التلقيح ضد فيروس كورونا.

وأشار السؤال إلى المجهودات الكبيرة التي بذلتها هذه الشريحة من العاملين خاصة خلال عمليات التعقيم والنظافة، فضلا عن تأمينهم لخدمات مهمة للمواطنين يوميا في مختلف مرافق الجماعات الترابية.

وقال الأخ ولد الرشيد: «قام العاملون بالجماعات الترابية، بدور كبير خلال الفترات العصيبة التي شهدتها بلادنا إسوة ببقية بلدان العالم جراء انتشار جائحة كورونا، وذلك إلى جانب مجموعة من القطاعات التي صنفت في مجال الصفوف الأمامية لتلقي اللقاح».

وأوضح أنهم بذلوا مجهودات كبيرة في الميدان من خلال عمليات التعقيم والتنظيف التي شهدتها كافة المنشئات، بالإضافة إلى تواجد العديد منهم بشكل يومي للقيام بعمليات التنظيف وتجهيز أماكن عزل المخالطين وعمليات دفن الضحايا. وأضاف البرلماني أن هذه الفئة ظلت على تماس مباشر مع المواطنين من مرتادي كافة مكاتب الجماعات الترابية، (مكاتب الحالة المدنية، مكاتب تصحيح الإمضاءات ومكاتب مطابقة الوثائق لأصولها، بالإضافة إلى مكتب الشباك الوحيد...).

واعتبر أن هذا الأمر يتطلب تصنيفهم ضمن «فئات الصفوف الأمامية» في مواجهة هذا الوباء، مسائلا الوزير عن الإجراءات والتدابير التي تعتزم وزارته القيام بها من أجل إدراج هذه الفئة ضمن الدفعة الأولى من المستفيدين من اللقاح حفاظا على أرواحهم وسلامتهم وسلامة أسرهم.

الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين يستدعي وزير الشغل لتدارس حيثيات كارثة طنجة

وجه الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين رسالة طالب فيها بعقد اجتماع اللجنة المختصة جاء فيها:

«وبعد، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نوجه هذا الطلب لعقد اجتماع عاجل للجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بحضور السيد وزير الشغل والادماج المهني قصد تدارس حيثيات فاجعة طنجة ومآل أسر الضحايا، هذه الفاجعة التي هزت قلوب المغاربة بعد إزهاق أرواح 28 ضحية فهي ليست مجرد كارثة، وإنما فضيحة كبرى كشفت عن وجود مكان يستغل كمصنع خارج نطاق أي قانون، وعدد كبير من العمال يستغلون فيه بدون أي ضمانات وفي ظروف خطيرة على صحتهم وأمنهم وسلامتهم».

منظمة المرأة الاستقلالية تصدر بلاغا بشأن فاجعة طنجة

ضعف آليات المراقبة في القطاع المهيكل يهدد أرواح الأبرياء

المطالبة بصرف تعويضات فورية لذوي ضحايا لقمة العيش

أصدرت منظمة المرأة الاستقلالية بيانا جاء فيه:

بكثير من الأسى والحسرة والألم الذي يعتصر القلب، تتابع منظمة المرأة الاستقلالية تطورات الفاجعة الإنسانية التي راح ضحيتها عاملات وعمال فيما قيل أنه مصنع سري بمدينة طنجة، وعلى إثر استجماعها للمعطيات الأولية وانطلاقا من شهادات الناجيات من هذه الكارثة وفي انتظار استكمال مسار التحقيقات الجارية فإن المكتب التنفيذي:

أولا: يجدد ترحمه على جميع الضحايا ويسأل الله تعالى أن ينزلهم عنده منزل الشهيدات والشهداء ويلهم أهلهم الصبر والسلوان.

ثانيا: يحمل الحكومة بشكل تضامني ووزارة الشغل على وجه التحديد المسؤولية الكاملة في استمرار مثل هذه الكوارث الإنسانية بسبب ضعف آليات المراقبة والمتابعة التي ما فتئت المنظمة تدعو إلى اعمالها لوقف الأنشطة الاقتصادية في القطاع غير المهيكل الذي تهدد أرواح الأبرياء.

ثالثا: تعتبر أن هذه الفاجعة الإنسانية تشكل دليلا قاطعا على الإندحار الأخلاقي للحكومة و على عجزها السياسي رغم وعودها وشعاراتها في الحد من تنامي أنشطة الاقتصاد غير المهيكل، الذي يشكل استهدافا مباشرا للاقتصاد الوطني وخطرا محدقا بأرواح آلاف المواطنات والمواطنين.

رابعا: تدعو الحكومة إلى الإعلان العاجل دون إبطاء، عن رزنامة من التدابير الاستعجالية لإدماج الأنشطة غير المهيكلة في الاقتصاد الوطني.

خامسا: تدعو الى صرف تعويضات فورية لذوي الشهيدات والشهداء، لأنهم كانوا المعيلين الوحيدين لهم، لأن مسؤولية موتهم ثابتة في حق الحكومة التي توانت غير ما مرة عن التحلي بالشجاعة لزجر الأنشطة غير المهيكلة التي تشكل أبشع استغلال للعمال والعاملات وللكادحين والكادحات.

سادسا: تناشد الجهات القضائية المختصة المضي قدما في التحقيقات، وإعلان نتائجها بشكل منتظم للرأي العام، والعمل على إنزال أقصى العقوبات لكل من تسول له نفسه المتاجرة بأرواح البسطاء.

سابعا: يعلن عن تشكيل لجنتين، سوف تتكلف الأولى بمتابعة الأوضاع النفسية لذوي الشهداء والشهيدات وسوف تتكلف الثانية بالمؤازرة القانونية لعائلات الموتى وللناجين من الكارثة.

عقدت مؤسسة سلا للثقافة والفنون جمعها العام العادي الثالث يوم الجمعة 29 يناير 2021 تحت شعار: «لنجعل الثقافة فعلا رافعة للتنمية المحلية»، باحترام تام للإجراءات الوقائية المطلوبة من جراء وباء كورونا المتجدد.

وطبقا لجدول أعمال الجمع العام تم تقديم التقريرين الأدبي والمالي ومدارستهما والمصادقة عليهما من طرف كافة الحاضرين،

وبعد نقاش مستفيض حول الوضعية الثقافية والفنية بسلا في أفق تطوير مشروع ثقافي محلي لسلا يتجاوب مع انتظارات الفاعلين المحليين ويسد الفراغ الملحوظ الذي يعيشه شبابنا في غياب منهجية وطنية واستراتيجية واضحة لجعل الثقافة رافعة للتنمية.

خلص الجمع العام إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ستشكل محور عمل المؤسسة بتعاون وشراكة مع كافة الأطراف المتدخلة في تنمية وتطوير الفعل الثقافي والفني بسلا كما يلي:

العمل على تطوير مشروع ثقافي محلي لسلا، يعتمد على منهجية الشراكة والتعاون على أساس الترافع والدفع نحو صناعة قرارات تخدم قضايا الثقافة والفنون وتعمل على تعاضد الإمكانيات لإنجاز مشاريع مشتركة.

تشجيع كل المبادرات التي تتوخى المساهمة في جعل سلا رائدة في مجال التكوين الثقافي والفني بكل أصنافه، ووعاء لمراكمة الخبرات على مستوى التدبير الأمثل للشأن الثقافي والفني ومجالا زاخرا بتنوع التعابير الثقافية والأشكال الفنية.

دعوة السلطات العمومية المختصة بتطوير سياسة وطنية لتقوية الصناعات الثقافية بكل جدية وشفافية وحكامة، وتسهيل الاستثمار في المجال الثقافي والفني دون إغفال إدماجه في المناهج التربوية والفضاءات العمومية.

في البيان الختامي للجمع العام العادي لمؤسسة سلا للثقافة والفنون

الدعوة الى تطوير مشروع ثقافي محلي يعتمد على منهجية الشراكة والتعاون

مواصلة مجهودات المؤسسة من موقعها المدني ودورها من المواطن في الدفاع عن حرية التعبير والإبداع وفي الترافع من أجل وضع الثقافة والفنون كخيار وطني استراتيجي وكرافعة للتنمية المحلية والجهوية.

إنجاز مشاريع ثقافية وفنية رائدة، لإبراز الأوجه المشرقة لسلا على المستويات الجهوية والوطنية والدولية، وللتعريف بتراثها ورجالاتها من مفكرين ومثقفين ومبدعين، واتخاذ مبادرات ثقافية وفنية متميزة، مع تتبع ومعالجة مقاربة وسائل الإعلام لصورة سلا.

تتبع ملف إدراج البنايات والمواقع التاريخية السلاوية ضمن التراث الوطني وتثمين الموروث الحضاري لمدينة سلا العتيقة، قصد التعريف بها لدى الجمهور وخاصة الأجيال الناشئة.

اقتراح تسجيل المواقع والبنايات التاريخية وعناصر التراث الحي التي تزخر بها مدينة سلا تراثا إسلاميا أو إنسانيا وموكب الشموع تراثا عالميا حيا، وهو اعتراف من شأنه منح المدينة تميزا وطنيا وإشعاعا دوليا.

دعم تنوع التعبير الثقافي والفني الذي تزخر به حاضرة سلا بما يساهم بالمحافظة على تراثها الثقافي المادي واللامادي وتثمينه.

مواكبة الاهتمام المتنامي للجماعات الترابية على المستوى الدولي في مجال الإشكاليات المتعلقة بالسياسة المجالية للثقافة عبر تقاسم التجربة حول الديناميات الثقافية وتجويد مضامين وآليات تصميم وتنفيذ السياسة الثقافية والاستفادة من الخبرة الدولية.

تطوير الدبلوماسية الثقافية وتأسيس علاقات تعاون وشراكات مع المنظمات الدولية ذات نفس الاهتمام.

مواصلة البحث مع المجالس المنتخبة بسلا في شأن اعتماد مشروع آلية 1,5٪ من ميزانية التجهيز لتنمية الثقافة والفنون وتمكين سلا من تملك أعمال فنية وقطع متحفية وبنيات للتعريف بالتراث لما من شأنه تغيير الصورة النمطية للبنايات الإدارية وجعلها منفتحة على العصر وعلى الفنون.

فتح حوار وطني عمومي حول بلورة مقترح قانون يعمم هذه الآلية على الدولة والجماعات المحلية ضمن الاستراتيجية الوطنية لتنمية الثقافة وتقوية العرض الثقافي بالمغرب.

وفي نهاية أشغال الجمع العام العادي لمؤسسة سلا للثقافة والفنون، صادق الحاضرون بالإجماع على مخطط عمل المؤسسة والمشاريع المبرمجة برسم سنتي 2021 و2022 وكذلك انتخاب الرئيس والمكتب التنفيذي، حيث تم تجديد انتخاب السيد لطفي المريني رئيسا للمؤسسة وأعضاء المكتب التنفيذي السيدات والسادة: سعيد سيحيدة وعزيز هيلالي وعبد الرؤوف بنطالب وعبد اللطيف عصادي ونجوى الحسوني وبنيونس بنخدة ومحمد بوصفيحة ومراد الريفي وفاطمة آيت محند وجمال الحصيني الهيلالي.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز النقل واللوجستيك
الأعداد المؤقت للمركز الاستشفائي الجامعي و كلية الطب و الصيدلة بطنجة

إعـــلان عـن طلب عـروض مفتـــوح
رقـــم 02 /2021

في يوم **الاثنين 29 مارس 2021** على الساعة **العاشرة صباحا**، سيتم في مكتب السيد المدير الجهوي للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال- طريق الرباط -كلم 17-طنجة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عـروض مفتـــوح لأجل **أعداد الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء الشطر الأول من المركب الجامعي بالحسيمة.**

يمكن سحب ملف طلب عـروض مفتـــوح بمكتب الصفقات بالمديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال – طريق الرباط -كلم 17-طنجة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

حـــدد مبلغ الضمان المؤقت في: **خمسة وثلاثون ألف درهم (35.000,00 درهم)**

حدد الثمن التقديري المنجز من طرف المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال في **2.364.000,00 د ر هم (مليونان وثلاثمائة وأربعة وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم).**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27،28، 29، 31 148، و149 من المرسوم رقم 349-12-2 بتحديد شروط وأشكال إبرام الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات، بالمديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال – طريق الرباط -كلم 17-طنجة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسال أظرفتهم الكترونيا طبقا للفصل 6 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

الملـف التقـني يجب أن يتكون مما يلي:

1. يتعين على المقاولات المقيمة بالمغرب الإدلاء بشهادات الموافقة أو بنسخ مصادق عليها وذلك على الشكل التالي:

- D14 :حساب الهياكل للمباني متعددة لاستخدامات
- D15 : تيار قوي ومنخفض للمباني متعددة لاستخدامات
- D16 :شبكات السوائل للمباني متعددة لاستخدامات
- D17 : الطرق وشبكات الصرف الصحي ومياه الشرب

2. بالنسبة للمقاولين الغير المقيمين بالمغرب يتكون الملف التقني من الوثائق المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

116542

المملكة المغربية
وزارة التجهيز النقل واللوجستيك
الأعداد المؤقت للمركز الاستشفائي الجامعي و كلية الطب و الصيدلة بطنجة

إعـــلان عـن طلب عـروض مفتـــوح
رقـــم 01 /2021

في يوم **الاثنين 08 مارس 2021** على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد المدير الجهوي للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال- طريق الرباط -كلم 17-طنجة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عـروض مفتـــوح لأجل:

مراقبة الجودة والدراسة الجيوتقنية لبناء الشطر الأول من المركب الجامعي بالحسيمة

يمكن سحب ملف طلب عـروض مفتـــوح بمكتب الصفقات بالمديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال – طريق الرباط -كلم 17-طنجة.

ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

حـــدد مبلغ الضمان المؤقت في **ثلاثون ألف درهم (30.000,00 درهم)**

حدد الثمن التقديري المنجز من طرف المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال في: **1 891 200,00** درهم **(مليون وثمانمائة وواحد وثمانون ألف ومائتي درهم مع احتساب الرسوم).**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27،28، 29، 31 148، و149 من المرسوم رقم 349-12-2 بتحديد شروط وأشكال إبرام الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات، بالمديرية الجهوية للوكالة الوطنية للتجهيزات العامة للشمال – طريق الرباط -كلم 17-طنجة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسال أظرفتهم الكترونيا طبقا للفصل 6 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014/09/04.

الملـف التقـني يجب أن يتكون مما يلي:

1. يتعين على المقاولات المقيمة بالمغرب الإدلاء بشهادات الموافقة أو بنسخ مصادق عليها وذلك على الشكل التالي:

القـــطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنـــف
EG : الدراسات الجيوتقنية	**EG.2** - الدراسات الجيوتقنية للبنايات الغير المتداولة-	2
CQ : مراقبة جودة الاشغال	**CQ.2** - مراقبة الأشغال الكبرى للمباني ذات مواصفات خاصة-	1
	CQ.9 - مراقبة اشغال الحصص الثانوية للمباني	

بالنسبة للمقاولين الغير المقيمين بالمغرب يتكون الملف التقني من الوثائق المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

116538

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

الحاج محمد أشفري في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله يوم الأحد 24 جمادى الثانية 1442 الموافق 7 فبراير 2021 ، الحاج محمد أشفري والد الشاعر والكاتب المغربي بوجمعة أشفري، عن عمر يناهز 90 سنة، وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة للكاتب الشاعر ووالدته السيدة خدوج أشفري إمضاري وأخواته رقية، عائشة، أمينة، مريم، وأخويه امبارك وإبراهيم، راجين من العلي القدير أن يتغمد روح الفقيد بواسع الرحمات والغفران ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد العام للمقاولات والمهن يطالب الحكومة بإعادة فتح قاعات الحفلات والتظاهرات تفاديا لمزيد من خسائر القطاع

الدار البيضاء: العلم

قرر الاتحاد العام للمقاولات والمهن، مراسلة كل من رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي مولاي حفيظ العلمي، بشأن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش على وقعها مهنيو قطاع الحفلات والتظاهرات، وذلك منذ سن حالة الطوارئ الصحية ببلادنا في منتصف شهر مارس 2020، وما صاحبها من تدابير وإجراءات قصد الحد من انتشار جائحة «كورونا»، خصوصا منها قرارات إغلاق مجموعة من الفضاءات العمومية والخاصة، مما كان له انعكاسات سلبية على وضعية العديد من مهنيي مجموعة من القطاعات التي لازالت إلى حد الآن تعاني من تداعيات الإغلاق بسبب توقف أنشطتها الفعلية.

وفي هذا الصدد، أوضح الاتحاد العام للمقاولات والمهن في بلاغ له، أنه على إثر الاجتماع المنعقد الاثنين بالمقر المركزي للاتحاد المذكور بالدار البيضاء، والذي ترأسه الأخ مولاي أحمد أفيلال، رئيس الاتحاد بمعية الأخ محمد الذهبي، الكاتب العام للاتحاد، والأخ سهيل شفشاق، نائب رئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهن، المكلف بالتنسيق على مستوى مدينة الرباط، تقرر بعد الوقوف على المشاكل والمعاناة التي أصبح يعيشها مهنيو قطاع الحفلات والتظاهرات، من أرباب ومستخدمين، بسبب القرارات اللامسؤولة المتخذة من طرف الحكومة، والقاضية باستمرار في منع اللقاءات والحفلات والتظاهرات بدعوى الحد من انتشار فيروس «كورونا»، وكذا بعد مناقشة مستفيضة لتلك المشاكل وتداعياتها على القطاع، وأيضا عقب الوقوف على الدور الاقتصادي والتنموي والاجتماعي الذي يلعبه القطاع من خلال اليد العاملة التي يشغلها، وكذلك من خلال مجموعة من الحرف والمهن المرتبطة بالقطاع المذكور، فإن الاتحاد العام للمقاولات والمهن، قرر رفع مراسلة إلى رئيس الحكومة، ووزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، بصفته وصيا على القطاع،لمطالبتهما بإعادة فتح قاعات الحفلات والسماح بتنظيم الحفلات والتظاهرات في إطار احترام التدابير الاحترازية والوقائية المتخذة في هذا الشأن مع تقليص الطاقة الاستيعابية للقاعات بنسبة 50٪، على غرار ما هو معمول به في قطاعات أخرى.

وأضاف الاتحاد العام للمقاولات والمهن في بلاغه، أنه إلى جانب ذلك، فقد قرر أيضا رفع مراسلات إلى الفرق البرلمانية من أجل تقريبها من المشاكل التي يعاني منها مهنيو القطاع، والتماس تدخلها لمطالبة الحكومة بفسح المجال أمام قطاع الحفلات والتظاهرات من أجل استئناف نشاطه، من خلال إعادة فتح قاعات الحفلات والسماح بتنظيمها وفق الشروط الوقائية اللازمة، فضلا عن تحديد حجم الأضرار المادية التي تكبدها المهنيون جراء قرار الإغلاق الحكومي، كما قرر الاتحاد ذاته تشكيل لجنة للتتبع تحت إشراف الأخ سهيل شفشاق، يتم الرجوع إليها من أجل الوقوف على نتائج هذه الإجراءات والقرارات بهدف اتخاذ القرار النضالي المناسب بهذا الخصوص.

القرار أدى إلى ضياع مداخيل جبائية مهمة على خزينة مجلس جماعة الدار البيضاء واستفحال ظاهرة «الكورتية»

استمرار إغلاق محطة أولاد زيان يعمق أزمة النقل الطرقي بين الدار البيضاء وباقي مدن جهات المملكة

سعيد خطفي

أدى استمرار إغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان بالدار البيضاء، إلى مجموعة من العواقب التي بات يؤدي ضريبتها المسافر المغربي الذي يرغب في التنقل إلى مدن أخرى، على اعتبار أنه أصبح بين مطرقة «الكورتية»، وسندان أصحاب حافلات النقل الذين صاروا يزاولون نشاطهم في ظروف تشبه مجال النقل السري، بسبب إغلاق المحطة المذكورة.

وقد ساهم الوضع الحالي الناجم عن إغلاق أكبر محطة طرقية، في بروز عدة مظاهر سلبية، أهمها تعرض المسافرين لعملية الابتزاز من طرف النقل السري «الخطافة»، بفرض تسعيرة تفوق بكثير ما هو متعارف عليه خلال مرحلة ما قبل إغلاق المحطة، حيث يعمدا صحاب الحافلات إلى الاستعانة بخدمات «الكورتية» وتخصيص سيارات خاصة لجمع الراغبين في السفر إلى وجهة معينة، ونقلهم إلى الحافلات المركونة بأحد الأزقة والدروب الضيقة، في انتظار جمع عدد منهم قبل التحرك نحو وجهة أو مدن أخرى، إذ أن هذا الوضع أصبح عنوانا بارزا خلال هذه المرحلة بسبب استمرار إغلاق المحطة الطرقية أولاد زياد، الشيء الذي ترتب عنه رفع تسعيرة التنقل إلى مستويات قياسية وفق ما كشف عنه بعض المسافرين ليومية «العلم»، الذين أكدوا في تصريحات أن أصحاب النقل السري، أصبحوا يفرضون على كل مسافر أو باحث عن حافلة للنقل الطرقي، تسعيرة مضاعفة تفوق الثمن العادي لأي رحلة، ضاربين مثالا على ذلك، بكون تسعيرة النقل إلى مدن خريبكة وأسفي ومراكش تتجاوز 200 درهم، بينما تتجاوز مبلغ 450 درهم، بالنسبة للراغبين في السفر من الدار البيضاء إلى الأقاليم الجنوبية، أو الجهة الشرقية وغيرها من الوجهات.

وفي الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من مشاكل متعددة وصعوبات كبيرة في الوصول إلى وسيلة نقل من شأنها إيصالهم في ظروف آمنة إلى وجهاتهم، فإن استمرار قرار إغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان، تسبب أيضا في إلحاق أضرار مادية كبيرة بخزينة جماعة الدار البيضاء، المتمثلة في الرسوم الجبائية التي يؤديها أصحاب حافلات النقل الطرقي لفائدة الشركة المكلفة بتدبير المحطة، وذلك منذ قرار إغلاقها في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس «كورونا»، حيث أنه بالرغم من النداءات المتكررة للمهنيين بضرورة إعادة المحطة إلى مزاولة نشاطها المعهود، وتنظيمهم لسلسة من الوقفات الاحتجاجية، فإن الحكومة لازالت تتعامل بإجحاف مع مجموعة من القطاعات المتضررة من قراراتها على غرار مواصلة إغلاق المحطة الطرقية أولاد زيان بالدار البيضاء دون غيرها، كما هو الشأن بالنسبة للحمامات التقليدية، وقاعات الحفلات والتظاهرات، مما يبرز أن حكومة سعد الدين العثماني، تواصل سياسة تفقير الطبقات الهشة التي تشتغل في قطاعات غير مهيكلة رغم أهميتها في خلق فرص الشغل والمساهمة في النسيج الاقتصادي.

لماذا إقصاء الأطر الإدارية والتربوية من الاستفادة من التلقيح

البيضاء رضوان

لازالت وزارة التنمية الاجتماعية والتعاون الوطني يغنيان خارج سرب المجتمع المدني. وقد أثبتت العديد من الجمعيات التماطل والنقص في التعامل بين الوزارة الوصية وجمعيات المجتمع المدني.

وفي اتصال هاتفي مع الأخ علي رضوان رئيس جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا، أكد لنا أن الجمعية قد تعاقدت مع التعاون الوطني قبل نهاية السنة الماضية أي في شهر دجنبر،ومنذ ذلك التاريخ والجمعية تنتظر الدعم المفروض على مؤسسة التعاون الوطني أن تمنحه للجمعيات فلم نتوصل بالدعم ولا بنسخة من الاتفاقية،ويشير رئيس الجمعية للمعاناة في تعقيد المساطر الإدارية ومطالبا بضرورة القيام بحوار تشاركي بين الطرفين لأنه من واجب مؤسسات الرعاية الاجتماعية أن تهتم بهذه الجمعيات.

وأشار علي رضوان إلى أن مؤسسة التعاون الوطني تقدم ملاحظات واهية عند صرف أي منحة،ضاربا مثلا يقول فيه بأن مؤسسة التعاون الوطني قد منحت الجمعية مبلغا ماليا كتعويض للأطر التربوية،ونحن كجمعية صرفنا المبلغ المالي لفائدة جميع العاملين بالمؤسسة ويتعلق الأمر بالأطر الإدارية والسائقين والعاملات والمنظفات بمعنى أدق أن هذا المبلغ يصرف لصالح الأطفال،لأننا نحن كجمعية نشتغل بشكل جماعي وليس التفرقة بين الأطر التربوية والإدارية.

علي رضوان يرأس جمعية تعتبر الأولى من نوعها على الصعيد الوطني تهتم بالأطفال المعاقين ذهنيا من الطبقة الهشة وتكلفة كل طفل تتجاوز 2700 درهم تهتم بالتدريس والتطبيب والتغذية وغير ذلك من البرامج الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنيا،مبينا أنه لولا استفادة الجمعية من المبادرة الوطنية لأغلقت الجمعية أبوابها وتعرض الأطفال للتشرد،ولم تفته المناسبة بتقديم الشكر الجزيل لصاحب الجلالة و لعمال صاحب الجلالة على المساعدات التي يقدمونها لفائدة الجمعية.

ويتساءل رئيس الجمعية عن سبب إقصاء الأطر الإدارية والتربوية من الاستفادة من التلقيح،لذلك يجب إدراجهم كما هو الشأن بالنسبة لأطر التعليم.

كما يطالب بضرورة صرف الدعم المخصص لهذه الفئة الاجتماعية الهشة في بداية الموسم الدراسي وقت توقيع اتفاقية الشراكة على أساس أن يكون سير عاديا للجمعية.

المكلفة بالتواصل رفضت الكشف عن عدد الأشخاص الذين استفادوا من العملية بالدار البيضاء

إقبال كبير للعاملين في الصفوف الأولى على عملية التلقيح وبطء بالنسبة للأشخاص المسنين

الدار البيضاء:سعد الرحالي

في الوقت الذي تتواصل فيه عملية تطعيم العاملين في الصفوف الأولى والأشخاص المسنين بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، وفق الشروط التي حددتها وزارة الصحة، ضد جائحة (كوفيد19-)، فإن سير العملية بتراب عمالات الدار البيضاء، أصبحت تسير ببطء نتيجة عدم إقبال الأشخاص المسنين الذين تفوق أعمارهم 75 سنة، بسبب عدم قدرة بعضهم على التنقل إلى مراكز التلقيح القريبة من مقرات سكناهم.

و أفاد مصدر مطلع، أن أعوان السلطات المحلية يبدلون جهودا مضنية للبحث عن الأشخاص المستهدفين من عملية التلقيح ضد فيروس «كورونا» على مستوى عمالات الدار البيضاء المتمثلة في كل من عمالات الحي الحسني، وعين الشق ومولاي رشيد وابن مسيك، والحي المحمدي عين السبع، والفداء مرس السلطان، ثم عمالة أنفا، موضحا أن الأعوان يضطرون يوميا إلى طرق أبواب الساكنة من أجل معرفة الأشخاص المسنين وإخبارهم بأنهم مدعوون إلى الانخراط في عملية التلقيح التي تندرج ضمن المرحلة الأولى المفتوحة خصيصا في وجه العاملين في الصفوف الأولى، ويتعلق الأمر بأفراد السلطات العمومية وقطاع الصحة ورجال التعليم، بالإضافة إلى كبار السن البالغين من العمر 75 سنة وما فوق، مشيرا إلى أن جهود أعوان السلطة مكنت العديد من الأشخاص المسنين من الاستفادة من الجرعة الأولى للقاح في انتظار تلقيهم الجرعة الثانية في غضون الأسابيع المقبلة.

وفي السياق ذاته، أكد المصدر ذاته، أن بطء سير عملية التلقيح على مستوى الدار البيضاء، يعود بالأساس إلى عدم رغبة بعض المسنين في التنقل إلى مراكز التلقيح، إما بسبب معاناتهم مع الأمراض المزمنة التي جعلتهم لا يقدرون على التحرك أو فراق الفراش، رغم أن السلطات المحلية تضع رهن إشارتهم سيارات خاصة من أجل نقلهم إلى المركز لأخذ الجرعة الأولى من اللقاح، وإعادتهم إلى منازلهم، أو لكونهم أصبحوا مترددين في ذلك نتيجة بعض الإشاعات المتداولة بخصوص مضاعفات اللقاح، التي يسمعونها هنا وهناك من طرف أشخاص لا يفقهون في مثل هذه الأمور، مشددا على أن السلطات المحلية وأعوانها يبدلون ما في وسعهم من أجل تسريع وتيرة عمليات التلقيح.

يشار إلى أن السيدة التي تم تعيينها من طرف وزارة الصحة كمسؤولة عن التواصل بخصوص عملية التلقيح على مستوى جهة الدار البيضاء سطات، رفضت في أكثر من مناسبة تزويد يومية «العلم» بمعطيات حول سير العملية، وعدد الأشخاص الذين استفادوا إلى حدود اللحظة من الجرعة الأولى سواء بالدار البيضاء أو على المستوى الإقليمي لكل عمالة أو الجهة بصفة عامة، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول هذا السلوك.

ابن امسيك

دورة تكوينية لفائدة رؤساء وأعضاء جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ في موضوع «فن الاتصال والتواصل»

البيضاء العلم

في إطارالتعبئة المجتمعية للمشروع 17 « تعزيز تعبئة الفاعلين والشركاء حول المدرسة « للرفع من وتيرة جهود مناصرة المدرسة المغربية من قبل مختلف الفاعلين و الشركاء والنسيج الإعلامي .

وإيمانا منا أن هذه التعبئة تقتضي أيضا الرفع من القدرات التدبيرية للشركاء الأساسيين في المنظومة التربوية ، منهم جمعية أمهات وأباء وأولياء التلميذات والتلاميذ. وعلى هذا الأساس وتثمينا للدور الهام الذي تلعبه الجمعية باعتبارها حلقة وصل وتفاعل أساسية بين المدرسة المغربية والأسرة.

بادرت المديرية الإقليمية ابن امسيك وفق مخططها التواصلي للمشروع رقم 17 وبتنسيق مع الأكاديمية الدولية للتدريب والاستشارات على تنظيم دورة تكوينية في مهارات فن الاتصال والتواصل الفعال من تأطير الأستاذ أنس الصايغ كو تش و مدر ب التنمية الذاتية مختص في تطوير الذاتي، والتي تمت يومه الأربعاء الماضي بمقر المديرية الاقليمية ابن امسيك (القاعة الكبرى للاجتماعات)

وقد ترأست اللقاء نادية أوكري رئيسة مصلحة الشؤون القانونية والتواصل والشراكة (رئيسة المشروع رقم 17) والسيد محمد الزوين المدير العام للأكاديمية الدولية للتدريب والاستشارات .

و افتتحت كلمتها بالإشارة إلى أهمية اللقاء التكويني الذي اختير موضوعه في مجال التواصل اعتبارا للدور المحوري والمركزي الذي تلعبه الجمعية الشريك الأساسي للمنظومة التربية والتكوين في مختلف برامجها الوطنية والجهوية و الإقليمية داخل المؤسسات التعليمية فنجاح أداء برامجها مفتاحه الأول اكتساب مهارات التواصل الفعال إذ به تنسج العلاقات التفاعلية المثمرة بين الأطر الإدارية والتربوية وبين أمهات أباء وأو لياء التلاميذ.

لذا فتملك مهاراته وآلياته تيسر أدوارهم ومهامهم بشكل سلس ودون عقبات . كما أشار بدوره السيد محمد الزوين في مداخلته بضرورة التكوين والمواكبة لفائدة النسيج الجمعوي في تنمية وتطوير الأداء والذي سينعكس لا محالة إيجابيا على زيادة الفاعلية في الوسط المدرسي من خلال تجربته في المجال الجمعوي .

لقاء مثمر تميز بتفاعل كبير بين الكوتش « انس الصايغ « والمشاركات والمشاركين والذي ركز في عرضه بداية على مهارات التواصل بشكل عام عبر تحديد خطوات وأهداف التواصل والعناصر المكونة له وأهمية استخدام مهارات وتقنيات الاتصال والتواصل والفرق بينهما إضافة إلى تطبيقات التواصل الجسدي ونبرات الصوت ... معرجا على الأنماط الشخصية وكيفية اختيار طريقة التواصل معها وغيرها من الآليات المؤدية إلى تواصل أفضل بين المرسل والمرسل إليه.

درك النواصر يطيح بأربعة أشخاص متخصصين في السرقة بالكسر

البيضاء العلم

في إطار محاربة الجريمة مختلف مظاهرها استطاعت عناصر الدرك الملكي بسرية النواصر بداية الأسبوع الجاري من وضع حد لعصابة مكونة من أربعة أشخاص مختصين في السرقة بالكسر.

وفي وقت قياسي ، تمكنت من توقيف المشتبه فيهم تتراوح أعمارهم بين 20 و26 سنة، ينشطون في إطار عصابة إجرامية متخصصة في السرقة بالكسر من داخل المحلات السكنية.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن المعطيات الأولية للبحث كشفت تورط المشتبه فيهم في ارتكاب سرقة خزنة من داخل شقة لطبيبة بحي الازدهار ببوسكورة، عن طريق الكسر ، تحتوي على مبلغ 10 مليون سنتيم، و مجوهرات وحلي .

المصدر ذاته، أبرز أن عناصر المركز القضائي للدرك الملكي بالنواصر تفاعلت مع شكاية تتعلق بالسرقة بالكسر من داخل إحدى الشقق المتواجدة بالتجمع السكني الإزدهار ليلة الخميس 4 فبراير الجاري، حيث تبين من خلال المعاينة وجود آثار الكسر والسرقة، لكن في غياب أي أثار في مسرح الجريمة من جهة، وغياب كاميرات المراقبة سواء بالمنزل أو العمارة صعب شيء ما مأمورية عناصر الدرك الملكي.

ورغم مراقبة بعض الكاميرات المتواجدة بجوار المنزل مسرح الجريمة ، لم تستطع عناصر المركز القضائي للنواصر، من فك لغز هذه السرقة، نظرا لرداءتها، بالمقابل وبطريقة جد ذكية، تم استغلالها وتحليلها بطريقة إحترافية عالية تكمن في تشخيص طريقة مشي العصابة في الشارع بعد خروجهم من مسرح الجريمة، مكنتهم من تحديد هوية أحد المشتبه فيهم والاهتداء إليه، إذ يعتبر من أبناء ذات الحي، وبالتالي إلقاء القبض عليه في وقت وجيز بعد اقترافه هذا الفعل الإجرامي، والاعتراف بتفاصيل السرقة رفقة عناصر العصابة، حيث أسفرت عملية التفتيش المنجزة من منزل أحد المشتبه بهم، من حجز بعض المجوهرات ومبلغ مالي، فيما تم التخلص من الخزنة في ضاية متواجدة بدوار مزيريزة، تمكن عناصر الوقاية المدنية صباح اليوم من إنتشالها، بحضور عناصر المركز القضائي. وقد تم إخضاع المشتبه بهم الأربعة لتدبير الحراسة النظرية تحت إشراف النيابة العامة المختصة، لتحديد ما إذا كانوا قد إقترفوا سرقات أخرى

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 51
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 11 من فبراير 2021
الموافق 28 من جمادى الثانية 1441

Bach1969med@gmail.com
10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

مِنْ نسِيجِ الفراشةِ حَاكُوا الكفنْ !

عُذْراً لمنْ يقرأُني
أو لا يقرأُنِي إلا محواً
بحكمةٍ لا يُقدِّر قيمتها
مَنْ تعوَّد المحو شِبكاً
على بيَاض، عُذْراً
لِلزَّمنِ الذي أعتقلته
في أسْطر تؤجِّل تواجُدي
بينكُمْ خارجَ الوعي إلى ما
بعد التاريخ، عُذْراً إذا عدتُ
بما لا تنتظرونَهُ من فرح فكمِّية
الحُزْن التي تحْدُث في العَالم
صارتْ لا تحْدُث إلا في وطني،
عُذْراً.. وليْتَ العُذْرُ يثْني قارئي
خوفاً على صحَّته النَّفسية عنْ متابعة ما أكْتُبه ويمزِّقُني!

عُذْراً فما عُدتُ إلا بفاجعة قَتْلَى مصنع النسيج بطنجة، أولئك المساكين الذين ذهبوا ضحايا كوارث البشر وليس المطر، ثمانية وعشرون غريقاً في البَرِّ وليس في البحر، أسفل قبو فيلا بطنجة العالية أغلبهم من النساء العاملات في مصنع سَري للنسيج، ومَنْ يسمع مصنعاً سرياً يَحسبُه وكراً لتخصيب اليورانيوم وصناعة السلاح، ولكن اتَّضح بعد وقوع الكارثة أنه مكانٌ مُخصَّصٌ لإزهاق الأرواح !

نساء النَّسيج..هل خَطَرَ ببال أياديهنَّ الرقيقة أنْ تحُوك مناديل بكمِّيات تكفي كل هذا النشيج الذي خلَّفه مَصْرَعَهُنَّ في البلد، هل خَطَرَ ببالهن أن يَبْرِمْنَ من بعض الخُيوط حبلا يليق مشنقة بالرقبة السَّمينة للذيْ دَفنهُنَّ أحياءً في القبو، وما أكثر المُجرمين في هذه القضيَّةَ الواحدة، ثمة المُشغِّل وأخطبوط السُّلطات التي استَتَرتْ على تجارة يُمارسها تحت غطاء غير مشروع، ما أكثر الأيادي التي تنتعش في السِّر بالسوق السوداء، لتنتشر مع أول قطرة مطر من السماء فضائحها في العلن، لا نكادُ ننسى إحدى مآسي المجتمع المُهْمَل على قارعة الطريق حتى يتجدَّدُ بتوالي الفواجع الشجن !

نساءُ النَّسيج هل أعتذر لأني لا أملك غير شعْر لا يجدي دمعاً، هل تَعْلَمْنَ أنَّ المطر قبل أن يصل للأرض يكون نَقِيَّ السريرة أصفى من البلور، هل تُدركْن وأنتُنَّ هناك بقُرْبه على وِسَادة الغيم، أنه لا يتَّسخ إلا حين يُصبح تحت أرْجُل البَشر مُختلطاً بالوحل، لذلك ربمَا شعَر بالغربة في الشارع المحاذي للفيلا ونَزَل فرحاً بسيول عارمة للقبو مُلتمساً بعض الدفء من الأقمشة، لذلك رُبَّما أرادت السماء أن تبْعَث من خلال غَمْره الجامح بعدالتها لتفضح حجمَ الاستغلال الذي تتعرَّض له الأيَادي العاملة في هذا الوطن !

نساء النَّسيج اللواتي دُفنَّ نهاراً بالماء وليلا بالتراب، إلى متى نبقى دائما على أهْبة النَشيج، لا يجف دمعٌ حتى ينهمر المطر، أعلم أنكن بأرواح موقدة حارقة للأفئدة التي استغلت الفقر للإثراء السَّريع، أعلم أن جُنْحَ الظلام الذي اختير طقساً جنائزياً ويتَّخذه الخفَّاش فرصة مواتية لامتصاص الدماء، لن يُواري الفضيحة مع جثامينكنَّ في اللحد الأخير، أعلم أن صراخكنَّ حين دوهمْتُنَّ بسيول الغرق في القبو الذي اتُّخذ مصنعاً للخيط والإبرة، سيبقى مُدوِّياً يصُمُّ برُعْبه آذان من يُتقنون السرعة لاستخراج أوراق الدَّفْن هرباً من الضرائب، ويماطلون عن التَّصْريح بأسماء المُستَخدمين في أوراق قانونية تؤمِّن بعض الحقوق آناء الموت والحياة، أعلم أني جاهلٌ ما دُمتُ لا أنْصت لتعاليم اليأس في هذا البلد، وما دمتُ أثق في الخُدَع السحرية للأمل، فالشمس لا تغيِّر موقعها لتشرق من جوف الجَشع الرَّأسمالي للقُبَّعة !

نساء النَّسيج المغربيات اللواتي عوض أن تُلَف أياديهن بالحرير لفتْهُنَّ قبل الأوان الأكفان للمرقد الأخير، لا تأسَفنَ على حياة جعلها الأوغاد على مقاس قبو ضيق تحت الأرض، لا تأسَفْن بعد أن تحرَّرت الرُّوح من عبودية الجسد، لا تأسَفنَ على اللقمة الصغيرة التي كنتن تَنْتَزعْنها بشرف في السِّر، فهي مَتْبوعة في العلن بالخزي والعار والنقمة تلاحق من يتَّجر في ضعف البشر، لا تأسَفنَ على حياة ليست كالحياة بعد أن اتَّسعت بالفوارق الاجتماعية الهوة في النفوس، فثمة من يعيش في أمان وثمة يموتُ خشية إمْلاق كل يوم يهدِّده الخطر !

عُذراً لم يعُد الكلام يفي بغير البُكاء، فما كاد الجرح يلتئم من فاجعة انهيار المنازل على أسر كابدوا ليالي الشتاء على أرصفة الدار البيضاء، حتى انفجر النزيف من جديد حين قال المطر كلمته فاضحاً الفساد هذه المرة في طنجة، عُذراً لم نَعُدْ نعرف بعد توالي النكبات هل نتضامن عالياً بشارة الأصْبُعين وهما لا يحديان مع الهزيمة نصراً، هل نتأخَّر عن كل المواعيد لائذين بالصُّمت، وما جدوى مواعيد لا تُضرَب إلا حين يُضرَبُ الدَّف أو لحضور قافلة الجنازات كالتي حملتْ نعوش نساء النَّسيج على الأكتاف تحت جُنح الظلام، هل نُسجِّل الحضور ونحن نعلم مُسبقاً أننا لن نزامن إلا عقليات بأمراض مزمنة، هل نُحاكم.. هل نقاوم.. هل ننْدُب لإطمين الوجوه بالتراب أم نطالبُ وأعيُننا على الميزان المائل بالعِقاب !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

أسبوع في جناح الأوبئة: الوجع بقفازات مرحة

حسن بحراوي

يكسر الكاتب المغربي حسن بحراوي شرنقة وباء كورونا بعمل روائي جديد يحمل عنوان « أسبوع في جناح الأوبئة: الوجع بقفازات مرحة»، ويعتبر هذا العمل السردي الذي رأى النور عن دار أبي رقراق بالرباط، الرواية الرابعة للكاتب المغربي حسن بحراويبعد «النمر الفيتنامي» و«بنات ونعناع» و«عودة المرحوم»، والتي تمثل تجربة نوعية هي وليدة فترة العزلة التي أتاحتها شهور الحظر الصحي لكن دون أن تتخذ لها من الوباء الأخير موضوعا بكل تفاصيله وحيثياته..لأن الرواية تسير في اتجاه استذكار وباء آخر غمر أطرافا من المغرب أواخر السبعينيات، عندما كان الراوي وهو في مقتبل العمر، قد وقع ضحية مرض التيفوئيد واضطر للإقامة لمدة تزيد على الأسبوع في جناح الأوبئة المعدية لأحد المستشفيات العمومية.

وطبعا لم يكن هذا الجناح بانغلاقه الدائم وحظر زيارته على أهالي المرضى بالمكان الملائم لنشوء محكيات وتبلور قصص طريفة..بسبب الرتابة والسأم المهيمنين على الفضاء، ومحدودية الشخصيات التي لا تخرج عن دائرة المرضى والممرضين بحصر المعنى..وغير ذلك مما يجعل السرد امتحانا للذاكرة واختبارا للمخيلة، وبالتالي ابتعادا بهذا القدر أو ذاك عن الوقائع المعاشة أو المفترض أنها شكلت المادة الخام لهذه الفترة التي صرفها الراوي سجين هذا الجناح الموبوء ذي السمعة السيئة..

وحتى يتمكن الكاتب من سد هذه الثغرة نجده يعتمد بشكل أساسي على الذكريات والأحلام، وخاصة الكوابيس ولحظات الحمى العارمة التي عانى منها البطل السارد على مدار ذلك الأسبوع الرهيب..وهو باستعماله خزان الذاكرة يحرص على التقاط كل ما يطعم سرده بلحظات المرح والدعة والانشراح..أي عمليا كل ما يلطف أجواء المرض ومنغصات الوباء.

عموما يبدو أن السارد في هذه الرواية قد نجح في أن يعرض علينا مشروعه المزدوج: الحديث عن عالم جناح الأوبئة بأوجاعه وآلامه ومقدما باليد الأخرى مادة حكائية طريفة وممتعة غاية الإمتاع لابد أن تستثير إعجابنا، ومن بين طرائف هذه الرواية نلتقط لكم هذه الفقرة:

«هجمت الممرضات المتدربات هذا الصباح على جناحنا وهن يحدثن هرجا ومرجا لا حد لهما..صاحت فيهن الزوهرة أن التزمن الصمت رأفة بالمرضى المحتاجين إلى الهدوء.. بالنسبة لي لم تكن عندي مشكلة مع ضوضاء البنات وصخبهن بل كنت أرى فيه عكس ذلك مؤشرا على الحيوية والمرح الذي يفتقر إليه جناحنا إلى حد يصعب تقديره..السكون والأنين كانا ينتهيان بأن يحولا المكان إلى مقبرة تغرق في الصمت..بل ربما بدا الجو في المقابر أرحم وألطف لأن بها أشجارا وطيورا وهواء نقيا يعبرها..أما داخل أنفاقنا التي تشبه الزنازن فالركود والهواء الفاسد والاكتظاظ يعم كل شيء..ولأجل كل ذلك أجدني أرحب بالبنات وغير البنات لولوج هذا العالم الكئيب ولو على سبيل إحداث قليل من الضجيج الذي يعطي الانطباع بأن الحياة تتحرك والدم يتدفق في شرايين هذا الفضاء المنذور للموت البطيء..كان من رأي الممرضة الزوهرة أن هؤلاء البنات يفتعلن تلك المشاهد افتعالا لوجه البحث عن خطيب عازب بوسعه أن يتقدم لطلب يد إحداهن والزواج بها..وقد علقتُ على ذلك بقولي:

- وهل يعتقدن أنه بهذه الطريقة سيبلغن مرادهن خصوصا في جناحنا الذي يأهل في معظمه بمشاريع أموات أكثر مما يضم أشخاصا معافين وفوق ذلك مرشحين للزواج؟

وقد ردّت علي بأنهن لابد كن من البلاهة بحيث يتصورن إمكان حدوث ذلك في أي مكان..بما في ذلك جناح الأوبئة هذا..»

علال الفاسي

سعيد بنسعيد العلوي

ضمن «سلسلة مائة كتاب وكتاب» أطلق أخيرا معهد العالم العربي بباريس، كتابا جديدا باللغة الفرنسية، لمؤلفه الدكتور سعيد بنسعيد العلوي يحمل عنوان «علال الفاسي»، ويشمل هذا المؤلف ثلاثة أقسام، فضلا عن مقدمة وخاتمة.

يخصص المؤلف الفصل الأول (ميلاد زعيم) للحديث عن الأطوار التي مر منها علال الفاسي وشكلت فكره، في تفاعل مع الحركة الوطنية المغربية، ميلادا ونشأة وتطورا.

ويفرد الفصل الثاني (النقد الذاتي) لقراءة المؤلف المحوري للزعيم المغربي. ويقف في الفصل الثالث (الحرية، السيادة، الإنسية) عند المفاهيم التي يعتبرها الأكثر أهمية وفعلا في الفكر السياسي عند علال الفاسي.

وينتقي المؤلف في القسم الثاني من الكتاب للقارئ المتحدث باللغة الفرنسية، منتخبات دالة من كتابات

صاحب النقد الذاتي ومقاصد الشريعة والحرية والإنسية وغيرها من المؤلفات.

أما القسم الثالث فيخصصه الأستاذ سعيد العلوي لشهادات في حق المترجم له تفضل بكتابتها،استجابة لطلب المؤلف، الأساتذة: عائشة بلعربي، إسماعيل العلوي، محمد اليازغي، عبد الواحد الفاسي ونزار بركة.

نقرأ من مقدمة الكتاب :

« يرتبط اسم علال الفاسي بالحركة الوطنية المغربية ارتباطا وثيقا، من حيث أنه يحتل مكان الصدارة في مختلف أطوار تلك الحركة (...)، تلك حقيقة لا تملك الذاكرة المغربية الجماعية إلا أن تزكيها إذ إن اسم الزعيم علال يفرض نفسه فرضا. بيد أن الوقوف عند تاريخ الحركة الوطنية بمفردها لا يعتبر كافيا من أجل الإحاطة بفكر علال الفاسي. يتعين على الدارس الذي ينشد حسن فهم فكر الزعيم المغربي الرجل أن يعرض لذلك الفكر بحسبانه بعضا من إنتاج أعم وأشمل هو الفكر العربي المعاصر بتياراته وتوجهاته المختلفة، وكذا الإشكالية الكبرى التي يحوم حولها.علال الفاسي، مفكرا سياسيا، بعض من الفكر العربي الإسلامي المعاصر وأحد رموزه وتعبيراته».

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب نُشر بشراكة بين معهد العالم العربي باريس والمركز الثقافي للكتاب بالدار البيضاء.

المدن الضيقة

نائلة الشقراوي

أطلت أخيراً الكاتبة التونسية «نائلة الشقراوي» على القارئ العربي، بباقة قصصية تحمل عنوان « المدن الضيقة «، صدرت عن دار الكتاب بتونس العاصمة في حلة قشيبة تسر الناظرين، ويتصيدهم للدخول إلى فضائها النصي الذي يتوزع على عشرين قصة قصيرة .

وهي قصص تتفاوت في الطول والقصر، وبين المنزلتين، فما الذي تحكيه هذه المدن القصصية ؟ وبأية لغة ؟

تنتظم القصص المكونة لمجموعة نائلة الشقراوي» المدن الضيقة» في نظيمة تيماتية قوامها العتمة والإضاءة، يصنعها رجل وامرأة، هما الشخصيتان المركزيتان اللتان تلتقط الساردة أدق تفاصيل علاقتهما، تواؤمهما واشتباكاتهما، وترصد بدقة أخفى خوالجها ضمن متوالية قصصية لا تخلو من جمالية ولذاذة .

وعليه، تمسك نائلة بعتمات الشاعر، وتكشف في نفس الآن عن وجود مضيء لهذه العتمات المنفلتة والهاربة، والمختبئة في مشهدنا الثقافي.

بقي أن نشير إلى أن نائلة تُشعرن لغتها في هذه المدونة القصصَية، فهي لغة موحية، كثيفة، حالمة وفي علاقة حميمية بطبيعة موضوعاتها، كلما تعلق الأمر بالمكشوف والحميمي، ولغة لاسعة لها وقت التماس الكهربائي، كلما تعلق الأمر بالخيانة، وبكل محاولة لتبخيس الجسد .

أسعد البازي

الشعر

هايكو

عَلى مَقَاسٍ وَاحِد
يُقَلِّمُ السِّيقانَ
بَائِعُ الزُّهُور

***

عَازِفُ النَّايْ

***

يا لَلْجمَال!!!!
كَمَا ألتقِطُ الصُّورَةَ

أُطْبِقُ أجْفانِي

***

تَحْتَ الشَّمْسِ
كُلُّ مَا أُفكِّرُ فيهِ
قُبَّعَةٌ وَظِلّ

***

يُضِيءُ القمَرْ....
يَغيبُ القمرْ...
السَّحَابُ علَى عَجَل...

***

قُرْصُ مُنَوِّم
دَاخِلَ الكَأْسِ
يَتَنَفَّسُ المَاءُ...

***

مِنْ شِبَاكِ الصَّيْدِ
يَرُدُّهَا الجَزْرُ إِلَيْهِ
سَمَكَةٌ عَلَى قَيْدِ النَّجَاة

***

فِي نِهَايَةِ البَحْرِ
شَمْسٌ آيِلَةٌ لِلسُّقوط
نَهَارٌ يُوَدِّعُني

***

المِصْبَاحُ فِي يَدي
بِشَغَفٍ
أنتظِرُ سُقوطَ الظَّلام

***

مِنَ الثُّقُوبِ
يُوَزِّعُ الأحْزانَ

أحمد التازي

من درب بنيعيش إلى بن قريش

وُلِدْتُ بفاس في منزل تقليدي مغربي كبير بدرب «بنيعَيش» بـ«الطالعة الصَّغيرة»، أحد أحياء المدينة القديمة. عندَ ولادتي، كان المنزل يضم جدَّتي، «امكب العائلة»، كما يُقال عادة، أي عميدتها ومنبع حكْمَتها، وأسرةَ والدي وأسرتيْ إثنين من أعمامي. بلَغ عَدد النفوس التي كانت تتعايش في الدار واحدا وعشرين فردا. وكان من بين أبناء وبنات أعمامي مَنْ يكبرني بفارق يصل إلى 14 سنة. أمَّا الابن البكْرُ في أسرة والدي، وهو أخي، فكان قد بلغ السابعة من عُمْره.

كنتُ الأصغرَ بين هؤلاء، ولم يشهد عَدَدُ الأحفاد أيَّ تغيير طيلة الأربع سنوات ونصف التي قضيتُها في ذلك البيت الشاسع الجامع، الذي غادرناه جميعا شهر سبتمبر 1970 صوبَ حي زازا حيث حَللْنا، نحن الأسر المذكورة، بأربعة منازل محاذية أحدها للآخر، في الواجهة المطلة على طريق عين الشقف.

لَمَّا التحقتُ بـ«جيل الازدحام بامتياز» في أواسط الستينيات، كان والدي يشتغل «مشرفا على الأوراش» (superviseur de chantiers) في شركة للبناء والطرق، كانت لها عدة مشاريع، خصوصا في شمال المغرب، ممَّا كان يجعله يسافر باستمرار إلَى قرىً ومدنٍ تلك المنطقة الساحرة.

مساءَ أحد من أيام يوليوز، وكنت رضيعًا في شهريَ التاسع، همَّ والدي، كعادته، بإعداد حقيبة سفره قصد التوجه، فجرا، إلى شمال البلاد لزيارة ثلاثة أو أربعة أوراش هناك.

وبينما كانت والدتي تساعده في ذلك، اقترحت عليه أن ترافقه في رحلته. كان ردُّ الوالد الفعلي: «وماذا تفعلين بأحمد الرضيع؟». أجابته بكل عفوية: «سآخذه معي». كان والدي يتوقع جوابها هذا، ولكن افتَعَلهُ عَمدا لكي يعلل رفضه، موضحا أن السَّفرَ في يوليوز، الذي تشتد فيه الحرارة، والتوجهَ إلى أوراش عارية في مناطق نائية، والمكوث هناك لساعات طويلة تحت الشمس، سيكون مجازفة بحياة الرضيع، وقد يسبب متاعبَ كبيرة للوالدة ذاتها قد لا تقوى عليها.

لَم تقتنع الوالدة بتلك التبريرات، وألَحَّت بأن لها الحاجة الماسة إلى تغيير الجو والترفيه عن النفس بعدما قضت أزيد من سنة، منذ شهر قبل وَضْعهَا، دون فسحة أو سفر. لا شك أن عيْنَها كانت أيضا على سوق تطوان لشراء أغراضٍ تنقص أطفالها والبيت، كبعض المنتجات الغذائية الإسبانية التي لم نكنْ نقدر على شرائها إلا من سوق تطوان، الزاخر بالسلع الموردة من مدينة سبتة المحتلة، إلى جانب بعض الملابس الجاهزة، خصوصا الأقمشة من سوق الخردة (balles) التي كانت والدتي تبرعُ في إعادة تصميمها وخياطتها وتحويلها إلى قمصان وسراويل وتنورات لأطفالها ولبعض الأقارب.

للورش، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بمنزل صغير لأسرة رجل أمين، وظَّفته الشركة كحارس منذ افتتاحها للورش. له زوجة، الكل يناديها بـ «أمي عيشة»، نهلتْ من محيطها الصفاء والجمال والرونق.

اتساقا بشخصيته المنشرحة وطيبوبته وذكائه الهادئ، نسج والدي بسهولة علاقاتِ ودٍّ وتقديرٍ مع أهل القرية الكرماء الأعفة الذين رأوا فيه أيضا قائدَ مشروع فك عزلتهم الجغرافيَّة.

كان، إذن، مقصِدُنا المباشر هو منزل «أمي عيشة» الذي أبهر والدتي بنظافته وبساطته وترتيبه، علما بأنه كان مشيَّدا بالطين والتبن، أعمدةُ جدرانه وقوائمُ سقفه من جذوع مصقولة من أشجار الصنوبر. ممَّا زاد من إعجاب والدتي بـ«أمي عيشة» ابتسامَتُها وخفة ظلها واعتدالُ سلوكها في كل حركة أو كلام، الأمر الذي أضفى عليها الكثير من المصداقية، وترك لدى الوالدة إحساسا بالطمأنينة والثقة. إلى جانب ذلك، كانت «أمي عيشة» من نفس جيل والدتي ولديها هي الأخرى رضيعٌ في شهره التاسع.

على هذه الخلفية المشتركة، انساقت المرضعتان في حديث عفوي وطويل عن صغيريْهما، ثم خاضتا في تقاسم بعض مظاهر حياتيهما المختلفتَيْن: الحاضرة والبادية، وهو ما عمَّق إعجابَ وتقديرَ كل واحدة منهما للأخرى.

أثناء حديثهما الشائق، كان الوالد، صحبة «رئيس الورش» (le chef du chantier)، يجري زيارته للموقع. بدأ بمقابلة رئيس فريق الميكانيكيين الذي سلمه قطعَ غيار آليات الحفر والكسر والجر والشحن المعطلة. كان الوالد قد انتقى تلك القطع بعناية فائقة قبل مجيئه إلى الورش، إذ كان من بينها ما تمَّ توفيرُهُ من فاس، ومنها ما اضطر إلى استقدامه من الدارالبيضاء، في زيارته السابقة للعاصمة الاقتصادية والصناعية للبلاد. ثم شرع في تقييم المقاطع المُنجزة من الطريق، ورفع مقاسات المقاطع المبرمجة، وفي آخر المطاف، مدَّ «رئيس الورش» بمَبالغ مالية مهمة لأداء أجور موظفي الشركة والعُمَّال المحليين ولشراء البنزين ومستلزمات متعددة أخرى من تطوان، عند الاقتضاء.

لم يُنه الوالدُ عملَه إلا حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر. فعاد إلى بيت «أمي عيشة» وهو منهك القوى بعدَ ستِّ ساعات من السياقة ومثلهُنَّ من المشي والوقوف والتركيز والشرح والتوجيه. استقبلته «أمي عيشة» بروح كريمة، ثم حيى والدتي واطمأن على صغيره وعلى رضيع «أمي عيشة».

صحيح أن الوالد كان على وعي بأن وازعَ التسوق كان من بين البواعث التي حذت بالوالدة إلى التمسك بمرافقته، لكنه حتى وإن كان يخشى التوترات التي تحصل بين الزوج وزوجته في مثل هذا السياق، كان خوفُهُ كبيرا من أن تصيبني ضربة شمس أو أن ألتقط مِكروبا أو أي أذى آخر.

اعتبارا لتضحياتها وجبرا بخاطرها، استسلم الوالد لرغبتها، فبادرت الوالدةُ، مبتهجةً، إلى تهيئة حقيبة سفرها، وشنطة صغيرة لرضيعها احميدو.

بَعد صلاة الفجر، انطلقا بالسيارة من فاس، والصغير معهما، في اتجاه مدينة وزَّان التي توقفا في أحد مقاهيها لتناول الفطور، ثم استأنفا المسار، مرورًا بالقرب من شفشاون. وعلى بُعد بضع كيلومترات من بن قريش، انتهى الطريق المُعبَّدُ المتواضع الذي كان قد تركه الاستعمار الإسباني، وسلكا ما يشبه خيوطا ملتوية من الممرات الوعرة بين مناظرَ خلابة من الجبال والصخور والعيون والأشجار، حيث كانت تلك الممراتُ مقاطعَ من الطريق القرويِّ الذي أُسْنِدَ تنفيذهُ إلى الشركة لتيسير الوصول إلى بن قريش.

لم تكن بن قريش آنذاك سوى قرية صغيرة، مزروعة في جبل من جبال الريف، في عمق غابة كثيفة، عذراءَ من أشجار الصنوبر. لا أدري كيف بلغ صيتُها في الآفاق إلى فريق من الأطباءً الصينيين كأجوَد منطقة في المغرب من حيث نقاء الهواء، حتى شيدوا بها، منذ بداية الستينيات، مشفى للمصابين بداء السل، لا يزال قائما إلى اليوم.

وصلت السيارة تلك القرية الجذابة حوالي الساعة التاسعة صباحا بعد حوالي ست ساعات من السياقة، تكفل بها والدي لوحده. قضيتُ معظم الوقت نائما في حِضن والدتي، أمَّا هي، فقدَ انتابها شيء من التعب، لكن بمجرد ما توقَّفتْ السيارة ونزلت منها، شعُرتْ وكأنها شحنت بجرعة من الحيوية بفضل الهواء النقي. الأمر نفسُه بالنسبة إلى والدي، الذي أنْعَشَهُ الهواء الصافي لـ«بنَ قريش» بما يكفي من القوة حتى يُكمل الستَّ ساعات الأخرى من العمل التي تنتظره داخل الورش.

وكما قد نتوقع، أعطى الوالد لوالدتي فكرة عن المكان الذي ستنتظرهُ فيه أثناء زيارته الميدانية

كتاب القطرات...

عبد الغني فوزي

شعر

القطرات
التي تسري
في الشريان الذبيح
تلتف في السؤال
الذي يفضي للنهر الجريح

القطرات
التي تصحو
في الأحواض الصغيرة
تسند الأعشاب اليتيمة
تحت الحجر الضال
و تنتظر المجيء

في الشقوق
كعين أخرى

القطرات
التي اصطفت في
الجبين سريرا
تطل من أعلى هامة
كسماء أخرى أدرى
بالأعناق المشرئبة

القطرات

في البياض الغافل

القطرات
مربعات إقامة
للشهقات
الهاربة من الاختناق
بحثا
عن ندى الهاوية

قطرات المهوى
لا تلوذ بغير نفسها

القطرات
الدامعة الدامغة
في مهدها
الناهدة في عصفها
الضاربة بسهمها اللزج
الطالعة بأصابعها الناعمة

القطرات
اللامعة من أفقها
وفي المترائي
من الابتسام

من أسفل
على غرار نبْتات يُشَق لها
الأفق

القطرات
التي لا تفارق الجذع
تستدل بشجرها الواقف
مهما علا هذا الخراب

القطرات
الضالعة في دمعها
تختار الإقامة

تتكاثر
مثل حبال ترى
لكن
لا أحد في المجرى

قطرات الأسفل
لا شأن لها
بالأعلى
المحاط بحواشي الآلهة

القطرات
تحرس نفسها
حتى لا تتشبه بالحروف

العالقة على الجدار
ولا باب
إليها على هذه الحياة
المفتقدة
على حافة منذورة للهباء

القطرات
تتوق للامتداد
على الرغم من التخشب
الذي لا حياة له ولا موت

بين غبار المشانق
يكون الشعر مستودعها
الذي لا ينام إلا
جفنا في الجفن

القطرات
التي لا قطر لها
تطوي على سيرتها
في أي ماء
دون عرش أو كتاب

كان طعامُ الغذاء الذي أبدعت «أمي عيشة» في إعداده جاهزاً. وفي اللحظة التي قُدِّمَ فيها الطعام وجلس والدَايَّ و« أمي عيشة» فوق زربية على الأرض، حول طاولة خشبية دائرية، صغيرة ومنخفضة جدا، تذكرت والدتي أنها نسيت تسليم قفة الحلويات الفاسية والخليع اللذين أعدتهما وأنّث بهما من فاس لإهدائهما إلى «أمي عيشة». حينها، شعرت والدتي بالخجل وتأسفت عن هذه الهفوة، لكنها، بلباقتها المعتادة وروحها المرحة، قالت «لأمي عيشة»: «أنساني حديثك الممتع ما جئتك به من فاس: تفضلي بالصحة والراحة. كوني على يقين بأن جميع المحتويات تحتفظ بطراوتها الطبيعية حتى ولو تذوقتها مع زوجك بعد مدة طويلة».

بعد الغذاء، استسلم والدي لقيلولة خفيفة. نام لهنيهات، لكنه سرعان ما استيقظ وبدا عليه نوع من التوتر لأنّ باله كان منشغلاً بما قد تؤول إليه مغامرة اصطحابي إلى سوق تطوان المكتظ في يوم ارتفعت فيه الحرارة بشكل مُفرط.

استقرأت والدتيَ أفكاره، ولكن لإزاحة الضبَابية، سَألته:

- ما بك؟

- فردَّ عليها، في البداية، بصوت باهت: ألم أقل لك هناك خطر على احميدو؟

- عقبت الوالدة بهدوء حذر: هل تريد أن تلومني الآن. ألم نتفق على كل شيء مساء أمس بفاس قبل أن نسافر سوياً مع الرضيع؟

عَلا صوتهُما تدريجيا إلى أن سمعتهُما «أمي عيشة» وعلمت بموضوع جَدَلهما. وبكل بساطة: «اتركاه عندي واذهبا إلى تطوان، ثم عوداً لاستلامه. سأرعاه كما أرعى ابْني».

بدا هذا الاقتراح وَجيهاً، لكنْ، من الناحية العملية، تعذر على والدي القبولُ به لأنه كان من المستعصي عليه قطع المسافة الفاصلة بين بن قريش وتطوان، وقضاء الوقت الكافي في السوق، ثم الرجوع إلى بن قريش لاستلامي، والعودة مرة أخرى إلى تطوان، في حين أنه كان ملتزما بالسفر، فجر اليوم الموالي، من تطوان إلى الحسيمة، عبر أحد أصعب الطرق بالمغرب آنذاك، لتفقد ورش آخر.

عمَّ جوٌ من الحيرة والحرج، وإذا بـ«أمي عيشة» تعرض اقتراحا جديداً: «اتركاه عندي إلى حين عودتكما في الجولة القادمة».

بكل بَداهة نطق الوالد: «لكن الجولة القادمة لن تتم إلاَّ بعد شهر أو يزيد».

شدَّدت «أمي عيشة» على دعوتها، قائلة: «أعرف ذلك، ولكنني سأكون سعيدة بإرضاعه والعناية به مثله مثل ابني، وسيكتسب صحة جيدة هنا في بن قريش، أنقى وأحلى جو في البلاد».

انخفضت حِدَّة القلق الذي كان ينتابُ والدي لأن اقتراح «أمي عيشة» أنهى هاجس الخوف الذي سكَنَهُ منْ أن يمسني سوء في السوق، أو في أي مرحلة من المراحل المتبقية في مُهمَّته الشاقة، فيَ الأوراش المبرمجة، سواء بالحسيمة أو الناظور أو نواحي تازة. أما بالنسبة لوالدتي، فقد بث الله السكينة في قلبها، فاجابت، بكل ثقة وبجرأتها المعهودة التي قل نظيرها ضمن نساء جيلها: «هل سأجد أمًا أحسنْ من المي عيشة لرعاية ابني، وهل هناك مكان أرحبَ من هذا».

شغفت «أمي عيشة» كثيرا بذلك الرد، المُعبِّر عن إحساس صادق بالاطمئنان والتقدير من فؤاد أمٍّ مرضعةٍ تجاه قلب نظيرتها، لم تمر إلا ساعات قليلة على أول لقاء بينهما.

أزيَحت الغُمَّةُ عن صدر والدي لمَا عاينه من تواؤم جنْبَ ابنه الرضيع الكثيرَ من المخاطر المحتملة.

بحَماسة، انكبت والدتي مع «أمي عيشة» على وضع بعض الترتيبات، إذ سلمتها حقيبة ملابسيَ وزجاجة الرضاعة مع حلَمَتها لاستعمالهما عند الحاجة، وأدوات النظافة التي كانت متداولة آنذاك.

لم يستغرق الأمر وقتا طويلا بالنظر إلى الوئام الذي حصل بين الوالدتيْن. فبعدَ تقبيل الرضيعين، احميدو وابن «أمي عيشة»، بحرارة. وبعد الإفصاح عن جزيل الشكر والامتنان «لأمي عيشة»، ودع الوالد والوالدة بن قريش في اتجاه تطوان، حيث التحقا بالسوق واشتريا بعض الحاجيات التي سمحت بها إمكانياتهما المتواضعة، وقضيا الليل في تطوان، وفجر اليوم الموالي، انتقلا إلى الحسيمة ثم الناظور وبعدها تازة إلى أن عادا، في اليوم الرابع، إلى فاس.

كان جميع أفراد العائلة الكبيرة يتطلعون إلى عودة صغيرهم الأشقر، ذي العينين الزَّرْقاوَيْن. لكن بمجرد دخول الوالدين المنزل، انتبهوا إلى أن الرضيع لم يكن في رفقتهما. اعتقد البعض أنه مقلبٌ من المقالب التي تعوَّدت الوالدة على التخطيط لها وتنفيذها لخلق جوٍّ المرح والفكاهة في وسط العائلة الكبيرة. لكن سرعان ما كشفت الوالدة عن الحقيقة، فأخبرتهم، بابتسامَتها الرقيقة وبكل أريحية، أنها، باتفاق مع والدَي، تركت رضيعها في بن قريش عند «أمي عيشة».

قرائنها الذين غالبا ما كانوا ينادونها باسمها العائلي، صاحوا في وجهها: « آ العراقية واش احمقيتي». أما أبناءُ وبناتُ أعمامي المراهقون والمراهقات آنذاك، والذين كانت تشكل والدتي بالنسبة إليهم صديقة أكثر من زوجة العم، فعبَّروا عن تعجبهم واندهاشهم، بكلمة «باز أ لالة باز» المقابلة حاليا للفظ « Waóoo».

لم تكن والدتي متعلمة، لكن كانت امرأة متحررة وسابقة لزمانها وواثقة من اختياراتها، فأوضحت للجميع أنه بالموازاة مع بعض الظروف الخاصة التي أملت اختيار تركي عند «المي عيشة»، كان القرارُ مبنيًا على اقتناع بما فيه خير، مستحضرة المميزات الحميدة «لأمي عيشة»، وصفوة الجو، وعُذرية الطبيعة في بن قريش، وحاجة الرُّضع إلى تفادي كثرة الاختلاط.

منْ أفراد العائلة مَنْ اعتبر الأمرَ مخاطرة قد لا تُحمد عقباها، ومنهم من ظلَّ مذهولا، وبعضهم الآخر اقتنع بما قالته الوالدة.

بعد مُضي حوالي شهر، سافر الوالدان إلى الشَّمال مرة أخرى، ومرا بالمسار نفسه تقريبا، لكن هذه المرة عادا بصغيريهما من بن قريش إلى البيت العتيق بدرب بنيعيش بفاس.

الكل كان يريد الاطمئنان على الرضيع، مُشتاقاً لرؤيته. فأول ما وطأت أقدامُ الوالدين المنزل، تسارعت أخواتي وبناتُ أعمامي وأخي وأبناءُ أعمامي لحمل الرضيع وتقبيله ومعانقته وكذلك الشأن بالنسبة إلى كبار العائلة.

لم يُخيِّب الله ظنَ والدتي ولا ظنَّ مَنْ ساندها في موقفها، إذ عاد الرضيعُ بدينا، أحمر اللون، وبصحة جيدة، كثيرَ الحركة، يردُّ بالابتسامة على كل مَنْ داعبه. فما كان ثمَّةَ منْ وصف أجمعت عليه العائلة سوى كون «احميدو أصبح كثلاث تفاحات حمراوات، متراصات واحدةً فوق الأخرى».

لا أذكرُ كل تلك الوقائع الجميلة البعيدة وكأنني لم أكن أنا أو كأنني لم أكن هناك. وأحسُّ الآن أن أتخيَّل أنني رأيتُ ذلك كلَّه. ما زلتُ أراه حتى الآن.القاهرة، يوم السبت 30 يناير 2021

القصة القصيرة بالمغرب

ملاحظات وافتراضات أولية

حسن المودن

1-أسئلة وملاحظات

ما هي ملاحظاتي وافتراضاتي بخصوص القصة القصيرة بالمغرب منذ لحظة التأسيس إلى اليوم؟ ماذا تحقق على المستوى الكمّي وعلى المستوى النوعي؟ ما هي التحولات التي شهدها هذا الجنس الأدبي الحديث بالمغرب، على مستوى الحكاية وعلى مستوى الكتابة؟

إذا أخذت بعين الاعتبار تلك القصص التي نشرت بالجرائد والمجلات منذ العقود الأولى من القرن العشرين، فإنه من الممكن أن ألاحظ أن هذا الجنس الأدبي كان من الأجناس الأدبية الأولى التي فرضت نفسها قبل الأجناس الأخرى، وخاصة جنس الرواية؛ وأن القصة القصيرة بالمغرب يتجاوز عمرها الآن المائة سنة (هناك من يفترض أن سنة 1905 هي سنة نشر أول قصة قصيرة بالمغرب). لكن إذا انطلقت من المجاميع القصصية المنشورة في شكل كتب، فقد نشرت أول مجموعة قصصية لعبد المجيد بن جلون سنة 1947بعنوان: وادي الدماء؛ وبذلك يمكن أن أفترض أن جنسين أدبيين جديدين: الرواية والقصة القصيرة قد انطلقا في أربعينيات القرن المنصرم، إذا انطلقتُ من أن الزاوية للتهامي الوزاني هي أول رواية مغربية.

وإذا أخذت بعين الاعتبار القصص المنشورة في الجرائد والمجلات، يمكن أن أسجل أن مرحلة التأسيس أسهمت فيه الكاتبة المغربية أيضا، ففي سنة 1955 نشرت آمنة اللوه بمجلة الأنوار قصة بعنوان: الملكة خناثة، وهي القصة التي حصلت على جائزة بالمغرب سنة 1954؛ على أن الأسماء القصصية النسائية ستبقى قليلة بعد استقلال المغرب (زينب فهمي وخناثة بنونة وليلى أبو زيد)، ولن تتكاثر المجاميع القصصية النسائية وتتزايد إلا ابتداءً من التسعينيات (ربيعة ريحان، رجاء الطالبي، لطيفة باقا، عائشة موقيط، زهرة زيراوي، حنان درقاوي، مليكة نجيب..)، وهي بلا شك في تزايد منذ بداية الألفية الجديدة (لطيفة لبصير، فاطمة بوزيان، منى وفيق، وفاء مليح...).

وبالنظر إلى المجاميع القصصية التي أصدرها الكتّاب والكاتبات من الأربعينيات إلى اليوم، فإنه يمكن أن أتساءل: ماذا تحقق على مستوى التراكم الكمّي؟ هل استطاعت المجاميع القصصية المنشورة أن تتجاوز اليوم الألف مجموعة؟

ما يمكن تسجيله أن الانطلاقة كانت بمجموعة قصصية واحدة في الأربعينيات؛ لكن بدأ التراكم الكمّي يتزايد بعد ذلك: خمس مجموعات في الخمسينيات، وثلاث عشرة مجموعة في الستينيات، وسبع وأربعون مجموعة في السبعينيات، وثمان وخمسون مجموعة في الثمانينيات، ومائة وأربع وعشرون مجموعة في التسعينيات. ولا شك في أن عدد المجاميع القصصية قد ازداد في العشرين سنة الأولى من الألفية الجديدة: فمن 1947 إلى 1999، هناك ما يقارب مائتان وخمسون مجموعة قصصية؛ ومن سنة 2000 إلى 2013، هناك أكثر من أربعمائة مجموعة قصصية؛ وقد يزداد العدد عن ذلك في هذه السنوات الأخيرة، ما يجعلني أفترض أن مكتبتنا القصصية المغربية تضم بلا شك ما يقارب الألف مجموعة قصصية، خاصة مع هذا الإقبال الكبير على جنس القصة القصيرة جدًا الذي يشهَد ازدِهارًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، كمّيًا على الأقل.

وفي الأحوال كلها، هل يسمح هذا الجنس الأدبي -تاريخه الذي إمّا يتجاوز المائة سنة أو يقترب منها؛ بتراكمه الكمّي الذي إمّا يتجاوز الألف مجموعة أو يقترب منها؛ بالأسئلة التي يطرحها على مستويات تعنى بالكيف، بالكتابة، بالتجنيس...- بأن أتحدث عن محطات، لكل محطة ما يميزها على مستوى الحكاية كما على مستوى الكتابة؟

لكن قبل تقديم اقتراح يقسّم تاريخ القصة القصيرة بالمغرب إلى أربع محطات، لا بد أن أشير إلى أن هناك من الكتّاب، وربما من الكاتبات أيضا، مَن واصل الكتابة عابرًا للمحطات: بقي عبد الكريم غلاب يغني المكتبة القصصية المغربية إلى أن رحل قبل سنوات رحمة الله عليه؛ والأمر نفسه بالنسبة إلى مبارك ربيع وإدريس الخوري وأحمد المديني وأبو يوسف طه ومحمد زهير ومحمد برادة وأحمد بوزفور وغيرهم أطال الله في عمرهم جميعا..

2 - محطات القصة القصيرة بالمغرب: إشكالات وافتراضات

1.2. محطة التأسيس والمقاومة: غريبٌ دخيلٌ في البيت العائلي: هناك خلاف حول تاريخ انطلاق الكتابة القصصية بالمغرب الحديث: بين من يعتبر 1905 هي سنة ظهور أول نص قصصي (هذا رأي محمد الصادق عفيفي)، ومن يعتبر العقد الأول من القرن المنصرم هو نقطة الانطلاق (عبد الله كنون)، ومن يسجل أن الثلاثينيات هي نقطة البداية (عبد الحميد يونس)، ومن يحدد ذلك في الأربعينيات والخمسينيات (نجيب العوفي)، وبين من يذهب إلى أن الكتابة القصصية، بمعناها الحديث، لم تنطلق إلا في الستينيات من القرن العشرين (أحمد اليابوري وأحمد المديني).

وفي الأحوال كلها، يمكن أن أفترض أن القصة القصيرة بالمغرب في النصف الأول من القرن العشرين اهتمت بالمضمون، واعتبرت نفسَها مجرّد قالب أدبيّ هدفه إبلاغ رسالة تربوية أو أخلاقية أو وطنية.

وإذا ما انطلقت من أول مجموعة قصصية منشورة في شكل كتاب أواخر أربعينيات القرن المنصرم (وادي الدماء لعبد المجيد بن جلون، 1947)؛ فإنه يمكن أن أفترض أن القصة القصيرة جنس أدبي ظهر بالمغرب بعد أن اتضح أن هناك بالبيت العائلي غريبًا دخيلاً يقتل الآباء والأبناء، ويحتل الأرض والبيت، ويملأ أودية البلد بدمائهم؛ والأدب القصصي من الأسلحة التي يمكن استخدامها في مقاومته وإخراجه من بيت له أبناء لحمايته من كل دخيل غريب: ومن قصص ابن جلون، يمكن أن أستشهد بقصته: عائشة التي تستلهم التراث الشعبي المغربي، وتتحدث عن فتاة اسمها

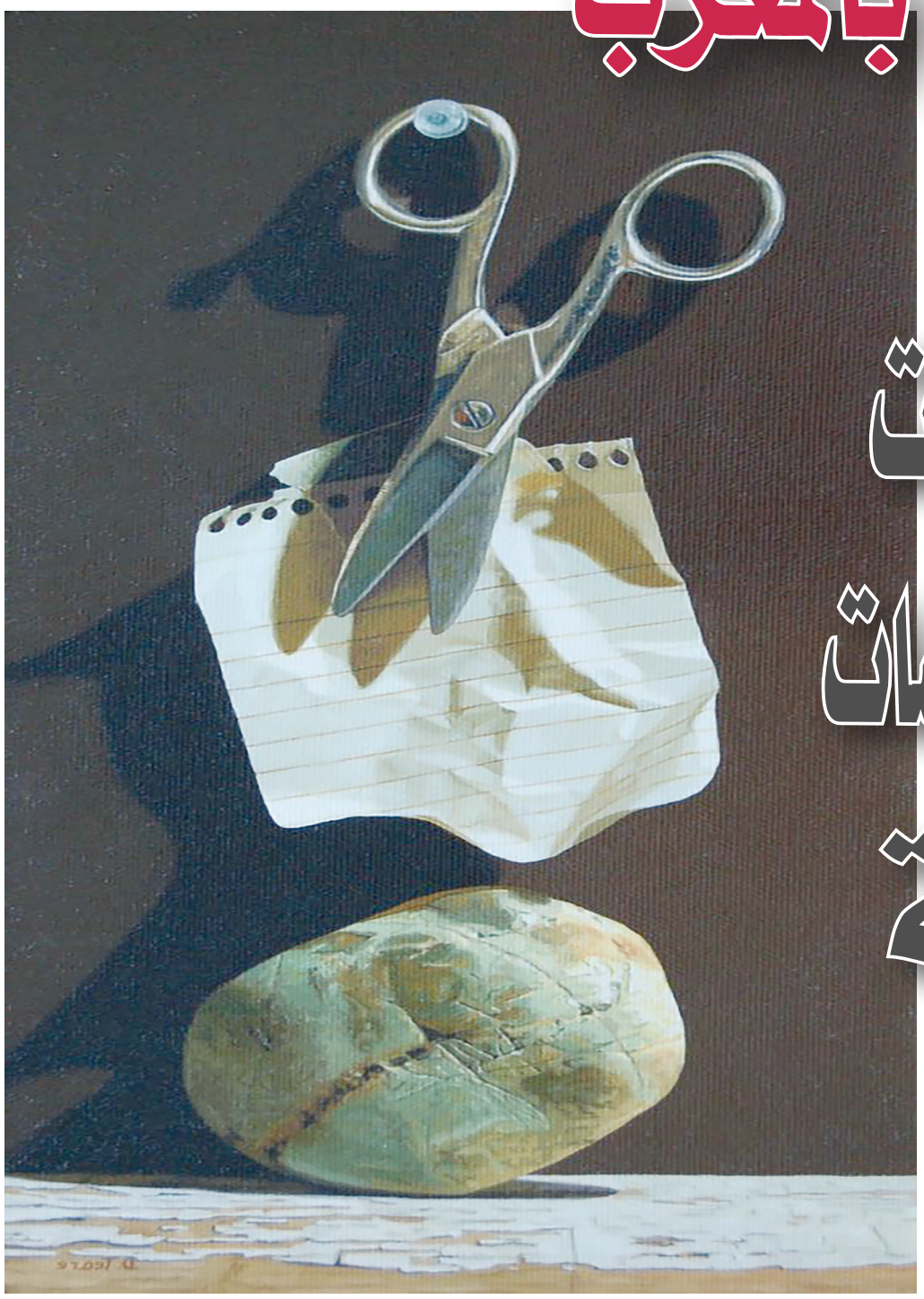

عائشة تنتقم من الغريب الدخيل الذي قتل أهلها واحتلّ أرضها وبيتها.. تقاومه المقاومة التي حوّلتها إلى أسطورة.

2.2. محطة الالتزام والمواجهة: في البيت العائلي آباءٌ مستبدّون:

بعد طرد الغريب الدخيل من البيت العائلي، وجد الأبناء أنفسهم أمام آباء مستبدّين يرفضون التطورات التي يريدها الأبناء لبيتهم العائلي بعد حصوله على استقلاله من الاستعمار. وهذه الظروف الجديدة هي التي فرضت على هذه المحطة أن يحكمها مبدأ الالتزام: أن يلتزم الأدب بالتعبير عن مشاكل البيت العائلي الذي ينتمي إليه، وأن ينتقد عيوبه، وأن يواجه الآباء المستبدّين الذين يمنعون تقدّمه وتطوّره نحو الأفضل الذي يتمنّاه الأبناء.

وأزعم أن هذه المحطة الكبرى في تاريخ القصة القصيرة بالمغرب تنقسم إلى محطتين: محطة أولى يسودها مبدأ الانعكاس: فالأدب القصصيّ انعكاسٌ للواقع الاجتماعي الخارجي، والاهتمام بالمضامين أكبر من الاهتمام بالأشكال؛ ومحطة ثانية يسودها مبدأ الانفتاح وتوليد الأشكال: هناك أولا انفتاح على واقع آخر غير الواقع الاجتماعي الخارجي: هو الواقع النفسي الداخلي، ويكفي أن نستحضر هنا محمد برادة؛ إذ يقول في مجموعته القصصية: سلخ الجلد الصادرة سنة 1979: «أريد أن أكتب أشياء.. حضورها يجسد الغياب... أكتب عن «تجربة» لكن بودي لو أكتب عن الهواجس والهلوسات والهذيان وأحلام اليقظة وسيناريو ليالي السهاد... من يستطيع أن يلتقط هذه الكتابة الشفوية البصرية اللاواعية المستمرة كوجع لا يهدأ..» (دار الآداب، بيروت، ص89)؛ وهناك ثانيا انفتاح على أشكال جديدة للكتابة القصصية تستثمر الحلم والفانطاستيك والغرابة المقلقة والتضعيفات التخييلية في قولها للواقع الاجتماعي كما للواقع النفسي، كما في قصص أحمد المديني، ومحمد عز الدين التازي، وعبد الجبار السحيمي، ومصطفى المسناوي، ومحمد الهرادي، والميلودي شغموم... وهؤلاء وغيرهم (ربما كان كتابٌ آخرون أسبق إلى التجريب: الأمين الخمليشي، أبو يوسف طه، محمد زهير..) هم من خطا الخطوات في درب سيسمّى فيما بعد بالتجريب القصصي بالمغرب.

لكن إذا زعمنا جميعا أن محمد زفزاف هو من الأسماء الكبرى (مع ابراهيم بوعلو، وإدريس الخوري، ومحمد شكري..) في هذه المحطة، وخاصة في مرحلتها الأولى، فاسمحوا لي بهذه الملاحظة: يمكن القول إن قصص زفزاف مرآة للواقع الاجتماعي، وأنها كانت تؤسّس أدبا قصصيا واقعيا، لكنني أجد في قصصه محاولة استبدال الواقع العائلي الاجتماعي المعيش بواقع آخر أفضل منه وأشبه بالفردوس المفقود المعثور عليه؛ ولذلك أفترض أن قصص زفزاف لا تجعل قارئها سجين واقع عائلي اجتماعي معيش، بل تحلق به بعيدًا نحو عوالم أخرى، عجيبة ومدهشة. لنأخذ قصصه: غجر في الغابة (1982)، وخاصة قصة: «في الغابة»، ولنلاحظ كيف يكشف الابن السارد صور العنف والانحطاط والقذارة في عالمه العائلي الأصلي، وكيف عثر عند الغجر في الغابة على عالم عائلي مثاليّ يقوم على قيم الحب والحرية والجمال. والخلاصة أن قصص زفزاف لا تكتفي بتصوير واقع العالم العائلي المعيش، ولا تكتفي بإعلان التمرّد على الآباء المستبدّين، بل إنها قصص تستثير الخيال وأحلام اليقظة، وتجعل القارئ يعتقد في أن عوالم الحلم والخيال هي عوالم حقيقية ملموسة. فزفزاف لم يكن يصف الواقع على طريقة بلزاك فحسب، بل إنه يقول تلك العوالم الأخرى التي يريد أن ينتمي إليها، عوالم قالتها الأساطير والخرافات، وتقولها الأحلام والاستيهامات، وتقولها القصة والرواية على طريقة سرفانتيس.

3.2. محطة الاستقلال والانفصال: اللجوء إلى بيت اللغة والأدب:

أسمّيها بمحطة الاستقلال والانفصال لأنه في هذه المحطة بدأت الدعوة إلى استقلال الأدب عن الخطابات السياسية والإيديولوجية التي كانت تؤطره في المحطتين السابقتين، وبدأت العناية بالأدب بوصفه أدبا في المقام الأول، يجري التركيز على وظيفته الشعرية أكثر من وظيفته التداولية النفعية. ولا شك أن ذلك كله كان بتأثير من النظريات الأدبية الجديدة، وخاصة منها اللسانية البنيوية؛ لكن ربما هناك عوامل أخرى أكثر أهمية: هناك شيء ما بدأ ينكسر منذ أواخر السبعينيات، وهناك شيء ما أصاب بريق تلك الخطابات السياسية المعارضة، فتراجعت الإيديولوجيات الثورية الكبرى، وسقطت تلك المثل السياسية العليا، وفشلت خطابات الالتزام والمواجهة، والنفوس أصابها اليأس والإحباط من جدوى التغيير ومواجهة الآباء المستبدين: البيت العائلي يرفض التغيير والتقدم، والخطابات التي رفعت شعارات التغيير والتقدم كان مصيرها الفشل، وبكل ذلك لم يعد هناك مكان لا للمعنى ولا للحكاية: أستحضر هنا قصة قصيرة نشرها محمد صوف سنة 1995 (العلم الثقافي، 1 يوليوز، ص4)، وعنوانها: لا حكاية خالية من أيّ معنى؛ وأصاب التفسّخ الكتابة القصصية في نصوص حسن برما السردية التي تتقدم قصصا من دون حكايات في مجموعته: ضمير الخائب (1993)؛ وأصاب الفراغ الكتابة القصصية التي كان الامتلاء حد التخمة ميزتها في المحطتين السابقتين: أستحضر نصا لمحمد الدغمومي بعنوان: قصة عبثية، حيث يقول: «في كل قصة أشكال من الفراغ... وليس عليّ أن أملأ أي فراغ..» (العلم الثقافي، 11 فبراير 1994، ص12)، مع الإشارة إلى أن أحمد بوزفور كان من الأوائل الذين كانوا يشتغلون بالحذف والبياض والفراغ في الكتابة القصصية.

وبدأت النصوص القصصية ذات النزعة التجريبية تتزايد وتتكاثر (أنيس الرافعي، محمد اشويكة، شكيب عبد الحميد، محمد أمنصور، المصباحي، علي الوكيلي، اسماعيل غزالي، رجاء الطالبي، فاطمة بوزيان، سعيد منتسب، أحمد طليمات.. وربما هناك أسماء قصصية أهمّ من هذه، وإذا أخذنا بعين الاعتبار جنس القصة القصيرة جدا، فالأسماء عديدة ...)، وهي تريد أن تنتمي إلى هذه التيارات التجريبية التي تتأسس في بلدان ولغات مختلفة عبر العالم: لقد تحقق من التراكم الكمي والنوعي في الكتابة القصصية ما دفع إلى الاقتناع بضرورة تفجير إمكانات التخييل إلى أبعد الحدود، وبضرورة تحدّي التقاليد الأدبية وخلخلة العقلانية المتضخمة التي تتحكم في الأدب، والعمل على أن ينكشف الجانب اللاعقلاني واللعبيّ في الإنسان: حياته وعالمه، لغته وأدبه. الكتابة لم تعد وسيلة لنقل تجارب العالم ومغامراته، ليست أداة لفهم العالم وتفسيره، فالكتابة هي نفسها مغامرة. وبهذا المعنى، لم تعد القصة القصيرة هي ذلك المحكي القصير السريع الذي يتمحور حول حدث رئيس فريد ويقود إلى نهاية تكون أحيانا غير منتظرة؛ فهي قد تحوّلت مع نصوص التجريبيين إلى شيء صعب غير نمطي وغير قابل للقراءة: فالمحكيات البسيطة التي يسردها سارد مهيمن أضحت قليلة، والعناية الشكلانية بالسرد والكتابة تزداد، ولم يعد الأمر يتعلق بتمثل العالم أو التعبير عن الأنا، بل تحولت القصة القصيرة إلى بحث عن شيء غير معروف: أهو بحث في اللغة والأدب عن ذلك البيت العائلي، المعيش أو المتخيّل، الذي فقدته الذات على مستوى الواقع كما على مستوى الخطاب؟

4-2 - محطة العودة والبحث عن الانتساب: العودة الى البيت العائلي:

أفترض أن شكلين قصصيين هما رهان هذه المحطة الجديدة التي انطلقت في العشرين سنة الأولى من الألفية الجديدة: الشكل الأول أسميه بالتخييل الأوتوبيوغرافي، وأجده في العديد من المجاميع القصصية (لطيفة لبصير، عائشة البصري، وفاء مليح، محمد تنفو، عبد الله المتقي، حسن برطال، هشام دحماني، عبد اللطيف زكري، وهناك أسماء أخرى أكثر أهمية بلا شك...)، وما يميزه أن النصوص تقارب مسألة الهوية في علاقة بالغيرية، وتكشف ما في الهوية من غرابة مقلقة. والشكل الثاني أسميه بمحكي الانتساب العائلي الأدبي، وهو يهمّ هذه الذات التي تنتقد عالمها العائلي الاجتماعي المعيش، وتستبدله بعالم عائلي آخر: عالم الأدباء والكتّاب، ليكون القارئ أمام محكي جديد أسميه بمحكي الانتساب العائلي الأدبي (عند لطيفة باقا، على سبيل التمثيل، في مجموعتها القصصية: غرفة فيرجينيا وولف، 2014).

وما يجمع بين المحكيين هو عودة الحكاية التي كاد يضحي بها التجريبيون في المحطة السابقة؛ وعودة الحكاية تعني عودة الذات التي أضحت أكثر اقتناعا بضرورة العودة إلى مساءلة بيتها العائلي ومحدداتها العائلية، كأنه لا يمكن للذات أن تواجه واقعها ومصيرها من دون حكاية عائلية، اجتماعية أو أدبية.

3. خلاصة

ما يمكن أن أخلص إليه أن القصة القصيرة بالمغرب، بمختلف أشكالها، قد حققت من التراكم الكمي والنوعي ما يستحق الدرس والبحث: بعد أن كانت في محطتيها الأوليين تولي عناية كبيرة للمضامين، أضحت تركز أكثر على الأشكال، وخاصة منذ المرحلة الثانية من المحطة الثانية، وبالأخص في المحطة الثالثة. أما المحطة الرابعة الأخيرة، فيمكن أن أسجل بأن فيها تجارب مهمة، وخاصة منها تلك التي تراهن على التخييل الأوتوبيوغرافي ومحكي الانتساب العائلي، وتحاول خلق توازن خلاق بين سؤال الحكاية وسؤال الكتابة.

لائحة بالمصادر والمراجع :

برادة، محمد (1979): سلخ الجلد، ط1، دار الآداب، بيروت، لبنان.

بن جلون، عبد المجيد (1989): وادي الدماء، طبعة جديدة (الطبعة الأولى سنة 1947)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

بوزفور، أحمد (2000): الزرافة المشتعلة، قراءات في القصة المغربية الحديثة، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، البيضاء.

زفزاف، محمد (1982): غجر في الغابة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

العوفي، نجيب (1987): مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

قاسمي، محمد يحيى (1999): بيبلوغرافيا القصة المغربية، ط1، دار النشر جسور، وجدة.

المديني، أحمد (د.ت): فن القصة القصيرة بالمغرب، دار العودة، بيروت، لبنان.

المودن، حسن (2013): مغامرات الكتابة في القصة القصيرة المعاصرة، القصة القصيرة المغربية نموذجا، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب.

مودن، عبد الرحيم (1988): الشكل القصصي في القصة المغربية، ط1، منشورات دار الأطفال، الدار البيضاء، المغرب.

الوزاني، حسن (2002): الأدب المغربي الحديث (-1929 1999)، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب.

متابعات

«تراب» الشاعر المغربي «أبو بكر متاقي» يُزهر بالجائزة الوطنية للشعر في دورتها الأولى

تُوِّج أخيرا الشاعر المغربي أبو بكر متاقي، بالجائزة الوطنية للشعر في دورتها الأولى، والتي نظمتها جامعة المبدعين المغاربة، برسم السنة الجارية 2021.

وقد شارك في هذه الجائزة 26 مخطوطا شعريا لا تخلو من شعراء يمنحون مع كل قصيدة يكتبونها للمشهد الأدبي المغربي أثمن جائزة، ولكن إحقاقا لمبدإ تكافؤ الفرص الذي يجب أن يسري أيضا في الحقل الثقافي والأدبي، رأت اللجنة بعد القراءة والتمحيص، أن ديوان «تراب» لـ «أبو بكر متاقي»، يستحق الفوز لتميزه بلغة شعرية شفافة من حيث الصياغة والشكل وتطور تجربة الايقاع والجرس الملائم والصورة الشعرية البليغة بما يتناغم مع المحتوى. ولكون هذا الديوان لا ينأى باحثا عن الشعر والشعرية الدافئة في أدغال الكلام، ونظرا للحوار الجمالي الذي حققه الشاعر في هذا الديوان، بين الشعري والنثري، فجعلهما

مُتصادِيين إيقاعيا إلى جوار، ناهيك عن الاشتغال الفني المتمكن على عنصر الصورة بمعنييها القريب والبعيد، مما يُكثف الجملة الشعرية ويشحنها إيحائيا درءا لكل مباشرية أو تقريرية تنزل بالنص لدرجة الصفر في الكتابة، ناهيك أن هذا العمل الشعري لأبي بكر متاقي يتميز بحسن الصياغة واللغة الشعرية الرائقة الشائقة التي تمزج بين الشعري الأدبي وبين سؤال الفلسفة.

ويضيف تقرير الجهة المنظمة التي تعهدت بطبع الديوان الفائز أن «متاقي يستحق الفوز لكونه شاعرا متميزا يسكن الظل وينتمي إلى نفسه والقصيدة، ولا يهمه الحضور للقاءات والمهرجانات أكثر مما يهمه الحفر في أغوار الشعر عميقا، وهو ليس وليد اليوم بل ينتمي إلى جيل أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات، لهذا نحن من كنا محظوظين بمشاركته في هذه المسابقة الوطنية التي عرفت مشاركة أسماء أخرى لها وزنها في مشهدنا الشعري «.

وللشاعر أبو بكر متاقي أعمال شعرية أخرى، فقد أصدر في نهاية التسعينيات ديوانه الأول «مساء الماء»، لينصرف إلى الإنصات للذات متوقفا عن النشر على امتداد عقدين، ثم عاد بكتابين جديدين أحدهما يحمل عنوان «عواطف مادية ومشتقاتها» والآخر «تَهَافتَ المفسرون».

يذكر أن اللجنة تتكون من الأساتذة: د أحمد بالحاج آية ورهام، محمد عرش، محمد بشكار، رشيد الخديري، محمد بلمو، د. العربي الروداني.

حوار مع الناقد والشاعر حسن وهبي يستحضر التجربة الإبداعية للمفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي

أنجز الحوار: محمد معطسيم

علمتني أفكار الخطيبي ونصوصه أن أتموضع داخل مدرسة الاختلاف الأدبي المغربي

جاء هذا الحوار، مع الناقد والشاعر حسن وهبي، حول تجربة الكتابة الإبداعية عند المفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي، ضمن سلسلة «حوارات» في سياق استحضار الذكرى العاشرة على رحيل الخطيبي (1938-2009) ذلك الغريب المحترف، المولود غدا، والآتي من المستقبل، والممتهن لقياس المسافات.

لم أكن أعلم أن الحوار، في ترجمته إلى العربية، في البداية، سيقع في يد مترجم «أمين» نحرير هو الأكاديمي حسن الطالب قصد التدقيق. إنها هدية رائعة بثلاث أياد، وتجربة مكتنزة بتمارين الإنصات إلى الآخر. تشعب فيها التفاوض، بالمعنى الذي يقصده أمبرطو إيكو، وحصلت فيها تنازلات، ربح فيها النص وهو محفوظ الكرامة. والتقينا غريبين، فـ«ليس الغريب بتاتا النص أو مضمونه، الغريب منذ اللحظة الأولى هو المترجم» (شارل لوبلان) كان يقول لي حسن وهبي: ستدبر أمرك تبعا للملاءمة في مقارنة الترجمتين أو ما ورد في الثانية من إضافات وتغييرات...

حسن وهبي ناقد وشاعر وجامعي، يعيش ويدرّس بأكادير. صدرت له عدة دراسات نقدية، أغلبها حول تجربة الكتابة عند عبد الكبير الخطيبي، الذي كان يقول عن وهبي» إنه أفضل من يتحدث عني». وفعلا، فهو في نظر الكثيرين يعد أبرز المتخصصين في إبداع الخطيبي وفكره، ولا يمكن تجنبه في هذا المجال. له دواوين شعرية، آخرها «مديح صغير للتحاب».

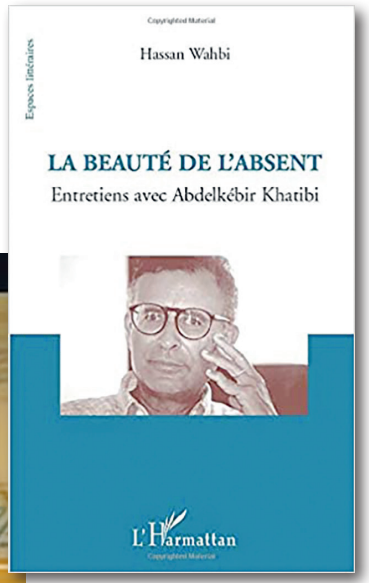

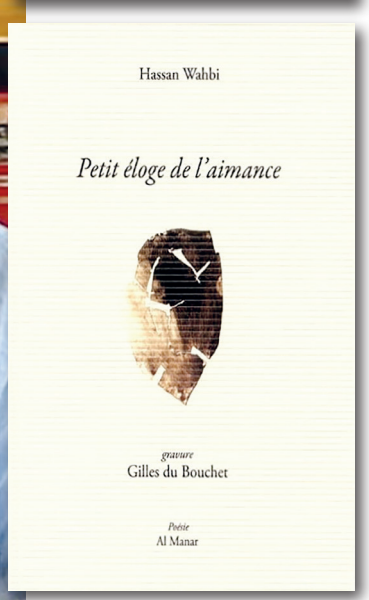

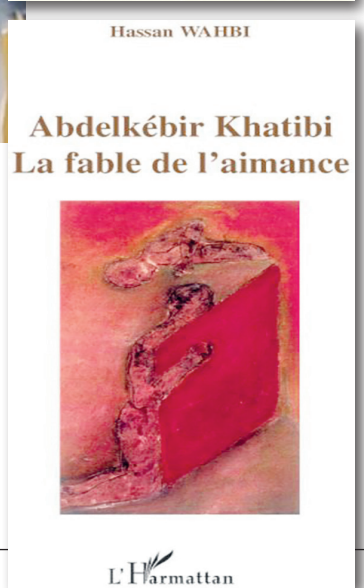

من يستطيع التحدث أفضل عن الخطيبي من الخطيبي نفسه؟ هكذا تساءل عبد الفتاح كيليطو. لكن الخطيبي كان يسر قائلا: إن حسن وهبي هو أفضل من يستطيع أن يتحدث عنه. (معلومة متداولة في الوسط العائلي للخطيبي أو غيره)، كيف تعلقون؟

أربأ بنفسي عن الفكرة المجسدة لهذا الامتياز. من المؤكد أن قربي قوي من أعمال الخطيبي، وتشكل عبر مسار طويل، غير أنه لا يفترض تأثيرا غير مشروط، ولا امتيازا أحظى به. في البداية، هناك البحث، وتحويل الكتب إلى موضوعات للتفكير، وإلى البرهان الفكري؛ وفي الآن نفسه، يبدأ تحول ثان في التشكل، إنه الأثر الأدبي، بمعنى الأهمية الحقيقية لهذا الكاتب المغربي، بصرف النظر عن مغزى البحث: أي قيمته بوصفه فكرا وأسلوبا، وحساسية. وهو ما عجل، بالنسبة لي، بوضعه في سلسلة الكتابات، والتداول الأدبي، داخل عوالم الكتاب، الذين يتقاطعون فيما بينهم، داخل لعبة مراسلات، ورموز، وأصداء يكمل بعضها بعضا، أو قل إنها تتباعد تبعا لذوق القارئ واختياراته.

وبناء على ذلك، لكم أن تتصوروا كيف ستغدو الحياة ضيقة، إذا تأثرنا بمؤلف واحد فقط! حينها سنؤول إلى الضآلة. ثمة تنوع في كتاب حاسمين، في حياة الباحث، أو في حياة قارئ عادي، وينتظر المرء كل الوقت، باشتياق واستياء، تلك الكتب التي تأتي لتربك تجربتنا أو ذاكرة حياتنا. وفي كل منعطف من منعطفات مسارنا، ننتظر الإيفاء بعهد إزاءنا: مؤلف، كتاب، صورة، صداقة، صيغة للحب، نور ليلي، سماء مجدبة، فكرة، كل ذلك يأتي ليباغت عاداتك، وانتظاراتك، وثقافتك، أو نسيانك للآخرين.

لقد علمتني أفكار الخطيبي ونصوصه، أن أتموضع داخل مدرسة الاختلاف الأدبي المغربي. فأفكاره تشمل الفنون، والمجتمع، وجينيالوجيات الذات، والأنثروبولوجيا المكتنزة بصور سيرته الخاصة وسيرة الآخرين. إنها مدرسة حقيقية للتكوين، وللتعلم، وللصفاء، من خلال المعارف المفتوحة على اليقينيات واللايقينيات، في تأويل الأشياء والعلامات (الدلائل). لا أريد أن أغرق في التفاصيل، ويمكن العودة في هذا الصدد إلى كتابي:» الورثة الصامتون» الصادر في السنة الماضية.

ما أستطيع قوله بعجالة، إن هذا بنى تعاطفا فكريا، دون اختلاف مبالغ فيه، لأعماله وشخصه. فيما يشبه الذهاب والإياب، مع الأعمال، تبعا للزمن، وكثافة اللحظة، مع اختلاف درجاتها. وحتى أكون نزيها، أقول إنني لا أستطيع فصل وقع ذلك عن مجموع ذاتي. هناك دوافع أدبية تظل لا واعية ومعتمة. وهذا أمر جيد. لنترك الأشياء في فوضاها الداخلية الجميلة، ولنتناول العمل بوصفه انفعالا، داخل حياته الموسومة بأعمال وانفعالات أخرى.

لدي فقط نقطتان أخيرتان، بخصوص سؤالكم: هناك في كثير من الأحيان، ظروف تشرح اختيارات ما وتفسرها - كما هو اختيار الخطيبي هنا-. المهم أن هذا الأمر أمسى، من الآن فصاعدا، جزءا من كينونة المرء، أو ما سيكونه، حتى ولو حصل انفصاله عنها. لا تكن «خطيبيا» أو متخصصا في أي شيء، لكن على المرء أن يحرص على البقاء، في نطاق الأعمال النفيسة، ويتفيأ بظلال المكتبة الإنسانية.

بصيغة أخرى، - وهذه هي النقطة الثانية والأخيرة-، هناك لحظات أو فترات، نكون فيها منغمسين في منجز أدبي، وأخرى نكون فيها بالأحرى خارج ذلك، لا بداعي النسيان، أو تغير في المزاج الفكري، بل لأن هناك معيش القارئ الذي يتلون؛ ليستحيل ماضيه كله إلى ذاكرة متصلة، وجامع للمجموع، وما ينبغي هو الخروج من الخانات المسطرة، والأطر الأكاديمية سعيا إلى حرية الفكر. وحري بنا ألا ننسى بالخصوص، أن رهان الخطيبي اليوم، يكمن استعادته على نحو مختلف، داخل نسق أصداء أكثر اتساعا.

إن قربنا من عمل أدبي، لا يختزل في النقد الأدبي الذي ننجزه حوله، لكن في الطريقة التي نرافقه بها، في لحظة معينة، وكيف يرافق هو القارئ حقا، بعد ذلك. يجب معانقة الحياة التي يتيحها الأدب، وليس الانكفاء على دور معين أو سلطة معينة، لخطاب من الدرجة الثانية.

أجريتم حوارات مطولة مع الخطيبي، خلال سنتي 2007-2008 لكنها توقفت بسبب الموت الذي غيّبه، ماذا بقي من أسئلتكم المعلقة؟ خصوصا أنكم كتبتم بأن أشياء كثيرة بقيت في حاجة إلى حوار مع الكاتب.

بقي نوعان من الأسئلة: النوع الأول ناجم عن مجموع الأجوبة المقدمة سلفا، من طرف الكاتب، لتفعيل بعض الموضوعات، أو محاولة إخراجه من مواقفه المجتزأة، وإعادة الحسم فيها، كموضوعة النقد المزدوج، التي أردت إعادة تحيينها في سياق رهانات اللحظة. النوع الثاني من الأسئلة سعى إلى تغطية بعض المظاهر المختلفة من عمله، وكتابته عن الجسد، وعن الفن، وعن المقدس، وعن السياسة، إلخ. لاحظت أنه كان يتناول بعض القضايا، في حين يتحاشى الحديث عن بعضها الآخر. فهو لم يكن دائما محكوما بالتركيب المفهومي، كان يفضل صرف نظره نحو أشياء أخرى. شيئا فشيئا، سعيت إلى دفعه للحديث، رغم أنه هو من كان يوجهه، بلباقة، إلى ما كان يثير اهتمامه. غير أن ذلك لم يتحقق للأسف؛ لأن قدر الحياة كان بالمرصاد.

تستشهدون كثيرا بالخطيبي، هل نجرؤ على القول إن حسن وهبي متماه مع الخطيبي s'est khatibisé؟

هذا السؤال يحيل على الأول. أذكر أن التقارب الفكري بين مؤلف وقارئه، لا يفترض، بأية حال من الأحوال، أن الثاني يذوب مختفيا في الأول، وإلا سيسمى الأمر استلابا خالصا، أو ازدواجية شقية. وحتى لا أكرر ما قلته آنفا، أستطيع القول إن هناك شيئا آخر: هو قصة القارئ. فأنا أستشهد كثيرا بمؤلفين مفضلين لدي، لكن القارئ المتتبع يركز أساسا على الخطيبي، وهذا راجع بكل تأكيد، إلى دراساتي المنشورة حول أعماله، بالاهتمام المكثف، وتعدد المقالات. وهذا ملمح للذاتية والشغف، في علاقة مؤلف/ قارئ.

وبالتالي فإن الانكسار يفرض نفسه، إذن. غير أن شيئا آخر يفرض نفسه أيضا: الطبع. أقضي حياتي كلها متخلصا من الاستلاب، ومبتعدا عن

الأيقونات، وساعيا إلى الاستقلالية، والانفلات من عبوديات غير مجدية، وبالتالي فمن من غير اللازم أن نثقل كاهلنا بصور جديدة. ليست هناك علاقة غير مشروطة، ولا ارتباط مطلق. فلنحافظ للأدب ولتقدير المؤلفين، على وظيفتهم في التحرير، وتفاهمهم الذكي. وأن نتجاوب مع وجاهة بعض الأفكار وجمالها، ومع بعض الأشكال التي اتخذتها الحياة هنا أوهناك. ثمة الكثير من اللحظات في العلاقة التي ننسجها مع كاتب ما، ومنها الاهتمام بعمله(لقاء)، والعمل على إدماجه في دائرة اهتمامك الخاصة(دراسات)، واتخاذه منطلقا لتجربة ذاتية (تحويل، تنمية ذاتية)، واختبار الفجوة أو الشعور بالحرية، خلال الزمن الممتد للقراءة أو للدراسة (نضج روابط، أخذ مسافة، أو هاجس ثقافي)، مؤثرات الزمن على الارتباط (تراخي الشغف). فلا ننظر إلى ذلك بعين التناقض أو القدر المحتوم، فالأمر مجرد قصة للقارئ، وانصهار بين الإمكان، والإرادة والرغبة.

كتابكم الشعري «مديح صغير للتحاب» نتبين في داخله شيئا مذابا من الخطيبي، هل هو استمرار في الاشتغال حول هذه الموضوعة؟

يتعلق الأمر بديوان شعري، انطلاقا من حياة علاقات المحبين أو المتباغضين. تعلمون، أن في لحظة ما يدفعنا طموح للاشتغال على موضوعات، ومواضيع معرفية وأدبية أو تيمات لها علاقة بأشياء معرفية، وبالبحث عن المعنى، أو طرائق لتسليط الضوء على الأسئلة الإنسانية الكبرى (حب، صداقة، حياة، حداد، فرح، وماذا عساني أن أضيف أيضا؟)؛ وهناك لحظة تؤرقنا هذه المواضيع من الداخل، فتخترقنا، وتسكننا كما يقيم الساكن مسكنه. هذه قصتي مع موضوعة التحاب هذه.

والشعرية بهذا المعنى، تأتي لاحقا. والأمر لا يعلق هنا باستنساخ موضوعة التحاب، بل بذاكرة الجسد، وبكل هذا الجرح العاطفي الذي نتكتم عنه؛ انكسارات الذات في الغير، انكسارات الغير في الذات. يا لهول ما أقول لك !: فليس التحاب من الشكليات الأدبية، وادعاء للتسامي، «ورشة للكتابة»، أو استعادة ميتا-أدبية... إنه هسهسة الفكر عن هشاشة الحاضر. من المؤكد أنها مستعادة هنا، كما نستعيد ما تقدم في الأدب كله. هذه الموضوعة وجدت قبل الخطيبي، غير أن مؤلفنا أضفى عليها وضعا شعريا عجيبا، متداخل الثقافات. وأنا استعيدها هنا بدوري مخلصا إياها من الغموض، الذي يكتنفها بفعل التقليد العفيف، ومن حيادية الرغبة، ومن الحشمة المغاربية، من أجل إعطائها حياة نابضة داخل العلائق، من جسد إلى آخر، ومن رغبة إلى أخرى، من الحضور إلى الغياب كقطبية ضرورية؛ لأن كل حضور، في ضوء هذا التضارب في هذه الموضوعة، هو استهواء وفصل. فلهذه الشعرية المغايرة، يريد هذا الديوان أن يتجسد في التباعد بين الكائنات، والقرب الذي يتمزق كابتعاد، كغيرية محبوبة وجريحة في نفس الآن.

لا ينبغي أن ننسى أن الشعر يتحرر من الإرث...فهو يجسد جاهزيته الخالصة. فكلما استرجعنا شيئا، كلما بحثنا عن فهمه؛ للعودة في كل مرة إلى البداية. لأن وجوه الغيرية تنفلت منا، فهي لا تنضب. التحاب لا ينضب، لأنه يتوارى في كل خطوة من خطوات اللغة، وفي كل خطو من استجداتنا الأنطولوجي. وقد فهم الخطيبي هذه الهشاشة بعمق، وهذا الحد التضامني بين الكائن هنا والغائب. إنه يبدع من جديد، هذه الموضوعة، وبطريقته الخاصة.

أما فيما يخصني، فأنا أستعيد هذه الذاكرة الشعرية لهذه الموضوعة، ليس بوصفها ذريعة أدبية، لكن باعتبارها جوابا، على ما يقع لي. فلا يمكن إزاحة التجربة المعيشة، من غير نظم شعر «غايته في ذاته»، ونفي التناقضات.

الخطيبي بين مؤاخذة الانتقائية (عند العروي) والترتيق (عند حميش)؛ ألم يكن موضوع سوء فهم كما أشرت إلى ذلك في مكان آخر؟

علي أن أبادر للقول، إن الخطيبي لا يرفض هذه التوصيفات، ما دام يستعملها كاستعارات في كتابة «حديثة»، ويتكلم عنها بطريقته؛ لأن الانتقائية تفترض منحى متعددا في الاهتمام، والترتيق هو أساس الكتابة المفهومية ذاتها. لاسيما وأن الخطيبي يقول عن نفسه إنه» مصمم أفكار» وعلاقته في كثير من الأحيان بالمعرفة لا تخضع للتحديد والضبط. وكما جاء في قوله:» ألعلني أحرقت بعض أوراق حياتي ونمط تفكيري؟ يحدث أن نتصرف بعفوية في حياتنا تبعا لسلطان الرغبة وقوتها. ربما لم أختر أبدا بين مسارين: تبليغ المعرفة ونقلها والتكتم عليها(...) فمن حين لآخر أسأل عن هذا التردد(...) فالحساسيات المفكرة لها حضورها، وهي التي تبني شيئا فشيئا المنجز، دون أن تضفي عليه طابعا نسقيا.»

فهو في وضع لا يمنح إذا نصوصا تفسيرية، وبيداكتيكية (ما عدا بعض النصوص السوسيولوجية والتحليلية) منهجية ونسقية ميسرة للاستعادة وتكوين أتباع وتلامذة، تيارات واتجاهات. انشداده للرغبة في اللغة هو ذاته، نحو استكشاف ميادين مجهولة، ونحو اكتناز في القول. هناك الفكرة وشكل الفكرة. وهذا هو مكمن سوء الفهم، وصعوبة إدراجه في أجناس واضحة.

من يقرأ اليوم للخطيبي؟

لا أعرف. على كل حال، فمن القليل، أو النادر تقريبا، أن تصادف قارئا بتلقائية، يعبر عن متعته المباشرة عند القراءة له، أو لحظة اكتشافه. منجز الخطيبي ممهور على نحو مختلف. فهو في كثير من الأحيان موصول بالمجال الثقافي، والفن. كما لا تخفى أهميته بالنسبة للمهتمين (أبحاث، تفكرات...). أما سوسيولوجيا قارئه اليوم غير قابل للتحديد، من وجهة نظري. لكن من المؤكد أن « حلم الكاتب هو إبداع قارئه» (الخطيبي)؛ كما يؤكد الخطيبي بشكل عام أن « الكتاب وجد ليشهد على لا قراءته»؛ لكن بمنحه نوعا من الأمل في الحياة.

مرة أخرى أفضل أن أمنحه الكلمة: «هناك سلسلة أعمار للكتاب. للكتاب تاريخه الخاص، الذي يتطور (...) فهو مندرج في فترة محددة، لكنه في الوقت نفسه يستشرف عصورا أخرى». هذه أمنية ستتدال وهي كفيلة بتفسير صعوبة عثور بعض الأعمال، على قرائها بصورة دقيقة ومطلقة. نتمنى للخطيبي ملاقاة قرائه مع مرور الوقت، وقصد إعادة العبارة الآنفة الذكر، في ظل المكتبة الإنسانية.

حوارات

في حوار مع الكاتب المغربي الصديق بوعلام حول مؤلفه الجديد «سلا بلسان الشعراء والأدباء"

المكتبة المغربية تفتقر إلى مؤلفات حول ما كُتب عن مدننا العريقة من نصوص جميلة

حوار : سامي الزين

أصدرت مؤسسة سلا للثقافة والفنون مؤلفا بعنوان» سلا بلسان الشعراء والأدباء» ، وبهذه المناسبة ،التقينا بصاحب الكتاب الأستاذ الباحث الصديق بوعلام ، وأجرينا معه الحوار التالي..

ما هو سبب اختياركم الاشتغال على هذا الموضوع ، وكم تطلب منكم البحث من الوقت؟

تضافرت عدة أسباب ودوافع للعناية بإنجاز هذا البحث، منها الذاتي العاطفي، والأدبي الجمالي، والعلمي التاريخي التوثيقي، والحضاري الإنساني.

فأما السبب الذاتي العاطفي فنابع من حبي لمدينتي الجميلة، التي عاش فيها أجدادي، ووالدي، رحمهم الله، والتي عشت وأعيش فيها مع أسرتي وأحبابي، فهي مهد الطفولة، ومدرج الفتوة، ومزهر الشباب، ومقر الكهولة، حيث كل درب من دروبها، وزاوية من زواياها، وساحة من سوحها، وحي من أحيائها، يعبق في قلبي بنسيم العشق، وعطر الحلم والأمل والذكرى. وصدق الشاعر ابن سوار القائل:

وحبب للإنسان أول موطن وإن كان في حاشاه ناعم البال

وقال شاعر العربية المتنبي:

وكيف التنائي بالأصائل والضحى إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم أفز به وعيشا كأني كنت أقطعه وثبا

وأما السبب الثاني، فصادر عن حبي للأدب، وللكلمة الجميلة المؤثرة، فذاك ما جعلني أتذوق هذه الأشعار التي قيلت في حب سلا ومدحها، والشوق إليها والتغني بهائها، وذكر مفاخرها ووصفها، إلخ... والجمال في هذه الأشعار كثيرا ما يبلغ حد الروعة. حتى إذا انضاف جمال الشعر إلى جمال الذكرى، طفق القلم يقيد هذه الأبيات والنصوص الشعرية . والنثرية الفنية كذلك . متأملا متذوقا متطلعا إلى مشاركة القارئ آثار التأمل والتذوق الجمالي.

وثالث هذه الأسباب علمي تاريخي توثيقي، إذ لا يخفى على المهتمين بالدراسات التاريخية أن الوثيقة الأدبية (شعرية أو نثرية) من أهم مصادر البحث التاريخي. لاسيما وقد ألفيت أن النصوص المضمنة في هذا الكتاب مما يمكن أن يخدم هذا الجانب من البحث العلمي، فضلا عن كون الكتاب يضيف لبنة أخرى إلى صرح التاريخ الأدبي للمغرب عامة، ولمدينة سلا خاصة.

ولا بد هنا أن أشير إلى أن هذا العمل يندرج في إطار التاريخ الأدبي المحلي نوعا ما (أقصد تاريخ ما كتب عن المدينة)، باعتباره يوفر المادة للقيام بدراسات حول هذا الموضوع، وهو يصب في نهر التاريخ الأدبي المغربي العام. وقد لفت انتباهي افتقار المكتبة المغربية إلى مؤلفات حول مدننا تجمع ما قاله الشعراء والأدباء عنها، هناك مثلا كتابا (فاس في الشعر العربي) و(مراكش في الشعر العربي) للأخ الأستاذ أحمد متفكر، ولعل هناك عناوين أخرى معدودة، في حين أن ما نظم من شعر حول هذه المدن العريقة ليس بالقليل، بل هو كثير ونو قيمة فنية وتاريخية كبيرة، ولذلك لا بد من جمعه وتوثيقه ودراسته. وأمل أن يكون هذا البحث إضافة نافعة في هذا المضمار.

أخيرا، هناك سبب حضاري إنساني أحسب أنه المحرك العميق للبحث التاريخي عامة، و للتاريخ الأدبي خاصة، و يتمثل في إبراز الدور الحضاري الذي اضطلعت به البلدان والمدن عبر العصور. وإذا تتبعنا التاريخ الأدبي لمدننا المغربية وجدناه يعكس هذا الدور الحضاري الهام، وهذا التطور الذي عرفته هذه المدن والذي كان له تأثير عظيم في الحياة العامة، بل وفي نظرة الآخر إلى حضارتنا المغربية الإسلامية الأصيلة. وقد ساعد التحقيب التاريخي الذي انتظم أشعار ونصوص الكتاب على تتبع الأثر الحضاري للشعر . منظوما ومنثورا . في تخليد ذكر هذه المدينة الحضارية العريقة.

بدأ هذا البحث بسيطا: بيت شعري من هنا، وقطعة شعرية من هناك، وهكذا. ولم يكن مقتصرا، في البداية، على الشعر والأدب بل كان شاملا للكتابة التاريخية بأقلام كبار المؤرخين المغاربة والأندلسيين والمشارقة كذلك حول سلا حضارة وتاريخا وجغرافية ومعمارا وآثارا إلخ. لكن بعد أن اقترح علي ذ. محمد لطفي المريني .رئيس مؤسسة سلا للثقافة والفنون . نشر الكتاب، اتفقنا على الاقتصار فيه على النصوص الشعرية والنثرية الفنية، وإرجاء النصوص التاريخية إلى مرحلة لا حقة.

ويجب أن أذكر هنا أن فصول هذا الكتاب نشرت أول مرة في جريدة "العلم" المغربية، في حلقات رمضانية متسلسلة، ثم لما شرعنا في إعداد الكتاب للنشر طرأت تعديلات هامة على تصميمه، وبنائه، وفهارسه، كان لاقتراحات الأستاذ محمد لطفي المريني وملاحظاته الوجيهة الدور الكبير فيها إلى أن خرج هذا العمل في حلته التي نرجو أن تكون مرضية.

وتطلب منا هذا الإعداد الذي تولى جانبه الفني الفنان الأستاذ إدريس الإدريسي الفزازي ببراعة فائقة، عاما كاملا، اشتغلنا خلاله في ظروف صحية صعبة نتيجة تفشي وباء كوفيد 19، وما اقتضاه من حجر صحي، وما ترتب على ذلك من صعوبات، لكن الله سبحانه كلل عملنا بالنجاح، فله الحمد دائما.

وما كاد عام 2020 يطوي يومه الأخير حتى كان الكتاب جاهزا في مطبعة الرسالة بإشراف مديرها الأخ د. عزيز الهلالي الذي كان له إلى جانب الأستاذ سعيد السحيحيدة دور مشكور كذلك في صدور هذا الكتاب، بيد أن البحث تطلب مني قبل ذلك ما يزيد على خمسة أعوام، إذ بدأ اهتمامي بموضوعه منذ 2015، ومنذ ذاك و أنا أسجل ما أجد من نصوص، وأوثق ما يسنح لي من أشعار بين الفينة والأخرى، وكان العمل يسير ببطء إلى جانب أعمال أخرى كنت أركز عليها. ورجعت إلى ما يربو على 130 مصدرا ومرجعا في التاريخ والأدب والرحلة والجغرافية والتصوف إلخ، لتحقيق هذه الغاية، وبالله التوفيق وله الحمد.

و إجمالا، يمكن القول إن هذا العمل يحقق جزءا من مشروع فقط وأما البحث المستقصي الشامل فيتطلب جهدا أكبر ووقتا أطول، و عسى أن يتحقق ذلك في المستقبل.

اشتغلتم على العشرات من الشعراء، من هم الشعراء الثلاثة الذين أبدعوا أكثر من غيرهم في «غزل سلا» ، وما هي الأبيات الشعرية التي تتغنى بها شخصيا؟

الحقيقة أنه من الصعب اختيار أفضل هذه الأشعار، إذ إن كثيرا منها يتقارب من حيث القيمة الفنية العالية. و يبقى لكل قارئ تقويمه الخاص لهذا الشعر ومستواه الفني، وفي تقديري، إن كان لا بد من ذكر ثلاثة شعراء هم أبرع من غيرهم في «غزل سلا»، كما جاء في السؤال، فإنني أعتبر ذا الوزارتين الأديب المؤرخ لسان الدين بن الخطيب، و العلامة الشاعر أبا علي الحسن اليوسي، والشاعر السلوي محمد الناصري، متميزين من نواح عدة. وهذا اعتبار نسبي فقط، لأن لأغلب الشعراء الذين تغنوا بسلا أبياتا فاقوا فيها غيرهم. ولعل بعضهم أجاد من ناحية فنية معينة أكثر من غيره، وهكذا. وللنقاد والمبدعين آراؤهم في الموضوع، فمما أعجبني من شعر لسان الدين بن الخطيب قوله:

وصلت حثيثا السير فيمن فلى الفلا فألا خاطري لما نأى وتجلا، انجلا
ولا نسخت كربي بقلبي سلوة فلما سرى فيه نسيم سلا، سلا

وقوله كذلك:

يا حادي الجمال عرج على سلا
قد هام بالجمال قلبي وما سلا
عرج على الخليج والرمل والحمى
في المنظر البهيج والبيض كالدمى
والأبطح النسيج من صنعه السما

ومما راقني من شعر الأديب أبي علي الحسن اليوسي قوله عند زيارته سلا و وقوفه على معاهدها وسروره بمشاهدها عام 1082:

سلا القلب في مرسى سلا وتجملت ركائب هم كن خيمن في الصدر
وأطلع في النفس السرور شموسه بيض مبانيها وأمواهها الخضر
بلاد بكلتا ضفتيها كأنها وشاحان أوجفن على ذلك النهر
على نهر يلقاك يبرق مصلتا وإن جل ذاك الجيش أخفى على كسر
بها أثر الحسن القديم كأنه رقوم على سحق من العبر العمر
فيالك من مرأى صحيح ومنجر ربيع وسلوان مريح من الهجر.

وكذلك أعجبت بهذه الأبيات للشاعر السلوي محمد بن أحمد الناصري:

لسلا مجال شأوها من دونها سور لها بعدق
وبها ترى غصن المعارف مثمرا وبها بدا نور العلوم المشرق
بلد به حل الكرام وخيمها بلد به أصل الفصاحة معرق
بلد لأهل العلم أضحى موطنا من علمهم ملأ طباق بندق
أهل البلاغة والبراعة والندى ما منهم إلا فصيح مفلق
فهم الأولى طاب المديح بذكرهم ويشعرهم جيد الزمان مطوق
يحكي قريضهم إذا ما نظمت أبياته عقدا نفيسا ينسق

فهذه نماذج من مختارات وحسب، و للقراء واسع النظر.

ماهي قصة الشراكة التي أقمتموها مع مؤسسة سلا للثقافة والفنون وكيف تصفون انخراطها في المشروع؟

أعتبر مبادرة مؤسسة سلا للثقافة والفنون لنشر كتاب (سلا بالسنة الشعراء والأدباء) تشريفا للكتاب وللكتابة حول هذه المدينة، وهي خطوة ستتلوها خطوات مباركة أخرى بحول الله تعالى. فالبرنامج الثقافي للمؤسسة في مجال التعريف بأعلام سلا وإبراز معالمها التاريخية والحضارية، والنهوض بدور البحث العلمي في هذا السبيل، برنامج حافل وواعد بكثير من المنجزات.

ومن ذلك إطلاق المؤسسة لمبارة لنشر أربعة كتب تعزيز ا وإغناء للمكتبة المغربية عموما، والسلوية بالخصوص، و عناية بتراث مدينة سلا و أعلامها و تاريخها، و إبرازا لأوجهها المشرقة، وإنعاشا لصورتها كقطب ثقافي وفني،كما يستفاد من بلاغ للمؤسسة في هذا الموضوع.

ويشرفني ويسرني، في نفس الوقت، أن يكون كتابي (سلا بالسنة الشعراء و الأدباء) فاتحة إصدارات المؤسسة، شاكرا الرئيسها خاصة، و لأعضاء مكتبها التنفيذي عامة، ما بذلوه من جهود ليصدر هذا الكتاب على نحو رائق مانع متناغم مع جمال المدينة، وبهاء تاريخها وتراثها العلمي و الأدبي والمعماري الفني، مساهمة في وصل حاضر سلا بماضيها، والتعريف بكنوزها، وترسيخ هويتها الإسلامية لدى شبابنا، وإشعاع عطائها العلمي و الأدبي في أنحاء العالم.

حَسَن نَجْمي

مقدمة

جهة الأمل

I

يُعجبني قاسم حدَّاد من حيث إنّه لا يفعل شيئًا آخرَ غير أن يكون شاعرًا. له هذا الحرص على مزيد من إرساء صورته كشاعر، وتحصين وَضعه الإعتباري كشاعر، وعلى ألا يَظهرَ أو يتواصل أو يتحاورَ أو يسافرَ أو يشاركَ إلا كشاعر. وطبعًا فهو، من قَبْلُ ومن بعد، شاعر، بالقوة وبالفعل، لأن «مهنته» تحديدًا هي أن يكتب الشعْر.

وقاسم شاعر عربي كبير، كتابة ووَضعًا وصفة وحضورًا وامتدادات.

لستُ هُنا في مقام الحديث عن شعْره، والذي أعتبرُهُ شعْرًا حقيقيًا أَنيقًا عميقًا مُصَفّى. كما أن أيّ حديث عن اهتمامات أخرى في حياة الشاعر لن يُلغيَ أو يُقصيَ مكانة الشاعر الوازنة التي اكتَسَبَها بفضل قصيدته أساسًا، إذ «يَظَل قاسم حَداد شاعرًا أولا وثانيًا... وعاشرًا»، بتعبير الناقد الصديق صَبحي حديدي.

وعَلَيَّ أن أقول، هُنا والآن، إنني تعرفتُ أولَ ما تعرفتُ على قاسم من خلال ذلك الحوار الذي نَشرَتْه مجلة «الثقافة الجديدة» المغربية (أجراه معه محمد بنيس، العدد 17، 1980)، بعنوان : لستُ بعيدًا عنكم. كان الحوارُ يتغيًا تقديم شاعر جديد إلى قراء جُدد في المغرب. وكان حديث قاسم حداد جريئًا جدًا بالنظر إلى تلك الظروف والسياقات السياسية في الوطن العربي، وفي البَحرَيْن بالخصوص. آنذاك، أحببتُ هذا الشاعرَ العربيَّ الخليجي الذي لم يكن يشبه صورة الخليج التي كانت مستقرةً في أذهان المغاربة. بدَا لي شاعرًا متمردًا، مُشاغبًا، مُقبلا من سجْن ومُستعدًا لينذهب إلى سجْن آخر. وقد يبدُو مثل ذلك الحوار، اليومَ، عاديًا وهو يتحدث فيه في حدود معقولة عن الوضع السائد في بلاده، لكنه كان في تلك الفترة من أنواع الحديث التي لها كُلفة.

كان مدخل قاسم حدّاد إلى المغرب الثقافي والشعْري نضاليًا – أولا – من خلال ما كان يَسْمَعُه ويَصلُه من بعيد عن النبض الاحتجاجي في مَغرب الستينيّات، خصوصًا لما تزامنت انتفاضة مارس/آذار 1965 التلاميذية الشعبية في الدار البيضاء مع انتفاضة الشعب البحريني. وكانت أصداء الانتفاضَتَيْن معًا في الإعلام العالمي تصل الشاعرَ فتتآخى في ذهْنه وكيانه الصُّوَرُ والأصوات. ولكن لقاءَهُ الأول مع الشاعر عبد اللطيف اللعبي، في بيروت سنة 1970، في ملتقى شعْري عربي حديث، جَعَله يتعرف قليلا أكثرَ على المغرب، السياسي والثقافي والشعري. مِنْ ثَمّ بَدَأَتْ اشتباكاتُ خُطَاهُ مع الشعْر والشعراء في المغرب. ومن باب التذكير والاعتراف بالجميل وروح الامتنان، أذكّرُ أن لقائيَ الأول مع قاسم كان في بيت الشاعر الأستاذ محمد بنيس في مدينة المحمّدية المغربية. وجَرى حَديثُنا الأول معًا ممتلئا بالغبطة والمعْنى، عن علاقة الشعْر بالرّواية، وحَظيَ ميلانْ كونديرا بحيّز أوفرَ في حوارنا العفْوي – كما أذكر. بعد ذلك، تَعدّدَتْ لقاءَاتُنا، في المغرب، في الدار البيضاء (في ضيافة بيت الشعْر في المغرب أو في ضيافة معرَض الكتاب)، ثمّ في أصيلة حين تَمّ تكريمُ قاسم (وكانت المرة الأولى والأخيرة التي حضرتُ فيها فعليًا داخل فضاء مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في المدينة، فقط تحيةً ومحبةً وتقديرًا للشاعر الجدير بالتكريم).

وكذا في القاهرة وفي الشّارقة. الشّارقة، وبعد أمسية شعرية عربية جَلَسْنَا على رصيف مَقهًى هادئ أنيق فجاء طائرٌ صغيرٌ أزرق ليقتسمَ معنا الطاولة ! وكانت المرة الأولى التي أرَى فيها طائرًا مُسَرْبَلا بزغَبٍ أزرق مُضيءٍ قُرْبَ أيْدينا بلا هَلَع، وكأنه أحسّ بأنّ كلا منا «ألْزَمْنَاهُ طائرَهُ في عُنُقه»!

سَأحضر لاحقا في دُبَيْ احتفاليةَ جائزة سَلطان العويس العربية التي فاز بها قاسم بجدارة. وكنتُ سعيدًا مغتبطا بتجديد اللقاء معه في (فندق روتانا دبي). ورغم ضيق الوقت الذي كان متاحًا له، إذ كان مع العائلة، وعليه ضغط اللحظة، تنظيميًا وإعلاميًا، مع ذلك خَصَّصَ لي حَيّزًا كريمًا لِنتحدث، ثم أعطاني نسخة من كتابه الشّعْري الجميل «قَبرُ قاسم» الأحبَّ إلى نَفْسي من بين أعماله الشعرية كلّها.

هل أزْعُمُ أنّني صديقٌ مغربيٌّ قريبٌ من قاسم حدّاد ؟ أكيد، ويَحقُّ لي ذلك. ولكنّ أصدقاءَه المغاربة صاروا كثيرًا ولهم قُرْبٌ منه وقَرابة مع أفقه. وهو من الشعراء العرب الكبار الذين يحتفون بالصداقة، يُقدّرون طقوسَهَا ومعْنَاهَا، وينهضون بالتزاماتها الإنسانية والأخلاقية. فهل بسَبَب من هذه الصداقة آثرَ أن يستَضيفَني في كتابه (مَا الأمَل ؟)، في بيته الرَّمْزي هذا ؟

لابدَ أنها أكثرُ من مُجرّد صداقة : إن يَرْتَقيَ بالثقة حدَّ الضيافة، فيَعْرِضَ على صديقه كتابة تقديم لكتاب جديد. فرصة لها قيمتُها، ولها لذّتُها كي «أندَسَّ» قليلا في المَساحة الصغيرة مع شاعر أحبُّه وأقدّرُه، وفي المسافة القصيرة بين إرادة الشاعر وموضوع كتابته، وذلك لأقدّم، لأعرض، لأعرف، لأكتشف، لأغترف ولأتشرّف.

في نُسخته الشخصية من ديوانه «قبْرُ قاسم» الذي أهداهُ إليّ، كما أشرْتُ قبل قليل، لاحظْتُ أن الشّاعرَ كتَبَ لي إهداءً كريمًا رغم أن إهداءً سابقا إلى زوجته (أمّ طفول) كان لايزال هناك، على صفحة في الكتاب. وأخجلني هذا الكرم، وإن سعدْتُ به حقّا. كانت تلك نسخَتَه الوحيدة التي حَمَلَها معه إذن، ولم يَبْخل بها. وحين أخبرته لاحقا بتلك الإيماءة الغالية (كنتُ أريدُ أن أعرفَ)، فجَأني رَدُّه : «عندي، منذ بداية حياتي الاجتماعية، يَتَسَرَّبُ الصديق سريعًا إلى تجاعيد العائلة، عائلتي. وكلّما تعَرّفْتُ على صديق جديد، ازدادت العائلة عضْوًا جديدًا جديرًا بالترحيب والاحتفاء. ولحُسْن حَظّي، إنّ هذا شُعُورُ أسْرَتي كلّها. وربما تعلّمْتُ هذا من أسْرَتي».

II

كُلُّ تقديم لابد أن يحتفي بالعمل أولًا، أن يستَنْبتَ منْهُ (ومن أجله) أسبابَ قراءة عاشقة. وبالنسبة إلى كتاب، كهذا، ينبغي أنَ يكون التقديمُ تقديمًا للإبداعيّ، كشفًا للمحجوب، عرضًا للجديد ودفاعًا عن مشروع أو فكرة أو قضية أو رسالة تمثل جوهر الكتاب أو بؤرته، وليس مجرد تقريض أو مديح مجاني. وقد تحدث عبد الكبير الخطيبي مرة، في تقديمه لكتاب عبد الفتاح كيليطو «الأربع والغرابة»، عن أنماط التقديم (مقدمة تقريظية، مقدمة نقدية تحاور العمل وتحللُه وتسائله ولا تستسلم له، ومقدمة موازية للنص تكون مستقلة عنه وتحتفظ بحريتها...) ، ولدى بورخيس (1899-1986) (أهم كاتب في العالم اهتم بالتقديم أكثر وأعمق من غيره) كان التقديم بمثل، حتى قبل جيرار جينيت G. Genette المنظر الأدبي الفرنسي (1930-2018)، عتبة للكتاب وبداية له، لقاءً مع الكاتب، اكتشافًا لأفقه ولرهاناته وحَدًا من حدود النص حتى إنه كان أول من قال : «لا أحد، في حدود علمي، شيّد نظرية للتقديم» ، فقد كان له حدسٌ مسبق بأنه لابد للتقديم، كل تقديم، من أن يكون مكانًا لنظرية خالصة. ثم جاء جينيت الذي ارتقى بالتقديم كعَتبة نصية من عتبات الكتاب إلى مستوى نظري وعلمي راق في كتابه (عتبات Seuils) دراسة باذخة للفضاء النصّي الذي «يحيط» بالنصّ الأساس، في بدايته وفي نهايته، ويُوشِجُ بين العناصر الموجودة خارج النص والعناصر التي بداخله، ويجعل من العتبة، بما هي استعارة فضائية، خانة عُبُور إلى النص (عنوان الكتاب، إسم المؤلف، الغلاف، التقديم، الإهداء، الاستهلال، الهوامش، الصور، الرسوم، البيانات التوضيحية، التذييل، الغلاف الرابع... إلخ). وهكذا، أصبح بإمكان القراءة النقدية بعد ذلك أن تحيط بفضاء الكتاب ككل وتسْعى إلى تطوير ممارسة القراءة وتخليصها من النمطية والجاهزية والتقليدية.

هكذا، يغدو التقديم - حسب اصطلاحات جينيت - «مُصَاحبًا نصّيًا» (Péritexte) يندرج في البنْية الداخلية للكتاب. والكتابُ نَفْسُه بما هوَ عملٌ نثري يكتُبُه شاعر، يصبح عَملًا موازيًا للعمل الشعري الذي عُرف الشاعر به ونذَرَ له نَفْسَه، وبالتالي يغدو هذا الكتاب «محيطا نصّيًا» (Epitexte)، وهو مفْهوم تندرج ضمنه مجموع الأعمال النثرية الأخرى للشاعر قاسم حداد كالحوارات والبيانات والمراسلات والشهادات والشذرات ومختلف تصديرات الاستهلال الغيْري (التي يختارها من كُتّاب وشعراء آخرين)، وكذا الأعمال الفنية (الكاليغرافية مثلا) التي نشرَها الشاعرُ في كتب ومجلات وصُحُف وفي تَوَسُّطات تَواصُلية مختلفة . ومعنى ذلك أن هذا التقديم لابد أن يأخذ بالاعتبار هذه النصوص التي يَتضمنها كتابُ (ماالأمل؟) وكلّ ما سبق أن نشرَ للشاعر من نصوص موازية أخرى لكتابته الشعرية. وبالتالي، لايمكن أن نحيطَ بالمشروع الشعري لقاسم حداد أو نَتَعرّفَ مُجْمل مقصدياته ونحيط باستراتيجية كتابته من خلال عمل واحد، هذا العمل.

جميع مؤلّفات وكتابات قاسم حدّاد متواشجة مع بعضها البعض، يُكْمل أحَدُها الآخر، ولا ينبغي أن نَنْظرَ إليها كما لو كانت مُستَقلّة عن بعضها. وبالتالي، لكي نقرأ عَملًا واحدا علينا أن نقرأَهُ في علاقة مع كُتُب قاسم الأخرى، وربما في علائق مع كُتُب أخرى لشعراء وكُتّاب آخرين من جيله أو محيطه أو في أفقه الأدبي والفكري والثقافي. وهذا ما يمكنه أن يُسْعفنا في فهْم جيّد ودقيق لمشروع قاسم حدّاد، ولإعادة بناء تَصَوُّره النظري والجمالي الذي يؤطّرُ حركةَ شعْره في توجُّهها الحداثي، ويُوَجّه عموم كتاباته النثرية (حَقْل محيطه النصّي) التي لها رهاناتها ومَقاصدُها.

III

واضح أن هذا الكتابَ (ما الأمَل ؟) يأتي ضمن استمرارية مُعَيّنة، إذ يحرص

قاسم في هذا العمل – كما في سابق أعماله الموازية – على تعميق وعيه النظري والفكري، وتمسكه بنَثْرته النقدية، والتصاقه الكامل بالعملية الشعرية، بفضائها الثقافي والجمالي، وبسياقها التاريخي المجتمعي، وكذا بأفقها الجغرافي (الكوني، العَرَبي والبَحْرَيْني). ودائمًا، المَقْصديات نفسُها : أدبية، تواصلية، إعلامية، ثقافية بل وسياسية في مُسْتَوًى مُعَيَّن (القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تظل حاضرة بقوة كـ «دَرْسٍ أول» في وعيه والتزامه كشاعر وكمثقف له رَصيدُه من الفِعل والتضحية والتفاعل الخَلاق).

إنه كتابٌ كتبَ تدريجيًا مثل كل الكتب التي يُلْحِمُ فيها المؤلف مجموعةً من النصوص التي تتعدد وتختلف أجناسُها الخطابية ويُوَحِّدُها السِّيَاق وسيرورة الكتابة ورَغبةُ الشاعر في المواكبة. والانخراط في الدينامية المجتمعية، والتجاوبُ مع نداءات المنابر والأصدقاء حيثُ لا يكتب «إلا بشرْطه» (كما أشار في هذا الكتاب)، والإسهامُ في بلورة الموقف العام، واستنباتُ أسباب الأمل في تربة قطرية وقوميّة تمتد خَرائط رُعْبها من «لحظة الكَهْف» إلى «لحظة الغابة» !

وإنه لكتابٌ حرية بامتياز.

يدافع قاسم في هذا الكتاب عن آفاق الحرية، وبمارسُها بوعي واختيار وإصرار وجرأة. يُوجِّهُ نقدًا صريحًا إلى أنواع من العلائق والأفعال والخطابات واليقينيات، ويُبْرز عددًا من القِيم النبيلة والجميلة في الكتابة والتعبير والتخيُّل والحَق في الحُلم والأمل. كما يحتفي بالأصدقاء الرائعين، خصوصًا مَنْ مَرَّ منهم سريعًا وتَرَكَ لمْسَتَه وابتسامته في الكون.

ما الأمل ؟ يذكِّرُنا العنوان فورًا بعنوان لبنين الشهير، (ما العَمَل ؟ 1902-) وبأسئلته الحارقة. ولعل قاسم حدّاد تقصَّد أن يختار عنوانًا له هذه الإحالةِ الطارِجَة على نَبْعِه الفكري والسياسي والإيديولوجي، وعلى أفقه الإنساني والشعْري أيضًا. ولكنه عنوان مرتبط بذاكرة شخصية، وبتَاريخ الأمل في كتابات قاسم وتصاديها مع كتابات أخرى في محيط الصَداقة. وهذا رابعُ كتاب تحضرُ فيه مفردة «الأمل» في العنوان ضمن إصدارات قاسم : نَقْدُ الأمل (1995)، ورَشة الأمل (2004)، مُكابداتُ الأمَل (2012)، ثُمَّ ما الأمَل ؟ وفي هذه العناوين تَصَاد دَال مع شاعر له صداقة وقرابة الشِّعْر والفعل وإختبارُ الحرية مع قاسم حدّاد، أعني الشاعر المغربي باللغة الفرنسية عبد اللطيف اللعْبي الذي له عملان يحملان المفردة ذاتَها : جبهة الأمَل (بيروت، 1980) ومجنون الأمَل (باريس، 2000) : صداقة حياة وقرابة في العَبُودَة دون أن يعني ذلك بالضرورة أيَّ اقترابٍ أو تشابُه أو تخاطب مباشر بين التجربتَيْن، فضلا عن اختلافِ لُغتَيْ الكتابة.

والكتابُ أيضًا كتابُ مواقف فكرية وأدبية وسياسية، وينمُّ عن نضج كبير في الكتابة والرؤية. ويأتي هذا العمل ببنْيته ومَكوناته النصية ليؤكد أن الانشغال المركزي اليوم لدى قاسم حَدّاد هو الكتابة. الكتابة أولا وأخيرًا حتى إن كل شيء، وكل علاقة، وكل فعل يَحدُث من خلال الكتابة. ثمة اشتغال ذكي، جوهري، مُبتهج وحرٌ على اللغة وفي داخلها، على الذات في علائقها باللغة والعالم والآخرين بل تصبح الذاتُ ذاتَها بناءً خطابيًا، مُجَرَّد أثر من آثار اللغة، أي تصبح ذاتا شعرية بامتياز حتى إن الشاعر لم يَبْعُد يَشعر بمزيد من الحاجة إلى الواقع، هذا الواقع المتكلس الذي يراه يَتحلل من حوله.

من المؤكد أن كل ما يكتُبُه قاسم حداد في الكتاب أو يكتب عنه، يَجدُ له في «الواقع» مرجعًا وسَنَدًا وأدلة وأمثلة، لكنه لا يكتب لأسطرة هذا «الواقع» أو لتَمْجيده أو تفسيره. ولكنها الرغبة في مصاحبة الوَاقعيّ والارتقاء به إلى مستوى الفكرة التي تتبَجسُ في رأس الشاعر، فكرة يَسْتَنْبتُها في الحَقيقة أثناء بناء جملته النثرية.

إن قاسم حداد يكتب فقط ليكون هُنا : في العَالَم، في مياهه العربية (من خليجها إلى محيطها) وفي بَلده. يكتُبُ ليكون في لغته، في جَسَده، في متَخَيَّله، في إيقاع حياته. ويكتب ليكون في جهَته، جَهَةِ الشِّعْر، جهة الشاعِر، جهةِ الأمَل !

ربما حانَ الوقتُ الآنَ لاقترح أن يَتوفر باحثٌ مَّا ليشتغل على تاريخ للأمل في كتابات قاسم حدّاد (الشعرية والنثرية) وفي كتابات أخرى بجواره وفي ضواحي مشروع كتابته. يحتاج جهدٌ علـمـي ومعرفي ونقدي كهذا إلى آليات نظرية ومنهجية قوية لنفهم معنى هذا الحَفر المضني الطويل بحثا عن جمرة الأمل تحت رماد الواقع السائد، ولنَستوعب معنى أن يمضي الشاعر عميقًا، في شِعْره ونَثْره، نحو أرخبيلات الأمل، ثم يعود إلينا بالسؤال وبضرورة السؤال : ما الأمَل ؟

هل أدْرَك شاعرُ الأمل أخيرًا، بعد أنْ عَالجَ مَسَافاته، ومارَسَ نقدًا للأمل، وكابَدَ الأمل، وانخرط في ورشات لا نهائية من الأمل، أننا «لا نَمنَحُ للناس سوى الأمل الذي نَملكه»، بتَعْبير للفيلسوف الفرنسي الآنْ 1868) Alain-1950) ؟

إن الأمَلَ لدى قاسم حدّاد ليس سوى اقتراح، مجرد فكرة، وربما مشروع مفتوح.

الأمَل لديْه ليس مصادفة، ليس حَظا، ليس رغبة، ولكنه إرادة وممارسة للحرية. الأمل صوتٌ صغير يُجدِّدُ الثقة بـالأمل تجديدٌ وتحديثٌ في الفكرة والخطوة والاقتناع ؛ ويعرِفُ الشاعرُ إبْنُ جَيْل السَّبْعينيّات الشرعي ما قالتْهُ حَنا أرنيدْتْ عن أنّ الأمَل «يُقيمُ دائمًا في عُنصُر الجدّة الذي يَحْمله كل جَيْل مَعَه». كما يَعرف، بحَسّه وتجربته ووَعْيه النقدي، أنّ الأمل دائمًا ممكن ومنْفتح على المُمْكنات، الأملَ دائمًا على حق.

وما من تَبْشير بالأمل في هذا الكتاب، فقد أصبح لعلاقة الشاعر مع عقيدة الأمَل تاريخٌ طويلٌ مُضْن ومُعَقَّد حتى أصبح الأمل ضَربًا مَنْ «الهاراكيري» الياباني. ولماذا وبماذا سَيُبَشر شاعرٌ أدرك بعمق أنّ الأمَل «ليس ضدّ اليأس، وإنما هو اليأس حُرًا»، والعبارة له ؟

IV

ثمة استراتيجيةُ كتابَة مُتَكَتِّمَةٌ في هذا الكتاب، وهي لا تُعلن عن نَفْسها لأن قاسم حدّاد يكتُبُ نُصُوصَهُ النَّثْرية دونما رهانات تنظيرية أو اسْتعمال تَرْسَانة اصْطلاحية. إنها كتابَة شاعر تَجُودُ بالإيماءات والصُّوَر والأفكار الصغيرة حتى عندما تُلامس قضايا فكرية مُعَمَّقَة وشَديدة التعقيد كتجربة الفكر المَاركسي في العالم العربي (وفي منطقة الخليج تحديدًا)، والقضية الفلسطينية، وعلائق الدِّيني بالسياسي، وغطرسة الانغلاق الفكري، والتعصب، والمحافظة، وقضايا الثقافة والتعبيرات الفنية كالمسرح والسينما والتشكيل والموسيقى.

قاسم حدّاد يُعَبِّرُ عن مواقفه بنضج ودون جلَبَة أو صراخ.

يكتُبُ في صَمْت.

وفي العمق، يكتُبُ ضدّ الكلام، ضدّ كلام السياسة، ضدّ كلام الصَّحافة وضد الخُطَب التي تمارس الوصايةَ والسلطةَ والتحكُّم والوعْظ والإرشاد. يكتُبُ ضدّ كُل كلام، وهذه هيَ الكتابة.

يُذكِّرُنا عبد الكبير الخطيبي بذلك : «الكتابةُ ليست مُجَرَّدَ نَقْل للكلام بل على العكس، تعمل ضدَّ الكلام أو على الأقل بطريقة موازية له. فالشخص الذي يكتُبُ هو أولًا ذلك الذي لايتكلم أثناء الكتابة. الكلامُ ليس هوَ الكتابة، والعكس بالعكس. (...)الكتابةُ تَنْبَني في الاختلاف مع الكلام بالقَدْر الذي يَتَحَتَّمُ عليها ألّا تُقَلِّدَهُ مطلقًا، ولا أن تَسْتَنْسِخَهُ طِبْقَ الأصل بل بالأحرى الكتابة تُغيِّرُ الكَلام» .

يكاد قاسم حدّاد، من فَرْط صَمْتِه، يَدَعُ النَّصَّ يكتُبُ نَفْسَه. له خيْرتُهُ الطويلة وله طقوسُهُ التي تكاد لا تكون طقوسًا من حجم التِعدد والاختلاف في تَمَظْهُراتها. ومن ثَمَّ يُعْلِمُ أن كتابَتَه تنتعش وتتغذى أساسًا على نسيجها الباطني، اللغوي والشعْري، رغم أنها تندرج أصلا ضمن تغذية راجعة (Feedback) تتصادى مع «الواقع» المرَكب الذي يَعيشُه الشاعر ويُوَاكبُه ويرصده بطريقته.

إنها كتابة نثرية لها سيرورتُها الخاصة، فَبينما هيَ تَكْتَبُ تُطَوِّرُ كيميَّاءَها ووعْيَها الذَّاتي. فهي ليست جاهزةً مُسَبَّقًا، وإنما تَتَقَدَّمُ جُمْلَة جُمْلَة بحساسية الشاعر، وتقْريبًا بالرّوح نفسها التي تُحرِّك جُمْلَتَهُ الشِّعْرية.

في العمق، حتى في تأليف كتاب نَثْري تَبْقَى شهيَّةُ الشِّعْر مفتوحةً لدى قاسم حدّاد. كأن الفِعْلَ الشِّعْريَّ يعثر على مكان آخر إضافي خارج القصيدة، في الجُمْلَة النَّثْرية. وعندما يحس الشاعر أن نَثْرَهُ يجذبه أكثرَ إلى مزيد من النَّثْرية أو أن الجملةَ تكاد تَقْصُر عن «الإرْتقاء» بالفكرة إلى مرتَقَى الشِّعْر، يأتي بسَطرٍ شِعْري أو باستشهاد مِّن الشِّعْر بل وبقصيدة جديدة تمامًا ليُوغل بالنَّثْري في أراضي الشِّعْري.

ورَغم أن الأمْر يتعلق بكتابة نَثْرية يُفْترض أنها وظيفية، فإن الجُملةَ – في الغالب – يُفَكِّرُ فيها شِعْريًا، تَنْكتبُ كما لو أنها في نظام شِعْري، في قصيدة، كما لو أنها جملة موسيقية لا تزيد عن مكانها ولا تنقص. ومع أن موضوع الكتابَة هُنا هو التعبيرُ عن الموقف، والحضورُ بالرَّأي، والحرصُ على تحصين مسيحات العقل والتحديث، ودعمُ الكتابة الشِّعْرية الجديدة بقارئ(ة) جديد(ة)، فإن الشاعر لا يَنْسَى أنه شاعر، وأن اللعبة كلَّها تعتمد بالأساس على شِعْرية الجُمْلة، ناهيك عن شِعْرنة اللغة.

إن الجُمْلةَ في حَدِّ ذاتها بل إنَّ «عَمَلِيَّةَ الجُمْلَة» هي التي تقترح شَكْلَها وإيقاعَها، وتَنْهضُ بوظيفتها الشِّعْرية حتى في مقام النَّثْر الذي عليه أن يَنْهَض بوظائف أخْرى، مَرجعية وتعبيرية وتواصلية.. وغيرها.

فعل الكتابة إذن، في كتاب (مَا الأمَل ؟)، يَعْثُر على مكان تُحَقِّقُه في الجُمْلَة وإمكانِها الشِّعري واللغويّ. البناءُ النَّحْوي نَفْسُه يَخْدُمُ الجُمْلة التي تَتحتُ كَلَماتُها لتَسْبَحَ في النَّهر بنَفَس الشاعر وبظِلال هُويته. الجملة تُنْشئُ إيقاعَها الخَاص وكأنها دَفْقُ ماء يخلق أخْدُودَ عُبُوره، لكنه إيقاعٌ يَلْتحمُ ويتكامل مع بناء النصّ، يُكْمله ويَمْلؤُهُ ويُغنيه بالمَعْنى والألَق والدينامية.

الجُمْلَة أجْمَلُ لدى قاسم حدّاد من الكلمات. وأحيانًا، الجُملَةُ أجْمَلُ مِنْ نَصِّها. إحْسَاسُه عَالٍ بموسيقى الجُمْلة النثرية. وهو ليس من قَبيل الشعراء الذين يَخْشَون على شِعْرهم من نَثْرهم. ألم يُعَبِّرْ سميح القاسم مرةً عَنْ هذا الخوف في رسالة إلى مَحمود درويش ؟ والأجمل ما كتبَه محمود في رَدِّه : «... وماذا لو سرقَ النَّثْرُ شيئًا مِن الشِّعْر. أليْسَ النصُّ نَصَّك ؟ لا أظنّ أن النَّثْرَ هو استراحةُ الشاعر أو فضيحته كما يقولون. فقد تتحقق الشاعرية في النَّثر أكثر من تَحقُّقها في القصيدة المشروطة بشكل قد يكبح جماح الجنون. هناك دائمًا فائضٌ شعري يَنْبَجِسُ من مكانٍ آخر. المهم هو ألا نؤجل هذا الانبجاس، فلَيْس من الصواب أنْ نَدَّخِرَ الشِّعْرَ إلى أن تأتيَ قصيدته التي قد لا تأتي...» .

أعرف أن قاسم حينَ يَصْطفي الكلماتِ لجُملته لا يستعملُها بالسهولة التي قد نَتَصَوَّر. ولكنه شاعر لا خوف لَدَيْه من أنْ يفقد كلمة في النثر قد يراها تليق بالشِّعْر ! الجملة هي رِهَانُهُ، وإنْ كان لَدَيْه من قلق فهو قلقُ التَّركيب. هو يعرف جوهر الكتابة الأدبية، فالكلمات في المَعَاجم و«المعاني مطروحةٌ في الطريق...» (الجاحظ، البيانُ والتَّبيين). وبالتالي فإن هَمَّهُ هو الصورة التي تُشَيِّدُها الجملة، «الصورة التي تَحْدُثُ في المَعْنى»، بتعبير الجرجاني. ويعرف أكثر أن القارئ الذي يقف في أفق الانتظار لا يتوقع منه أن يُحدِّثَه عن الحدث الذي يعرفه هو أيضًا كما يعرفه الشاعر (الحدث الفلسطيني مثلا). لا أحد ينتظر من شاعر يتعهد فَرْدِيَّتَهُ في كتاباته أن يأتيَهُ بحديد على مستوى المنظور السياسي أو الإستراتيجي للصراع. فَهَذه ليست مَهَمَّتَه، وإنما ينتظر منْهُ فقط أنْ يُعَبِّرَ عَنْ موقف، وأن يُسَمِّيَ الأشياء، وأن يُعَبِّر عما يَعْرِفُه الجميع بجُمْلَة مختلفة ليس فيها كلامٌ، وتحديدًا ليس فيها كلامُ السياسيين والوُعَّاظ والأوصياء والمتحذلقين. وبالتالي، فإن الشاعرَ الذي له موقف من الكون بل جَعَلَ «الكون موقفًا» ، كيف لا يكون لَهُ موقف من الحدث الفلسطيني ؟ وقد اختار قاسم حدّاد أن يُدْشن هذا الكتاب بموقف واضح، موقف الشاعر، خصوصًا في هذا الظرف القاسي وفي الجغرافيا الصغيرة التي لا الحربُ حربُها ولا السلامُ سَلامُها !

هكذا، تقوم الكتابة على عملية الجملة التي تمنح نفسَها لما نَذرَتْ له. ويكشف التخييل الأدبي كيف يَحدُث أن الجُملةَ، وهي تقول شيئًا، تفعل شيئًا أيضًا : تربط صِلَة بمُمْكناتها الخاصة على مستوى «الواقع» و«تجربة الواقع».

والواقع أن الصوتَ الذي يريد الشاعر أنْ يُجْهَرَ به في كتابته لا يأتي به جاهزًا من خارج النَّص الذي يكتُبُه. على العكس، إنّ هذا الصوتَ يَنْبثق من النص نفسه. إنه نتاجُ الجُمْلَة (الجُمَل) المَنْحُوت عنها، التي وَفر لها الكاتبُ الشاعر كافةَ عناصر البناء (الإيقاع والتكثيف والمعجم والبلاغة والنحو...). ومِنْ ثَمَّ، فمن جملة إلى أخرى، في تتابُع وانسجام وتَضافر وتَقارُب وتَضامُن وتكامُل، يتشكل صوتُ الشاعر، صوتُه الشخصي في طبيعَته النصية، والذي لا يختلفُ جوهريًا عن صَوْته الشخصي في طَبيعته البشرية. إنه صوتُ النصّ فعلا، لكنه صوتُ الشاعر من حيث النَّثْرة والنَّفَس والتَّقاطُع والإيقاعُ والكثافة. الحَنْجَرة نَفْسُها في اللُّغة وخارجَها، في المجاز وفي الواقع، هي التي تقول وتَسْرُد وتَقْنَع وتُحاجج وتتساءل وتحاور وتعبّر عن الموقف. وإن كان لكتابة قاسم حداد من سرٍ فقد لا يكون سوى في هذه الاستراتيجية النصية التي تَسْتشف. فالصوتُ الذي يستَوْلده النصّ هو الذي يعطي لصَوت الشاعر في القراءة، وفي المجتمع قيمتَه الاعتبارية. وبدون هذا الصوت النصّي الذي يُضاعف الصَّوْتَ البَشري في الحقيقة، فإن الشاعر سيُعَبِّرُ عن مواقفه وأفكاره مِثل النَّاس جميعًا بدون تَلَذُذ أو دهشة.

إنّ كُلَّ نصٍ في هذا الكتاب يُعْلِمُنا اختلافًا شِعْريًا. وإذا كان مُهِمًّا أن نعرف بين ماذا وماذا، فالواضح أنه اختلاف في حدِّه الأقصَى بين الذات والآخر، بين الذات واللغة، بين الذات والعالم. وفي الحَدِّ الأدنى، هو اختلاف بين الحاجَة إلى الصمت والحَاجَة إلى الصوت، وقد عثَرَ قاسم حدّاد على نموذجه الشخصي حيث ينْبثق صوته أوْضَحَ من الجُمْلَة التي تُشَيِّدُه، إذْ شَحَنَها بقوةَ سَحرية غامضة، بعملية جمالية تَركيب الجُمَل. وتجعلها تتوافق وتتصادى مع بعضها البعض، وتمضي مغامرتها النثرية إلى مجهولها النصي، هي أيضًا كما لو كانت مغامرة قصيدة. وفي المقالة، حتى في المقالة، لا يكتب الشاعر «ماريد قَوْلَه»، وإنما يقول ما تقوله جُمْلَتُه المتلئة بنَفَسه ورُوحه وذاتيته ومُتَخَيَّله. وبالتالي، فإن ما يُقال أخيرًا في النص، ليس بالتأكيد هو ما فكر فيه من قبل أو على الأقل ليس هو تَمامًا، وإنما ما يقترحُه إيقاعُ الجملة، وهوية الشكل، وحَال الشاعر (جَذْبَتُه).

V

كخلاصة أخيرة، مَعْنَى هذا الكتاب يَكْمُنُ في مَعْنَى الجُملَة، ومعنى الجملة هو الوَقْعُ الشاملُ لإيقاعها ولتداعياتها في نُفُوس القراء، وفي الوجدان العام. والدَّرْسُ الأساس، وهو هبَة هذا الكتاب في تقديري، هو أن الأهم بالنسبة للشاعر في نَثْره ليس أن يُعَبِّر فقط عن موقفه أو فكره أو نظره، وإنما كيف يكتُبُه. وقد فَعَلَ قاسم حدّاد ذلك، بروح شاعر كبير قَلِق وبأخلاق المسؤولية الشِّعْرية. طوبَى لقلقه.

الرِّباط 2020.09.24

قال الشاعر

جمال أمّاش

1

عادة تأتي صيغة «قال الشاعر» كإحالة في خطاب رسمي، أو دعما لموقف سياسي أو علمي، وربما أخلاقي. ليس مجانا ولكن لتماثل الحالة، الواقع واللغة. ولذلك يكون لها إيقاع التوازن، وبلاغة التواصل والإقناع. وقد تأتي بيتا مقتبسا في مقدمة كتاب؛ وقد نجدها في ثنايا مقال صحافي، أو في مفتتح نص سردي، قصة أو رواية، أو داخلها، يأتي بها الكاتب، للمرور من حلقة إلى أخرى، أو للتعبير عن حالة شعورية لا يقوى النثر على قولها. وربما بهدف القيام بوظيفة تنويع الخطاب الروائي مثلا، وتعدد مداخل الكتابة، وتنويع الأجناس. أما بالنسبة للفلاسفة، وبخاصة الأكثر رصانة، والأكثر صرامة فيما يتعلق باليقين، فيرجعون إلى الشعر، بحسب «نيتشه»، لمنح أفكارهم متانة وقابلية للتصديق. وهو رهان كتابة تتعالى على الزمن، و تستند إلى قول الشعر ككتابة أولى في التبليغ والإسناد، كما تبحث في نحت فسيفساء جديدة وفي كتابة نص مختلف، يحافظ على قوة المعنى، وينفتح على لغة بقدر ما يمنحها الشاعر صدقيتها، بقدر ما يمنحها أفقا يخالفها، وفي ذلك ما يمنحها أسرارها وجوهرها التراجيدي، والجمالي بالأساس؛

2

يحضر الشاعر في النص الجديد خطابا أو نصا سرديا أو غيره. ليس ككتابة فقط، ولكن كعمل له أهميته في القول وفي النظر. يُستدعى الشاعر لإسناد القول ودعمه، ومن هنا تأتي ضرورته وقوته، بعدما كان شبه مغيب أو مقصي أو ملغى في نصوص أو في قصائد منسية في ديوان منسي. نستحضره نادرا في جلسات عامة أو خاصة، أوفي مقررات مدرسية باردة، ليس كصاحب إنتاج فني، له دوره في ترقية الذوق وإنعاش الوجدان وتخصيب المخيلة. ولكن لتمرير قواعد صارمة في البيان والتبيين. ويبقى الشعر غريبا بين الأحراش، في القراءة وفي التلقي العام. وفي ذلك ما يظهر ألم الشاعر، وإقرارا بجوهر الكائن، حسب ما يقره ديونيزوس؛

3

قراءة الشعر وإنشاده مسألة ليست سهلة، فهي تحتاج إلى تهييء نفسي ووجداني. كما أن تقديمه أصعب من قراءته أحيانا. وهو عمل يحتاج من الشاعر التدريب على قراءة النفس الشعري وفق إيقاع الكلمات في القصيدة. وهو ما يدفع كثيرا من الشعراء إلى قراءات متعددة للنصوص والقصائد التي سيقدمها خلال أمسياته الشعرية. ولنا في تجربة محمود درويش أكبر مثال على ذلك. حيث تصبح القراءة الشعرية حفلا فنيا يتقاطع فيه الشعري بالمسرحي وبالموسيقي، يحضر الألم المفرط، وبالإيقاع يكاد يمسي الشاعر متعددا كفكر، ومتعاليا في مقام السمو. كذلك يعدو قول الشعر عالما متكاملا، يركب العمق الفكري، والتوق إلى مطلق الحرية في التعبير، وفي تناسق النفس والجسد والكلمة.

تقديم الشاعر خلال أمسية شعرية، ليس بالمسألة السهلة، ولا يمكن لأي كان أن يقوم بها. فهي تحتاج إلى معرفة بالشعر وبمضايقه، وشغف به. كما تحتاج إلى قراءة أعمال الشاعر ومعرفة بتجربته من خلال منجزه ومن خلال سيرته في الحياة وفي الشعر. ولذلك قد تضيع القراءة ولا يكتب لها أن تحقق متعتها في الإنشاد أو في القراءة، في التلقي وفي الإنصات من طرف الحضور والتفاعل مع النصوص المقروءة والمقدمة. وكل تقديم سيء للشاعر قد يسيء إلى تلقيه وإلى قصيدته. وكل قول شعري له لا يلقى نفس الترحيب للذي لقيه شاعر تقدم قبله. تقديم الشاعر أصعب من إلقاء الشعر. ولا يمكن أن يقوم به إلا شاعر احتك بالنصوص واشتغل عليها معرفيا ونقديا وفضاءات. ولذلك فتقديم الشاعر مثل كتابة قصيدة تحتاج إلى تحضير نفسي، وتمكين لغوي ومعرفة بطقوس الشعر وبحالاته النفسية والوجدانية. وأي تقديم مختلف أو بارد. أو دون معرفة بالشاعر المقدم، يُكسِّر من متعة اللحظة وجمالية القصيدة ومن القول الشعري عامة. وإذا كانت مناسبات قراءة الشعر وإنشاده قليلة، فتقديم الشاعر لإسماع قوله وصوته للجمهور يجب أن تكون في مستوى اللقاء واللحظة الشعرية التي تم تحضيرها، وتوفير ظروف وشروط إنجاحها. والعكس قد يكون صحيحا إذا لم تراع مثل هذه الشروط. وإذا لم يتم التدريب عليها والتربية على تقديم الشعر، والاحتفال به كإحدى الطقوس الفنية والجمالية والروحية؛

4

قول الشاعر في سياق عمومي مدرسي مثلا، تصبح غربته مضاعفة، في المتن وفي الحاشية. في التلقي وفي القراءة. بين المدرس والمتلقي. المتعلم هنا، يختلف سياق حضوره من رهان الشعر في ذاته، إلى الشعر لذاته. أي من النص المكثف، الرؤيا والكتابة، تذوق الشعر وتخصيب الوجدان، إلى تنمية القيم ورهان اللغة ذاتها. وتبقى غربة القول أو البيت الشعري، أو كلام الشاعر بعيدا عن حرقته وزمنه وإبداعيته في قول مختلف، ربما تكون له أهداف في تدريس بلاغة ما، فيضيع الميثاق الإبداعي، الذي يحقق متعة النص ولذة القراءة، كاكتشاف لأغوار وطبقات لا واعية ومنسية في ذات الشاعر وفي كيمياء الإنسان وفي لغته وجوهره كاحتمال حياة أخرى؛

5

قول الشعر لا ينحصر في الأماسي الشعرية، أو في المنصات الافتراضية والفردية، ولكن أحيانا في الجلسات العادية، حيث تبرق بعض الجمل من أصحابها بتلقائية وعفوية، تشكل ومضة مدهشة ومختلفة من إنسان عادي، أو من طفل في مقتبل الشعر. وأحيانا يكون قول الشعر بياضا في صفحة أو صمتا في حديث أو في إلقاء شعري. قول الشعر ليس دائما مُرتَّب له، وإن كان هو كلاما مرتبا بوزن أو بإيقاع، فيه إشراقات في عتمة الكلمات، والكلمات مثل الأنفاس التي تصعد من بحر هادئ، أو من صخب هادر، في صدر أو على سرير؛ قد يكون في نهر أو على أجنحة فراشات. وغالبا حينما يقرأ الشاعر أو يقول شعرا، يكون في حالة انخطاف أو شطح روحي، يتحول هدوئه إلى رعشة الملبوس، تدب فيه حركة غير عادية، لأنه يتبع صوت الكلمات فيه إلى نهايتها. يقولها كما تبدَّتْ له في صورة أو في مرآة داخلية؛ وحدها حالته ما يعرف طبيعتها، شكلها ووضعها في طرس الدخيلة. قول الشعر استعادة لنبض القلب في شجرة الحياة. صوت الشعر لا يكذب ولكن يورط صاحبه في شفافية المعنى. الشعر كشاف الدواخل، وشفاء السائل والغريب؛

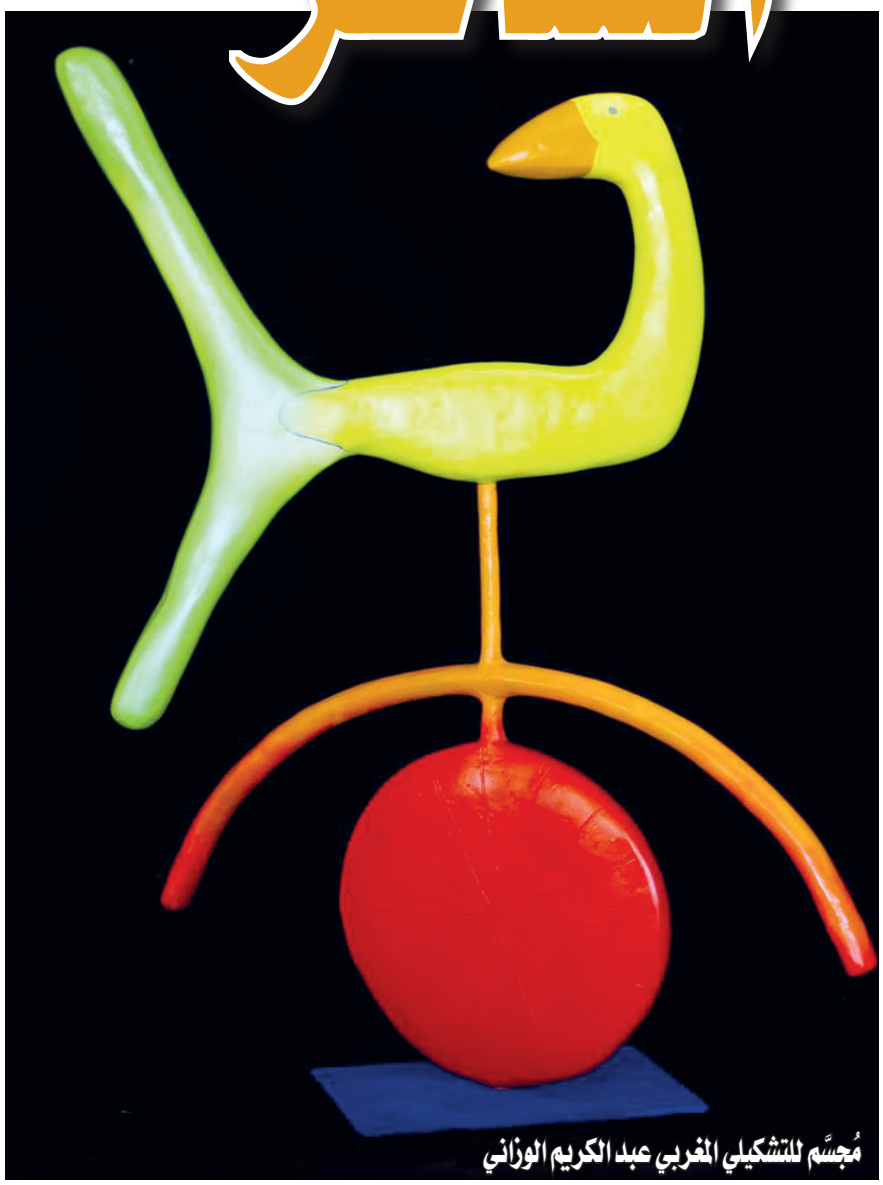

مُجسَّم للتشكيلي المغربي عبد الكريم الوزاني

6

كانت علاقتي بالشعر في البداية شفوية، ما سمعته من نصوص وقراءات لأصدقاء، أو في أمسيات شعرية؛ وما قرأته في دواوين قديمة، في خزانة العائلة وبعد ذلك البلدية، ورياض الباشا. ولما أدركتني غواية الشعر وتملكني شيطانه، بدأت أقرأ لوحدي نصوصا، أمام جدار بعد عودة من سفر باخوسي، أو أمام لوحة فنية في افتتاح معرض تشكيلي، بصوت مرتفع، لبدر شاكر السياب، أو خليل مطران، أو محمود درويش، أو بما جادت به قريحة الغواية. وكنت أكتبُ مقطعا وأنشده، وأحيانا أمزق ما كتبت وأنساه. أكتشف صوتي، وأكتشف نبض الشعر، وتشدني حيوية الكلام واللغة. ولهذا كان الشعر وما زال يحيا بالقراءة وبالإنشاد وبالكتابة أساسا. وبعد ذلك بدأنا نقرأ لبعضنا في مقهى، أو في بيت، أو في دار الشباب. ننصت لبعضنا بأذن الذوق واللغة والنقد، ويكون ذلك أفضل قبل أن نرى ما اقترفته آلامنا من جمرات في عالم يمور بالألم وبالخراب أساسا، في جريدة أو مجلة أو رفوف، أو في سلة مهملات. والنص الذي لم يُقرأ هو نص غير موجود، شبيه بالحلم، يقبع في الطبقات السفلى، أو في المستحاثات وفي اللقى. وللإشارة فإن كل النصوص التأسيسية كانت في الأصل شفوية في تاريخ آداب الأمم، من ملحمة هوميروس إلى حوارات سقراط إلى أشعار العرب الجاهليين، وانبثقت كلها من الحياة اليومية، من إنشاد الشاعر الأعمى في السفينة، أو من محاورات ساحة الأكورا، أو في سوق عكاظ. وفي القول الشعري تقاطع بين الذاتي والموضوعي، معاناة مع الكلمات والأشياء. بحث مستمر عن المجهول من خلال ما هو معلوم. هل نكشف المجهول فينا، هل نغني مثلما كنا نغني. هو بحث عن كينونة الإنسان من خلال عمل شعري، ومن خلال، ليس ما تقوله القصيدة، ولكن من خلال ما تكونه وما تصيره، عملا إبداعيا، يتحكم فيه الإتقان الجمالي والبلاغي بلغة شعرية تُحرِّك في القارئ والمتلقي طاقته الذاتية الخلاقة، وقدرته على تلمس الذي لا يفسر بشكل لا يفسر، على حد قول «يانيس ريتسوس»؛

7

في الشعر يتقدم النص، أو البيت الشعري عاريا إلا بما يتضمن من صور، أو كلمات، أو معنى. لا أحد يقدمه، أو يدافع عنه إلا لغته، بلاغته، وأسراره التي تفضحها أحيانا، لفظة يبرق منه ضوء في الشعاب. قد لا ينفع معه وجه الشاعر، أو أخلاقه، أو بما كسبت يمينه، أو قبيلته. الشاعر ابن العزلة واليتم، وإن كان ينحدر من شجرة الأدب والشعر من الجاهلية إلى اليوم. سلالة غريبة في فضاءات غريبة. يجد البيت الشعري، والنص الشعري عموما، مكانه حين يردد على الألسنة، أو في العتبات والسراديب. آنذاك يحتل مكانه الأسمى في بداية مقال أو نص، أو في مقدمة الكلام أو في خاتمته، وبذلك يسمى مسك الختام. ثمة عطر ما يضوع به بهو البياض، يرتق الصمت بالكلمات ويرقم مجهول الذات والكون. هكذا قد يحضر المتنبي، المعري، ابن عربي وجلال الدين الرومي، بودلير ورامبو، وغيرهم من شعراء الأبدية في متن خالد. قول الشاعر يكون شاهدا على واقعة أو حدث أو علاقة. فيه الحجة والبرهان ودليل القطع أحيانا والتأكيد. وشهيدا حين يقدم الشاعر صوته، أو يطرح موقفه أو رأيه الشعري. به يحيا وبه يستشهد حسب القول والمقام.

وجدة:

توقيع عقد نجاعة الأداء برسم سنة 2021

في إطار مواصلة الارتقاء بالحوار التدبيري عبر ترسيخ منهجية التدبير التعاقدي بين الأكاديمية والمديريات الإقليمية التي عملت الأكاديمية على إرسائها بالجهة ، وذلك من خلال توقيع ميثاق التعاقد الداخلي بين الأكاديمية والمديريات الإقليمية التابعة لها منذ سنتين.

•الأول خصص لتنفيذ برنامج عمل السنة المالية 2019 ، وتم توقيعه ما بين 21 و24 يناير 2019 بالمديريات الإقليمية؛

•والثاني خصص لتنفيذ برنامج عمل سنة 2020 وتم توقيعه بمقر الأكاديمية بتاريخ 14 يناير 2020 وتضمن مؤشرات نجاعة الأداء؛

وخلال هذه السنة، تتوخى الأكاديمية الجهوية الارتقاء بالتدبير التعاقدي مع المديريات الإقليمية إلى مرحلة التعاقد على أساس مشروع نجاعة الأداء الإقليمي، وذلك بهدف تطوير الحكامة وتفعيل المبدأ الدستوري القاضي بربط المسؤولية بالمحاسبة و اعتماد معايير الفعالية والنجاعة في الأداء.

ولهذا الغرض، وفي إطار توفير كافة الشروط المنهجية للتفعيل الجهوي لأحكام القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، جرت يومه الخميس 04 فبراير 2021 بمقر الأكاديمية مراسيم توقيع عقد نجاعة الأداء برسم سنة 2021 تحت شعار: «نجاعة الأداء في صلب تفعيل مضامين القانون الإطار 51.17».

وقد عرف هذا اللقاء الذي ترأسه السيد مدير الأكاديمية حضور السيدة والسادة المديرة والمديرين الإقليميين بالجهة والسادة ممثلي أعضاء المجلس الإداري المنتخبين والسادة رؤساء الأقسام والسادة منسقي المجالات على المستوى الجهوي والسيد المكلف بالتدبير المالي للمشاريع والسادة المفتشين المكلفين بمهام تنسيق التفتيش الجهوي، حيث افتتح السيد مدير الأكاديمية اللقاء بكلمة تأطيرية، تلتها عروض مفصلة للمديريات الإقليمية وعرض تركيبي مركز شمل أهم العناصر المرتبطة بالحصيلة ومكونات عقد نجاعة الأداء مسلطا الضوء على منهجية التنزيل والأبعاد الموجهة والمؤطرة للاشتغال، وكذا الجدولة الزمنية للعمليات الكبرى وعدة التتبع والمواكبة الميدانية، وبعد تدارس ما جاء في العروض المقدمة وتقديم التوصيات، وقع السيد مدير الأكاديمية مع السيدة والسادة المديرة والمديرين الإقليميين بالجهة عقد نجاعة الأداء برسم سنة 2021، من أجل ترسيخ منهجية الحكامة وتفعيل المبدأ الدستوري الذي يقضي بربط المسؤولية بالمحاسبة والموارد بنجاعة الأداء.

اعداد محمد بلبشير..

جامعة محمد الأول بوجدة تحتل المرتبة 60 إسلاميا و2 وطنيا

احتلت جامعة محمد الأول بوجدة الرتبة الستين من بين الجامعات الإسلامية في آخر تصنيف لسنة 2020، والرتبة الثانية وطنيا بعد جامعة محمد الخامس الرباط التي احتلت المرتبة 32 من بين 282 جامعة في العالم الإسلامي. وذلك حسب تصنيف مركز الاستشهاد الخاص بعلوم العالم الاسلامي والمعروف ب ISC. وبذلك تعزز جامعة محمد الأول بوجدة موقعها في الريادة منذ وصول الأستاذ ياسين زغلول كرئيس للجامعة في 23 يناير .2020 و للاشارة .فإن مركز الاستشهاد العلمي للعالم الإسلامي أحد أهم مراكز الأبحاث. يتم فيه تحليل وتقييم الأبحاث، والذي يهدف لتشجيع التعاونين التقني والعملي بين العلماء المسلمين ومنظماتهم وحتى بين العالم الإسلامي والدول الأخرى. ما يميز هذا المركز عن باقي قواعد البيانات العلمية أنه يشمل اللغات المحلية والذي يعطي فرصة للكتاب من دول غير انجليزية لتقديم إنجازاتهم البحثية عن طريق قناة عالمية. تم تأسيس هذا المركز من وزارة العلوم والبحث والتكنولوجيا الإيرانية بعد الموافقة عليها من منظمة مؤتمر التعاون الإسلامي. اليوم هذا المركز يشمل عشر دول وهم : ايران، باكستان، تركيا، ماليزيا، نيجيريا، مصر، أندونيسيا، بنغلادش، الإمارات، لبنان ، السنغال وهذا المركز يحتوي على 78 بالمئة من إجمالي المجلات في العالم الإسلامي.

توقيف شبكة للاتجار في الأقراص الطبية المخدرة

تمكنت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مكناس، بناء على معلومات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح اليوم الإثنين 18 يناير الجاري، من توقيف 12 شخصا، من بينهم صيدلي ومساعدته ومستخدم في شركة للأدوية، وذلك للاشتباه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في الاتجار غير المشروع بالأقراص الطبية المخدرة.

وحسب بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، فإنه قد تم ضبط مساعدة الصيدلي وشقيقته وسائق سيارة أجرة في حالة تلبس بتسليم شحنة من الأقراص الطبية المخدرة لشخص متورط في ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك قبل أن تسفر إجراءات البحث المتواصلة في هذه القضية عن توقيف الصيدلي ومستخدم في شركة للأدوية كان يتلاعب في طلبيات هذا النوع من العقاقير الطبية المخدرة، علاوة على ضبط خمسة أشخاص آخرين يشتبه في ارتباطهم بأعمال المشاركة في عمليات ترويج الأقراص المهلوسة.

وأضاف المصدر ذاته أن عمليات التفتيش المنجزة في هذه القضية أسفرت عن حجز 24.074 قرصا طبيا مخدرا، وثلاثة أسلحة بيضاء من الحجم الكبير، وهواتف محمولة وسيارتين، علاوة على مبلغ يناهز 150 ألف درهم يشتبه في أنه كان موجها لتمويل عملية اقتناء هذه الشحنة من الأقراص الطبية المخدرة.

وأشارت مديرية الامن الوطني إلى أنه قد تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم جميعا تحت تدبير الحراسة النظرية، رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لكشف جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وتحديد كافة المساهمين والمشاركين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

أزغنغان:

« وضعية الشأن التعليمي بجماعة ازغنغان : الواقع ومتطلبات التغيير»

تحت شعار: « وضعية الشأن التعليمي بجماعة ازغنغان: الواقع ومتطلبات التغيير» احتضنت جماعة ازغنغان باقليم الناظور جمعا عاما لجمعية الشبيبة المدرسية لتجديد فرع اجواهرة السفلى، و هو الجمع الذي أشرف عليه الأخ يونس شوعة عضو المكتب التنفيذي لمنظمة الشبيبة الاستقلالية و بحضور الأخت اسلام اخياظ عضو مجلس جهة الشرق والاخت نبيلة بوسيوم كاتبة منظمة المرأة الاستقلالية ببني انصار والاخت ثورية مجني رئيسة جمعية AFIS وكذلك الإخوة سليمان عزاوي، عماد طلحاوي وأنس مرابط اعضاء المجلس الوطني للجمعية بالاضافة إلى عدد من التلاميذ ابناء وبنات ازغنغان.

وبعد كلمة اللجنة التحضيرية، و كلمة المكتب الوطني للشبيبة المدرسية والمناقشة العامة تم انتخاب بالاجماع الأخ: محمد البركاني كاتبا محليا لفرع اجواهرة السفلى ازغنغان.

كورونا :

جهة الشرق تعرف انخفاضا محسوسا في عدد الاصابات

CROUSP ORIENTAL

Situation covid19 de la région de l'Oriental au 06 02 21

Province	NOUVEAUX CAS POSITIFS 06 02 21	NOUVEAUX DECES 06 02 21	Décès	Nouveaux Guéris	TOTAL Guéris	TOTAL DES CAS POSITIFS
BERKANE	7	0	126	10	3994	4253
DRIOUCH	1	0	35	0	1040	1157
FIGUIG	0	0	25	0	775	803
GUERCIF	0	0	82	7	1601	1679
JERADA	1	0	41	0	1865	1927
NADOR	18	0	101	32	4685	4942
OUJDA	29	0	276	38	13085	13673
TAOURIRT	2	0	66	0	2064	2141
ORIENTAL	58	0	752	87	29109	30575

سجلت جهة الشرق اليوم السبت 6 فبراير 2021، 58 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19، ليصبح إجمالي الإصابات بالجهة هو 30575 حالة إصابة مؤكدة. وتتوزع الإصابات الجديدة على الشكل التالي، 29 بوجدة، 18 بالناظور، 7 ببركان، حالتين بتاوريرت، وحالة واحدة بكل من الدريوش وجرادة. في المقابل، لم تسجل جهة الشرق في نفس الفترة الزمنية أية حالة وفاة واحدة ليبقى إجمالي الوفيات مستقرا في 752 حالة وفاة. أما فيما يخص حالات الشفاء، فقد تم تسجيل 87 حالة شفاء، 38 بوجدة، 32 بالناظور، 10 ببركان، 7 بجرسيف، ليصبح إجمالي حالات التعافي هو 29109 حالة شفاء.

تاوريرت:

ايقاف شخص بتهمة النصب والاحتيال في قضايا الهجرة السرية

أحالت فرقة الشرطة القضائية بمدينة تاوريرت على النيابة العامة المختصة، صباح اليوم الجمعة 5 فبراير الجاري، شخصا يبلغا من العمر 69 سنة،يشتبه في تورطه في قضية تتعلق بالنصب والاحتيال على الراغبين في الهجرة غير المشروعة. وقد جرى توقيف المشتبه فيه بحي "المختار السوسي" بمدينة تاوريرت، على خلفية شكاية تقدم بها شخص يتهمه فيها بتعريضه للنصب عن طريق إيهامه بقدرته على تهجيره بطريقة غير مشروعة صوب إحدى الدول الأوروبية، وذلك مقابل مبلغ مالي قدره 60 ألف درهم. و أسفرت عملية التفتيش المنجزة بمنزل المشتبه فيه عن العثور بحوزته على شيك بنكي وجواز سفر في اسم الغير، مما استدعى الاحتفاظ به تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي جرى تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وذلك قبل أن تتم إحالته على العدالة صباح اليوم الجمعة.

رياح قوية محملة بزوابع رملية

شهدت مدينة وجدة و بعض مدن جهة الشرق منذ ليلة الخميس 4 فبراير الجاري و الى غاية مساء الجمعة الموالي، رياحا قوية محملة بالغبار، مما تسبب في صعوبة التنقل، بالنسبة للراجلين والسائقين على حد سواء . و قد حجبت العواصف الرملية أشعة الشمس ، مثيرة الحساسية لدى العديد من المرضى خاصة أولئك الذين يعانون من مرض الربو وحساسية الأنف والحلق.

يشار إلى أن المديرية العامة للأرصاد الجوية توقعت في نشرة إنذارية يوم الاربعاء 3 فبراير الجاري، هبوب رياح بقوة تتراوح بين 75 إلى 90 كلم في الساعة، بكل من أقاليم الحوز وأزيلال، وبركان، وبولمان، والرشيدية، فيكيك، جرادة، ميدلت، ورزازات، وجدة أنجاد، تاوريرت، وتنغير، وذلك من منتصف ليلة الخميس/الجمعة، إلى العاشرة ليلا يوم الجمعة 5 فبراير ، مصحوبة بالغبار على مستوى الجهة الشرقية.

كلاب ضالة تنهش طفلا حديث الولادة بالناظور

تعرض طفل حديث الولادة تخلت عنه والدته بالناظور وبالضبط بالقرب من سوق الجوطية «القديمة» صباح يوم السبت 6 فبراير الجاري، للنهش من طرف كلاب ضالة، متسببة في تمزيقه وقتله.

ويأتي اكتشاف جثة الطفل من طرف أحد المواطنين القاطنين بالحي عند توجهه في الصباح الباكر للعمل، حيث لاحظ تجمع مجموعة من الكلاب الضالة أمام قطعة قماش، وبعد اقترابه اكتشف أنهم ينهشون جسد طفل حديث الولادة.

وقد انتقلت مصالح الشرطة إلى عين المكان، وقامت بفتح تحقيق في الموضوع للوصول إلى السيدة التي قامت بالتخلي عن طفلها، الذي تم نقله إلى مستودع الأموات بالمستشفى الحسني بالناظور من أجل القيام بالتشريح الطبي.

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : شارع الحسن الثاني « طريق الدار البيضاء » الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، شارع زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 72 78 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني
عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصـال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043
المغرب تاز MAROC
www.ojd.ma

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بتفلت
ملف تنفيذ: 23 / 2021
إعلان عن بيع عقار محفظ
لفائدة: المحجوب مبروك
ضد: حياة الكساني
ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرة عمومية علنية يوم: 9 / 4 / 2021 ابتداء من الساعة 9 صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سمسرة علنية عمومية لبيع الملك المسمى طريق الشانطي ذي الرسم العقاري عدد 41242 وهو عبارة عن أرض فلاحية مساحتها الاجمالية هكتار واحد و 32 آر و 70 سنتيار محاط بسياج من الشبكة الحديدية من الجوانب الثلاثة والواجهة الأمامية عليها سور من الطوب مع باب حديدي ويشتمل على أشجار مثمرة مختلفة مع أشجار البيسري وفي جهة من العقارين بناء قسم إلى غرفتين وبجانبه بئر وهو الملك الكائن بدوار اجغيدرات بجماعة عين الجوهرة بدائرة تفلت.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للسمسرة في مبلغ من 1000000 درهم هذا وأن الثمن الذي يرسو عليه المزاد العلني مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التنفيذ بهذه المحكمة.
116356

المملكة المغربية
وزارة العدل
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 170 - 30 - 2017
حساب عدد 22111
إعلان قضائي ببيع
أصل تجاري
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02 - 03 - 2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: R.C94126 الكائن: شارع مولاي إسماعيل رقم 67 مكرر الرباط.
لفائدة: البنك الشعبي للرباط القنيطرة، الجاعل محل المخابرة بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط.
ضد: السيد مصطفى وهبي.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني بواسطة خبير في مبلغ : 262.500.00 درهم.
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة بواسطة شيك مضمون الأداء.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
116404

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 451 - 30 - 2019
حساب عدد 1417
إعلان عن بيع أصل تجاري إجمالي
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02 - 03 - 2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: R.C22985 والمملوك للسيد بوبكر البليدي والكائن: بحي أبي رقراق رقم 30 الرباط.
لفائدة: السيد العربي أقنشور، الجاعل محل المخابرة بمكتب الشركة المدنية للمحاماة عبد العزيز النويصي وشركاؤه المحاميان بهيئة الرباط.
ضد: بوبكر البليدي.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع الأصل التجاري الإجمالي في مبلغ: 862.500.00 درهم، مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء.
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدي الثمن ناجزا، ويمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف الفصل 479 من قانون المسطرة المدنية.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
116396

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 1417 - 8520 - 2019
حساب عدد 2259
إعلان عن بيع عقار
بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02 - 03 - 2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للعقار التابع للمحافظة العقارية الرياض أكدال الرباط ذي الرسم عدد: 108973 / 03 الملك المسمى أم الحسن الذي تبلغ مساحته 5 آر 39 سنتيار الكائن بزنقة مديونة حي الطائرات الرباط المملوك لشركة أورنوس SOCIETE ORNOS S.A.R.
لفائدة: شركة طويل للصناعة في شخص ممثلها القانوني الكائن: مقرها بوجدة.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بواسطة خبير في مبلغ: 4.500.000.00 درهم، مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء، تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدي الثمن ناجزا، ويمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف الفصل 479 من قانون المسطرة المدنية.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
116398

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم CR/ 21 / 01
في 09 - 03 - 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
الصيانة الإعتيادية للمساحات الخضراء لمدينة الرباط، مقسم على حصتين:
- حصة رقم 1: الصيانة الاعتيادية للمساحات الخضراء لمدينة الرباط بكل من مقاطعات حسان، يعقوب المنصور وأكدال الرياض.
- حصة رقم 2: الصيانة الإعتيادية للمساحات الخضراء لمدينة الرباط بكل من مقاطعات اليوسفية والسويسي.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح التابعة للمقاطعات المعنية بمقر جماعة الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:
- حصة رقم 1: خمسمائة ألف درهم (500.000.00 درهم)
- حصة رقم 2: أربعمائة ألف درهم (400.000.00 درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
- حصة رقم 1 ثلاثة وعشرون مليون ومائة وثمانية وستون ألف وأربعمائة وثمانية وأربعون درهما وثمانية وأربعون سنتيما مع احتساب الرسوم (23.168.448,48 درهم).
- حصة رقم 2: تسعة عشرة مليون وسبعمائة وتسعة عشرة ألف وتسعة وتسعون درهما وأربعة وثمانون سنتيما مع احتساب الرسوم (19.719.099.84 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية، www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- أما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 و 11 من نظام الاستشارة.
116352

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط - سلا - القنيطرة
اقليم القنيطرة
دائرة للاميمونة
قيادة مولاي بوسلهام
جماعة مولاي بوسلهام
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 04 / 2021
لكراء السوق الأسبوعي الجماعي بالدلالحة
في يوم 8 / 3 / 2021 على الساعة الحادية عشر سيتم في مكتب رئيس المجلس الجماعي لجماعة مولاي بوسلهام، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح أثمان لكراء السوق الأسبوعي الجماعي بالدلالحة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الجبايات المحلية ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 100000,00 درهما (مائة ألف درهما).
حدد مبلغ الثمن التقديري في 550.000,00 درهما (خمسمائة وخمسين ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية، www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- أو إرسالها عن طريق بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 بتاريخ 4 شتنبر 2014 حول نزع الطابع المادي عن الصفقات العمومية.
116370

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة أيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 03 / 2021
سيتم يوم الأربعاء 10 / 03 / 2021 على الساعة 11h30، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلق بـ:
- إعلان رقم 03 / 2021: تجهيز آبار بألواح الطاقة الشمسية بكل من دوار توريرت ودوار تبركينت، جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقني، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.merchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
- إعلان رقم 03 / 2021 : 25.000.00 درهم (خمسة وعشرون ألف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
اعلان رقم 03 / 2021: 272.220.00 درهم (مائتان وأثنا وسبعون ألف ومائتان وعشرون درهم 00 سنتيم).
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 29. 27 و 31 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شرُوط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 .
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
116380/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة أيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح
رقم 04 / 2021
سيتم يوم الأربعاء 10 / 03 / 2021 على الساعة 12h00، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلق ب:
- إعلان رقم 04 / 2021: تجهيز بئر بألواح الطاقة الشمسية بدوار تمكالت، جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقني، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات
www.merchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
- إعلان رقم 04 / 2021 : 10.000,00 درهم (عشرة الاف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
اعلان رقم 04 / 2021: 124.680.00 درهم (مائة وأربعة وعشرون ألف وستمائة وثمانون درهم 00 سنتيم).
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 29. 27 و 31 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شرُوط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20 - 14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
116380/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 504-8520-2020
حساب عدد 2890
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02-03-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للعقار التابع للمحافظة العقارية بتمارة ذي الرسم عدد: 38/62436 الملك المسمى لليلاس 11-1 الذي تبلغ مساحته 1 آر 72 سنتيار المشتملة على شقة بالطابق الأرضي من العمارة رقم K.L.M.N تقريبيا الكائن: إقامة لليلاس عمارة 11 شقة 1 الطابق الأرضي علي اليسار طريق زعير تمارة في مواجهة ورثة المرحومة ربيعة الطائي بنت بوشعيب.
لفائدة: السيد عبد الرحمان الفغلومي، الجاعل محل المخابرة بمكتب الأستاذ هشام بوعزيز المحامي بهيئة الرباط.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بواسطة خبير في مبلغ: 1.600.000,00 درهم، مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء، تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدي الثمن ناجزا ، ويمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف الفصل 479 من قانون المسطرة المدنية.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
116400

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 2018/30/810
حساب عدد 268
إعلان عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02-03-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: RC103009 بجميع عناصره المادية والمعنوية لشركة AU MONDE DU NOIR ET BLANC الكائن: بالعمارة 30 زنقة أوكايمدن الشقة 2 أكدال الرباط.
لفائدة: مينة الأخضاري، الجاعلة محل المخابرة بمكتب الأستاذ عبد الفتاح زهراش المحامي بهيئة الرباط.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بواسطة خبير في مبلغ: 650.000,00 درهم.
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة بواسطة شيك مضمون الأداء.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
116406

المملكة المغربية
وزارة العدل

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
116380/4

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بابن احمد
إعلان قضائي لبيع عقار
لفائدة: ورثة القيابي بوشعيب
في مواجهة: عبد السلام الغيابي ومن معه
ملف تنفيذ ميراث عدد:
1037 / 6101 / 2020
تاريخ البيع:
29 / 03 / 2021
وبعد،
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بابن أحمد أن سمسرة عمومية ستجري بمقر هذه المحكمة يوم 29 / 03 / 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بقاعة الجلسات رقم 3 وذلك لبيع العقارين:
العقار الأول: يسمى «أرض حائط المحاجز» مع «أرض حلفي» وهما متصلتين وتشكلان قطعة واحدة يوجد بها سكن عبارة عن خربة وثلاث أشجار الكالبتوس وكرمة ونبات الصبار وبئر وهي محاطة بسور من الأحجار تبلغ مساحتها الإجمالية 5368 متر مربع، قبلة ورثة الجيلالي بن محمد، يمينا بوشعيب بن الجيلالي، غروبا محمد بن عبد السلام، وشمالا بوشعيب بن الجيلالي.
العقار الثاني: المسمى «أرض الحوض» عبارة عن أرض فلاحية فارغة خالية من البنايات تبلغ مساحتها 9000 متر مربع. حدودها كالتالي: قبلة ورثة الجيلالي بن محمد، يمينا عزان، غروبا ورثة محمد بن قدور، شمالا أولاد بونزاد.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد العلني لبيع العقار الأول المذكور أعلاه المسمى «حائط المحاجر» مع أرض «الحلفي» في مبلغ 120.000,00 درهم. وبالنسبة للعقار الثاني حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ (90.000.00 درهم، وعلى من رسا عليه المزاد أن يؤدي المبلغ حالا ونقدا مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة.
وعلى كل راغب في المشاركة في المزاد المذكور الحضور في اليوم والساعة والمكان المحددين أعلاه أو الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة.
116374

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية بمراكش
بيع أصل تجاري ملف رقم 2021/17
بمقتضى عقد توثيقي مؤرخ بتاريخ 2020/12/04 مسجل في 2020/12/11 تحت المراجع التالية:
كناش المداخيل: 2020/0077430 - أمر باستخلاص 2020/67903، توصيل الأداء 20202828711049
باعت الشركة المسماة "MYRIAD PROPERTY"، شركة ذات المسؤولية المحدودة رأسمالها 100.000,00 درهم والكائن مقرها الاجتماعي بمراكش، مقاطعة المدينة، باب دكالة، درب البومبة رقم 97 عرصة إيهيري، المقيدة بالسجل التجاري عدد 65477، الحاملة للضريبة المهنية عدد 45605213.
للشركة المسماة "DESTINATION AZ" شركة ذات المسؤولية المحدودة، رأسمالها 10.000,00 درهم، الكائن مقرها بمراكش، واد سايد سطوري، جليز 55 شارع محمد 5 عمارة بكار شقة رقم 33 المقيدة بالسجل التجاري بمراكش تحت عدد 107123، الحاملة للتعريف الجبائي رقم 45994260 ورقم التعريف الموحد رقم 002604110000062
مجموع الأصل التجاري المستغل كدار للضيافة الكائن بمراكش، مقاطعة المدينة، باب دكالة، درب البومبة رقم 97 عرصة إيهيري والمقيدة بالسجل التجاري عدد 65477 من السجل التحليلي وتحت عدد 5841 من السجل الترتيبي.
بثمن إجمالي قدره مائة وستون ألف وأربعمائة وخمسون درهم (160.450.000) درهم) تم الإبراء منه في العقد.
علي دائني الشركة البائعة المذكورة أعلاه أن يتقدموا بتعرضاتهم إلى قسم السجل التجاري بالمحكمة التجارية بمراكش، داخل أجل يبتدئ من تاريخ نشر الإعلان الأول وينتهي في اليوم الخامس عشر (15) من نشر الإعلان الثاني.
116386

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 2017/30/796
حساب عدد: 22793
إعلان عن بيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 02-03-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للرسم العقاري عدد: 78/11648 المسجل بالمحافظة العقارية الهرهورة الصخ يرات تمارة مساحته 1 أر 66 سنتيار المشتمل على شقة بالطابق الأرضي العمارة رقم 6A1.7B شارع مولاي ادريس الأزهر عمارة ديامون2 الشقة 3 الطابق الأرضي على اليمين من مدخل العمارة تمارة.
ومرآب مساحته 15 متر بالطابق التحت الأرضي.
لفائدة: السيد شركة بنلدو إخوان في شخص ممثلها، الجاعلة محل المخابرة بمكتب الأستاذ محمد خليد المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة ماريتا دور MARINA D OR MAROC في شخص ممثلها القانوني.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بواسطة خبير في مبلغ: 480.000,00 درهم.
آخر مزاد 500.000,00 درهم.
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3٪ لفائدة الخزينة العامة بواسطة شيك مضمون الأداء، ويمكن لكل شخص داخل أجل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس من ثمن البيع الأصلي والمصاريف المسطرة المدنية.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة التجارية بالرباط للإطلاع علي دفتر التحملات.
116402

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان
دائرة أكادير الأطلسية
قيادة أيموزار
جماعة تقي
إعلان عن عروض أثمان مفتوح رقم 02/2021
سيتم يوم الأربعاء 10/03/2021 على الساعة 11h00، في قاعة الاجتماعات بجماعة تقي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لفائدة جماعة تقي والمتعلقة بـ:
- إعلان رقم 02/2021: حفر بئر بدوار إغرغارن ، جماعة تقي عمالة أكادير إداوتنان.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات، الكائن بمقر جماعة تقي، أو نقله الكترونيا من بوابة الصفقات www.marchéspublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في المبالغ التالية:
إعلان رقم 02/2021: 8.000,00 درهم (ثمانية آلاف درهم).
تقدير تكلفة المشروع:
إعلان رقم 02/2021: 94.740,00 درهم (أربعة وتسعون ألف وسبعمائة وأربعون درهم 00 سنتم)
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصول 27.29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 mars 2013) بتحديد شرُوط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها.
ويمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بجماعة تقي.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة إلكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 .
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
116380/1

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
المحكمة الابتدائية بالخميسات
ملف التنفيذ عدد: 2019/1476
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
لفائدة: بناعشير التجاني
في مواجهة: ورثة عبد الرحمان التجاني وهم مليكة المنصوري ومن معها
ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرة عمومية بتاريخ: 2021/02/23 ابتداء من الساعة 10 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بالخميسات، وذلك من أجل بيع العقار الكائن بحي الكرامة الخميسات بالمزاد العلني.
والعقار هو عبارة عن بناية سكنية مساحتها 81 متر مربع، متكونة من طابق أرضي وطابق علوي، ولها واجهة واحدة على الزنقة العمومية. بناؤها حديث مجهزة بالماء والكهرباء والواد الحار.
- الطابق الأرضي: يحتوي على مرآب له بابين حديديين وكذا باب المدخل المؤدي إلى الطابق العلوين، ومرحاض وخزنة تحت الدرج.
- السطح: عاري من البناء.
(الكل حسب تقرير الخبرة موضوع الحكم والمصادق عليه من طرف المحكمة).
هذا وقد تم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ 500.000,00 درهم مع إضافة 3٪ لفائدة الخزينة العامة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بقسم التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بالخميسات.
116364

مكتب الأستاذ ملين توفيق
موثق بالرباط
38، شارع مدغشقر شقة 9

شركة "KEN DAWLIZ" ش م م
رأسمالها: 1.130.000,00 درهم
المقر الاجتماعي : الرباط، شارع ابن سينا عمارة 79 الطابق 2 شقة 6
س ت 149269
تأسيس شركة بالرباط
بموجب عقد توثيقي حرر بمكتب الأستاذ ملين توفيق توفيق الموثق بتاريخ 22 يناير 2021 تم وضع القانون الأساسي لشركة ذات المميزات التالية:
التسمية: شركة "KEN DAWLIZ" ش م م
الهدف: شراء تهيئة وكراء العقارات
المقر الاجتماعي: الرباط، شارع ابن سينا عمارة 79 الطابق 2 شقة 6
المدة: 99 سنة
الرأسمال: مليون مائة وثلاثون ألف (1.130.000,00) درهم مقسمة إلى 11.300 حصة من فئة 100 درهم للحصة الواحدة، ضمنها مساهمة عينية (رسم عقاري عدد 75.633/01 بقيمة "1.120.000,00" درهم) ومساهمة نقدية (10.000 درهم).
السنة الاجتماعية: من 01 يناير إلى 31 دجنبر
التسيير: تم تعيين السيدة بنجلون ليلى كمسيرة للشركة لفترة غير محدودة
وقد تم الإيداع القانوني بالمحكمة التجارية بالرباط 04 فبراير 2021 تحت رقم 149269
116362

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بخريبكة
المحكمة الابتدائية بوادي زم
إعلان عن بيع أصل تجاري
ملف عدد: 2021/01
بمقتضى عقد توثيقي مؤرخ في 2021/02/01 من طرف الأستاذة مريم بنيس موثقة بخريبكة، باعت السيدة سارة الدريهمي، مغربية، القاطنة بلساسفة تجزئة القدس 02 فيلا 19 حي اليليمون الدار البيضاء، والحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم BK 307137 ، للسيد (ة) عبد الرحيم سبيل، مغربية، الساكن بالفقيه بن صالح دوار الكوادرة أولاد نجاع الخلفية، والحاملة لبطاقة التعريف الوطنية 1660504، الأصل التجاري المخصص لصيدلية تحت شعار «صيدلية المستشفى» والمسجل بالسجل التجاري بهذه المحكمة تحت رقم 5434 بالسجل التحليلي والواقع الرقم 67 زنقة سيدي صالح وادي زم.
وبذلك فإن التعرضات تسجل بمكتب الضبط بالمحكمة الابتدائية بوادي زم داخل أجل خمسة عشر (15) يوما من تاريخ صدور النشرة الثانية.
116358

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط - سلا - القنيطرة
اقليم القنيطرة
دائرة للاميمونة
قيادة مولاي بوسلهام
جماعة مولاي بوسلهام
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2021/03
لكراء محطة مواقف السيارات بمركز مولاي بوسلهام
في يوم الخميس 4 مارس 2021 على الساعة الحادية عشرة سيتم في مكتب رئيس المجلس الجماعي لجماعة مولاي بوسلهام، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح أثمان لكراء محطة مواقف السيارات بمركز مولاي بوسلهام باستثناء محطة رقم (المسبح 3) المتواجدة بالكورنيش نظرا للأشغال المرتقبة لتهيئته.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الجبايات المحلية ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 20000.00 درهما (عشرون ألف درهما).
حدد مبلغ الثمن التقديري في 200.000.00 درهما (مائتان ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة التسلم إلى المكتب المذكور.
أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
أو إرسالها من خلال بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
أو تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المواد 9، 10، 11و 12 من نظام الإستشارة.
*هذا المشروع ممول في إطار الشراكة الثنائية بين المرصد الوطني للتنمية البشرية ووكالات الأمم المتحدة بالمغرب، وبالتالي فهو معفى من الضريبة على القيمة المضافة.
116418

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة سيدي يحيى زعير
م م/ق ش ت ت ج/م ص
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 2021/01
جلسة عمومية
في يوم 05 مارس 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم بمكتب مديرية المصالح بالجماعة الترابية لسيدي يحيى زعير فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان من أجل تفويت حق استغلال مرافق السوق الأسبوعي ل

الأخ عزيز هيلالي يترأس الجمع العام التأسيسي لرابطة المهندسين الاستقلاليين بآسفي

ضرورة معالجة الإشكاليات التي ترهن مستقبل مهنة الهندسة إثر أزمة كورونا الخانقة

ترأس الأخ عزيز هيلالي رئيس رابطة المهندسين الاستقلاليين،عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، الجمع العام التأسيسي للرابطة بآسفي،يوم السبت 6 فبراير 2021،بحضور الإخوة عصام الرعضة المفتش الإقليمي لحزب الاستقلال بآسفي،والنائب البرلماني هشام سعنان،وعدد من الأطر الهندسية و الحزبية و المنتخبين.

وشكل هذا الجمع الذي انعقد تحت شعار " الهندسة الوطنية وتحديات التنمية مابعد كورونا"مناسبة لطرح عدد من القضايا الآنية الوطنية و المحلية،وخاصة تلك التي لها علاقة باكراهات أزمة كورونا التي ألقت بظلالها على مجموعة من القطاعات،ومنها أيضا ممارسة المهنة الهندسية ،وظروف مواصلة الدراسات و الأوراش المتعلقة بالبنية التحتية التي يتحمل مسؤوليتها المهندسون،و التحديات التي ينبغي التغلب عليها من أجل عودة الأمور إلى نصابها . وكذلك الوقوف عند الأدوار الطلائعية الكبيرة التي يمكن أن يقوم بها المهندسون في التنمية إذا وفرت لهم كامل الشروط اللازمة لذلك.

وفي الكلمة الترحيبية،توقف الأخ عصام الرعضة عند العمل الجماعي الذي يميز اشتغال كل مكونات حزب الاستقلال بآسفي،مستحضرا أهمية الروابط المهنية و الأدوار التي يمكن أن تقوم بها لدعم العمل الحزبي،وخاصة ما تعلق بتقديم الاقتراحات و البدائل في شأن عدد من القطاعات ذات الطابع الخاص،نظرا للمكانة المتميزة لها في النسيج الاجتماعي و الاقتصادي عموما .

وتوقف الأخ عصام عند العمل الدؤوب و اليومي لمفتشية حزب الاستقلال بآسفي،في إطار القرب المستمر من انشغالات المواطنين،والفئات المهنية،و العمل على ضخ دماء جديد في مختلف مؤسسات الحزب بالإقليم،مضيفا أن انفتاح الأطر و الكفاءات على العمل الحزبي يشكل عاملا أساسيا لبناء مستقبل زاهر محليا ووطنيا.

بدورها توقفت الأخت خديجة لخبابي نائبة الكاتب الإقليمي لحزب الاستقلال بآسفي،عند تأزم الأوضاع كنتيجة حتمية لجائحة فيروس كورونا،والتي تتطلب طرح البدائل الضرورية،مستحضرة هنا المقترحات البناءة التي تقدم بها الحزب،والتي كانت لها آثار إيجابية على المستوى المحلي و الوطني.

وقال المهندس هشام المنصوري باسم اللجنة التحضيرية، إن اهتمام فرع الرابطة،سينصب بدرجة أولى على الجانب المتعلق بالتكوين لفائدة طلبة الكليات و المدارس العيا للهندسة،والقيام بشراكات مع الجامعات،و مدارس التكوين الهندسي، و الجمعيات ذات النفع العام، وإحداث خلية تفكير ودراسات لتطعيم العمل الحزبي وتزويد مختلف مؤسساته بكل المعطيات و التحاليل الموضوعية و العلمية لاعتمادها في البرامج التنموية للحزب.

معبرا عن استعداد المكتب للإسهام بخبرات أعضائه في الدفع بعجلة التنمية محليا وجهويا و وطنيا،حيث اعتبر العمل السياسي بمثابة قيمة مضافة للأطر والكفاءات المغربية في شتى المجالات.

وأكد الأخ عزيز هيلالي أن هذا الظرف الاستثنائي،الذي فاقم من آثار أزمة كورونا،يتطلب دعم كل المبادرات الكفيلة بحلحلة الأوضاع، لتجاوز حالة الانتظارية،و الابتعاد عن الانحرافات التي أدت إلى ضياع القيم الإنسانية،وضعف روح المواطنة،وتراجع منسوب الشعور بالمسؤولية.مشددا في هذا السياق على ضرورة إسهام الشباب و إشراكهم في كل المبادرات.

وتوقف رئيس الرابطة،عند المستجدات التي طبعت الساحة الوطنية،وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية بعد الانتصارات الديبلوماسية الكبير التي حققها المغرب،بفضل الرؤية المتبصرة و الحكيمة لجلالة الملك،وفي مقدمتها إعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية،ومستحضرا أيضا المسار التنموية الذي تعرفه الأقاليم الجنوبية الذي تعزز بمشاريع كبرى في إطار البرنامج النموذج التنموي الخاص بها.

كما استحضر المآسي المتعددة التي طبعت أداء الحكومتين المتعاقبتين،ومن ذلك عدم استغلالهما للفرص المتاحة،و ضربهما المفضوح للقدرة الشرائية للمواطنين،وخاصة الطبقة المتوسطة،و»البلوكاج»والتماطل غير المبرر الذي يطبع الكثير من الأوراش و المشاريع،إضافة إلى عدم وفائها بالالتزامات التي أعلنت عنها في التصريح الحكومي الذي قدمته لمجلس النواب،حيث غرقت في صراعاتها الداخلية،وتسابقها لاحتلال المواقع المتقدمة في الانتخابات المقبلة،و الارتباك و الارتجالية التي طبعت مختلف تدخلاتها في غياب تام لنظرة استراتيجية خلاقة تستهدف تحسين أوضاع المغاربة،وتطوير موقع المغرب في المنظومة الدولية.

مضيفا أن أزمة كورونا أبانت عن العديد من العيوب التي أدت إلى تفاقم الأوضاع،وتراجع منسوب الثقة لدى المواطن في الحكومة الحالية بعد مجموعة من قراراتها الارتجالية و ضبابية رؤيتها.

واستحضر الأخ هيلالي الأدوار الطلائعية التي يمكن أن يقوم بها المهندسون،وفي مقدمتها إعطاء معطيات دقيقة تهم البرامج الانتخابية، و القيام بدورات تكوينية لفائدة المنتخبين في إطار من الروح الجماعية و التعاون المشترك،والمشاركة بفعالية عبر الترشح ،ودعم لوائح الحزب،وخوض غمار الحملة الانتخابية،والقيام بحملات لدعم برنامج الحزب ومواقفه.

وشدد الأستاذ هيلالي على أهمية معالجة الإشكاليات التي ترهن مستقبل المهنة بعد الأزمة الخانقة لكورونا التي أثرت سلبا على المهندسين والهندسة الوطنية،وخاصة المشتغلين في القطاع الخاص،ومستحضرا أيضا أهمية العمل الجماعي و التعاون المشترك بين الرابطة و مختلف الهيئات الحزبية. مستحضرا في هذا السياق سعي الرابطة الدائم إلى تفعيل الحضور الحزبي على مستوى الساحة الهندسية،و الترافع من أجل قضايا و انشغالات المواطنين في تفاعل مع اختصاصات المهندس بعلاقتها مع السياسات القطاعية و المجالية،و تنمية وحماية المصالح المهنية للمهندسين و مكتسباتهم،و العمل على تنمية و حماية ممارسة المهنة وتنظيم مزاولتها و النهوض بمستواها العلمي،والسعي لإحداث هيئة وطنية للمهندسين و إقرار قانون تنظيم المهنة،والقيام بدراسات و أبحاث لفائدة مؤسسات الحزب الوطنية و الفرق البرلمانية للحزب،والمنتخبين المحليين الاستقلاليين من أجل التطور الاقتصادي و الاجتماعي و إغناء أدبيات الحزب،وتنظيم أنشطة ثقافية و تأطيرها حول المستجدات العلمية و الفكرية.

وفي الختام تم انتخاب الفرع الإقليمي لرابطة المهندسين الاستقلاليين بآسفي على الشكل التالي : نور الدين كموش كاتبا،وباقي الأعضاء هشام المنصوري نائبا للكاتب،و بنجلواجة أمينة،و جكجود وداد،وعادل عنية،و عزيز مرميدة، ياسين وكسوا، عبد الناصر الزبير.

وصرح نور الدين كموش أن تأسيس الفرع،يأتي في إطار الدينامية التي يعرفها الحزب على المستوى الوطني، بقيادة الأخ الأمين العام للحزب نزار البركة ،وأيضا في إطار الحركية التي يعرفها الحزب على المستوى المحلي، نظرا للمجهودات الحثيثة التي تبذلها القيادات الشابة التي تدبر الحزب محليا .

مضيفا أن هذا المولود الجديد يأتي أيضا في سياق سياسي دقيق تعرفه البلاد، و يعرفه الإقليم بشكل خاص،في ظل الإشكالات التدبيرية والسياسية التي يعرفها المغرب في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي خلفتها كورونا التي كان لها تأثير كبير على إقليم و مدينة اسفي،والتي كانت محفزا أساسيا لمجموعة من المهندسين المنتمين لقطاعات متعددة من اجل تكثيف الجهود و تركيزها في إطار هذه الرابطة من أجل المساهمة أولا في الدفاع عن المهندس المغربي،و حلحلة الإشكاليات التي يعرفها القطاع الهندسي ،ويشكلوا قوة اقتراحية مهمة و نوعية داخل الحزب و من خلاله المساهمة في إيجاد حلول للمشاكل التقنية والتدبيرية التي يعرفها إقليم أسفي في كل المجالات .

الإسهام في إيجاد حلول للمشاكل التقنية والتدبيرية التي يعرفها إقليم اسفي في كل المجالات

سلا

المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية للصحة يتدارس مستجدات القطاع الصحي

مطالبة مندوبية الصحة وإدارة المركز الإستشفائي الإقليمي التدخل العاجل لتصحيح الاختلالات

عقد المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية للصحة المنضوي، تحت لواء الإتحاد العام للشغالين بالمغرب،اجتماعا تواصليا يوم الخميس 5 فبراير 2021 من أجل تدارس مستجدات القطاع الصحي على مستوى عمالة سلا، و أيضا التطرق إلى مجموعة من المشاكل التي تعاني منها بعض المؤسسات الصحية بسلا سواء على مستوى المركز الإستشفائي الإقليمي بسلا أو على مستوى مصلحة شبكة المؤسسات الصحية التابعة لمندوبية الصحة بسلا.

وبعد نقاش مستفيض وجاد خلص الاجتماع إلى ما يلي :

على مستوى مصلحة شبكة المؤسسات الصحية بسلا سجل المكتب تحميل الأطر الصحية فوق طاقتها خلال حملة التلقيح الوطنية،و الضغط عليهم من أجل العمل خارج أوقات العمل العادية و المحددة من 8.30 صباحا إلى 4.30 ،و العمل أيضا في عطلة نهاية الأسبوع بدون أي تعويضات على الساعات الإضافية ،و غياب وجبات التغذية للمنخرطين في هذه الحملة رغم أن هناك اعتمادات مالية مرصودة لهذا الغرض،وسوء تدبير توزيع الموارد البشرية على مختلف المراكز الصحية و آخرها تعيين تقنية أشعة بالمركز المرجعي للصحة الإنجابية رغم أن هذا الأخير لا يتوفر لحد الساعة على أي جهاز للأشعة(التصوير الثدي الشعاعي) و لم يبدأ إشتغاله بعد .

على مستوى المركز الصحي القرية سجل المكتب نقص الموارد البشرية و خصوصا الأطر التمريضية رغم أن المركز يعد قبلة لساكنة تقدر بعشرات الآلاف،وتكديس مجموعة من الأنشطة الصحية في جناح واحد بسبب تآكل و اهتراء هذه البناية و التي أصبحت تهدد سلامة العاملين بها،وتعرض المروضين الطبيين لهذا المركز لمجموعة من المضايقات و التعسفات و محاولة إقحامهم في اختصاصات أخرى بعيدة كل البعد عن مجال تخصصهم.

على مستوى المركز الصحي باب الخميس وقف المجلس على بناية جد قديمة تستدعي الترميم و إعادة البناء لكي تحترم شروط السلامة للعاملين و المرضى على حد سواء،وغياب حارس الأمن و مستخدمي النظافة بهذا المركز مما يهدد أمن و سلامة العاملين به.

وبالنسبة للمركز الإستشفائي الإقليمي بسلا ،وقف المكتب على الأوضاع بالمستشفى الإقليمي مولاي عبد الله بسلا،من خلال المطالبة إدارة المستشفى بتسريع توصل المتضررين من منحة كوفيد في أقرب الآجال بمستحقاتهم المشروعة ،يجب على الادارة الحرص على ان تكون إعادة الأنشطة الإستشفائية التدريجية لمستشفى مولاي عبد الله بسلا خاضعة للمقاربة التشاركية وإشراك مجلس الممرضين والأطباء في كل القرارات المتخذة ،وسوء تدبير وتسيير قطب العلاجات التمريضية جعل المستشفى يعيش احتقانا كبيرا في العديد من المحطات بسبب مجموعة من القرارات الإرتجالية،والنقص الحاد في الأطر التمريضية و التقنية بالمستشفى خصوصا بمصلحة المستعجلات، مصلحة الأشعة و مصلحتي الإستقبال و القبول و الشساعة،وعدم استفادة موظفي مصلحة الشساعة بعطلهم السنوية لمدة سنوات بدعوى عدم وجود من يعوضهم،وبالنسبة لمستعجلات القرب ببوقنادل (ملحقة مصحة النهار)سجل المكتب عدم توفر مستعجلات القرب ببوقنادل على العدد الكافي من حراس الأمن ، و مستخدمي النظافة ،وحرمان الأطر الصحية التي تعمل بنظام الحراسة من حقهم في الوجبات الغذائية مع عدم توفرهم على قاعة للراحة،يجب العمل على إشتغال مستعجلات القرب لبوقنادل بجميع مصالحها مع توفير المستلزمات الطبية و الأدوية الأساسية من أجل تقديم علاجات صحية ذات جودة لساكنة بوقنادل مما سيساهم من تخفيف الضغط على المستشفى الإقليمي.

ومن هذا المنطلق يعلن المكتب الإقليمي مطالبته مندوبية الصحة بسلا وإدارة المركز الإستشفائي الإقليمي التدخل العاجل من أجل تصحيح جميع هذه الاختلالا ،استعداد المكتب الإقليمي للإنخراط الجاد والمسؤول من أجل المشاركة في تصحيح هذه الاختلالات وفق مقاربة تشاركية،واستعداده لخوض جميع الخطوات النضالية في حالة لم يتم التجاوب مع مطالبه المشروعة.

الاستعداد لخوض جميع الخطوات النضالية في حالة لم يتم التجاوب مع المطالب المشروعة

كلّف 600 مليون سنتيم وتم هدمه في رمشة عين:

جامعة كرة السلة تبحث عن بديل لمركزها الوطني !

أنس الحسيسن

خلف هدم المركز الوطني لكرة السلة بالمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد اللّه بالرباط، ردود فعل قوية من متتبعي كرة السلة الوطنية، والذين فوجئوا بقرار الهدم.

المركز الوطني لكرة السلة، الذي كان قد افتتح سنة 2004 وكان قبلة للتكوين من خلال دوره الريادي في التكوين «دارسة ورياضة»، واستقباله لعدة تربصات للفرق الوطنية، وايوائه لها واحتضانه لـدورات تكوينية كانت تنظم لفائدة المدربين والحكام، كما كان ملاذا لبعض التخصصات الأخرى في أن تستفيد من خدماته، ولم يقف الأمر على استقباله للأنشطة الوطنية وإنما استغل في مناسبات دولية.

قرار الهدم، الذي اتخذ من طرف ولاية الرباط، عرف رفضا من جميع مكونات كرة السلة، فقد تعالت أصوات متسائلة عن سبب هدم هذا المركز، وهو الموجود بداخل مركب الأمير مولاي عبد اللّه.

وقد كلف المركز الوطني حسب رئيس الجامعة الملكية لكرة السلة السابق نور الدين بنعبد النبي ما يقارب مليار سنتم، ليتم إصلاحه في سنة 2013 بمناسبة الألعاب الإفريقية بالمغرب بمبلغ مالي حدد في 600 مليون سنتم.

كرة السلة، كانت تنتظر أن تتوسع مراكزها ببناء مراكز جهوية عبر التراب الوطني حتى تنهض الكرة البرتقالية، كما هو الحال مع كرة القدم الوطنية، التي أصبحت تشق طريق النجاح، لكن وقعت المفاجأة في أن يهدم المركز الوحيد لكرة السلة بالمغرب، الذي كان يضم بعض المرافق بما فيها مقر الجامعة، التي فرض عليها بهذا القرار الرحيل إلى مقر آخر...

كرة السلة، التي كانت بالأمس القريب تعد ثاني رياضة شعبية بالمغرب، عرفت في السنوات الأخيرة تصدعا كبيرا داخل «أسرتها»، وفي الوقت، الذي كان من المنتظر أن يرتقي بها في مراكز التكوين والقاعات المغطاة دخلت – مع كامل الأسف - قاعات المحاكم، الآن الكل ينتظر عودة الدفء لهذه اللعبة، حيث تم تسطير مواعد لاستئناف البطولة من طرف المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، الذي عرف عودة مصطفى أوراش على رأس الجامعة.

يبقى السؤال، الذي تلوكه ألسن المسؤولين عن هذه الرياضة، هل سيتم ايجاد بديل لهذا المركز، الذي تخرج منه بعض اللاعبين، الذين ما زالوا يمارسون، وأبلوا البلاء الحسن سواء في فرقهم أو مع المنتخب الوطني، أم أن الأمر سيتطلب وقتا طويلا لتعويض هذا المركز، الذي سيصعب محوه من ذاكرة كرة السلة الوطنية في انتظار أن يرى مركز جديد النور...

الحسين عموتة:

أغلقت هاتفي في الكاميرون ولم أبالِ بالانتقادات

قال الحسين عموتة مدرب المنتخب المحلي المغربي، إنه سعيد للغاية بعد إسعاد جماهير الأسود بحصد لقب أمم أفريقيا للمحليين.

وأضاف عموتة في تصريحات لقناة ميدي 1 «من الجيد وجود إنجازات تسعد الشارع الكروي وتنعش الكرة المغربية».

وتابع «لم أنشغل بالانتقادات، ركزت على عملي فقط، شخصيًا أغلقت هاتفي في الكاميرون، لم يتوفر لدي الوقت لمتابعة ما يقال حول المنتخب المغربي».

ونوه أنه كان يركز على الاستعداد وضغط المباريات وتجهيز لاعبيه للظهور بشكل جيد.

وأوضح «كنا مجبرين على إعادة شريط مباراة كل خصم سنواجهه، مرتين أو 3 مرات، التجربة علمتني أنه دائمًا لا وجود للإجماع على اختيارات كل مدرب، لكن في الأخير فزنا بالكأس وأسعدنا كل المغاربة».

وأتم «لا أتابع الإعلام منذ 14 سنة، إلا من بعض البرامج التي أحصل على الاستفادة منها. عقدي لا زال ساريًا حتى يونيو المقبل».

بينشيتريت يحقق الفوز الأول له باسم المغرب

حقق إليوت بينشيتريت، الفوز الأول له باسم المغرب، بعد أن تمكن من هزيمة البريطاني ريان بينيستون، بنتيجة (4/6) و(6/4) و(6/4)، في الدور الأول من بطولة بوتشيفستروم المقامة في جنوب أفريقيا.

وتغنى إليوت بينشيتريت، صاحب الـ22 عاما، بفوزه الأول باسم المغرب، ونشر رسالة عبر حسابه الشخصي على «إنستجرام»، وهو مرتديا علم المغرب.

وكتب: «لقد كانت مباراة معقدة للغاية، لقد حققت الفوز الأول بعلم المغرب، وهذا شرف كبير لي، يوم الخميس سألعب المباراة الثانية، شكرا لكم على دعمكم».

وكان إليوت بينشيتريت، المولود في نيس، قد أعلن في شهر سبتمبر الماضي، أنه قرر تغيير جنسيته الرياضية ليدافع عن ألوان المغرب بلد والده، مبديا رغبته في تحقيق الإنجازات للمغرب.

حكيم زياش يبرر بدايته الصعبة مع تشلسي

لم يُخف النجم المغربي حكيم زياش عدم رضاه عن الأشهر الستة الأولى له في صفوف نادي تشلسي الإنجليزي، وعدّد مجموعة من الأسباب التي منعت تألقه خلال الفترة الماضية.

وقال زياش في تصريح نقلته صحيفة «صن» (The Sun) البريطانية: إنه احتاج لبعض الوقت من أجل التأقلم مع الحياة في إنجلترا، وقال «أنا معتاد على وجود أصدقائي وأمي حولي، كان عليّ التعود على غيابهم، وزاد الإغلاق الأمور سوءا، إضافة إلى ذلك، كان عليّ أن أتعلم القيادة على الجانب الآخر من الطريق، لم أتعرض لأي حوادث، لكن كان الأمر صعبا للغاية في البداية».

وبخصوص مستواه في الملعب، أوضح مهاجم المنتخب المغربي أنه تأثر كثيرا بالإصابة مع انطلاق الموسم، وقال «بدأت الموسم بإصابة ثم عدت، وبعدها أصبت مرة أخرى، لم تسر الأمور كما كنت أتمنى»، واعترف بأن وتيرة المباريات في إنجلترا أسرع بكثير مما تعود عليه مع فريقه السابق أياكس أمستردام الهولندي.

وتعهد زياش بالعمل على التألق في الفترة المقبلة ومساعدة فريقه الذي بدأ مرحلة جديدة منذ وصول المدرب الألماني توماس توخيل، وأكد أن الأولوية بالنسبة له هي اللعب باستمرار بغض النظر عن الدور الذي سيكلفه به المدرب، وقال «أنا أؤمن دائمًا بنفسي وأعرف ما يمكنني فعله، وأفضل ما لديّ لم يظهر بعد».

أخبار

إكسبريس:

سنيغالي يدير لقاء الرجاء والمنستيري التونسي:

سيدير الحكم السنيغالي داودا غاي مباراة الرجاء البيضاوي والاتحاد المنستيري المقررة يوم الاحد القادم بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء (س 17) لحساب ذهاب الدور الاخير قبل دور المجموعات لكاس الكنفديرالية الافريقية لكرة القدم. وسيساعد غاي في ادارة هذه المباراة مواطناه نوها بانغورا وعبد العزيز غاي.

كايزر شيفز يحل بالمغرب لمواجهة الوداد:

كشف الموقع الرسمي لفريق كايزر شيفز الجنوب أفريقي عن موعد سفره إلى المغرب.

وذكر الفريق الجنوب أفريقي: "جدول فريقنا الضيق لا يهدأ حيث يسافر الفريق إلى المغرب يوم الأربعاء في أول مباراة له في مرحلة دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، حيث يلتقي الوداد الرياضي يوم السبت المقبل".

من جانب آخر، حدد مدرب فريق كايزر شيفز اللائحة التي ستواجه الفريق الأحمر، نهاية الأسبوع الجاري.

وتضم اللائحة 18 لاعبا.

سلة المغرب تخسر وديًا أمام الاتحاد المنستيري:

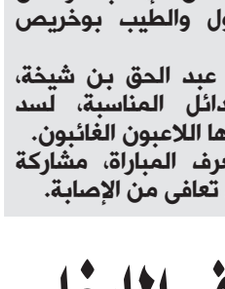

فاز نادي الاتحاد المنستيري «بطل الدوري والكأس في تونس»، وديًا على المنتخب المغربي لكرة السلة، بنتيجة (59-79)، مساء أول أمس الثلاثاء.

وأقيمت المباراة في إطار استعدادات المنتخب المغربي، للمشاركة في المرحلة الثانية من التصفيات الأفريقية الخاصة بالمجموعة الخامسة «أفرو باسكت».

وستقام التصفيات الأفريقية الخاصة في تونس هذا الشهر، خلال الفترة من 18 إلى 21 فبراير الجاري 2021.

ووصل منتخب المغرب للسلة، إلى تونس يوم السبت الماضي، للدخول في معسكر تدريبي مغلق، في الفترة ما بين 6 إلى 16 فبراير الجاري.

غيابات وازنة للدفاع الجديدي أمام نهضة الزمامرة:

يشكو فريق الدفاع الحسني الجديدي، من غيابات وازنة، استعدادًا لمواجهة نهضة الزمامرة، بعد غد السبت، في إطار الجولة السادسة من البطولة الوطنية الاحترافية، ويتعلق الأمر بالعميد المهدي قرناص للإصابة، ونفس الأمر لشعيب "مفتول والطيب بوخريص وسليمان العامري.

وسيكون المدرب عبد الحق بن شيخة، مطالبًا بإيجاد البدائل المناسبة، لسد الفراغات التي سيتركها اللاعبون الغائبون.

في المقابل ستعرف المباراة، مشاركة محمد الجعواني الذي تعافى من الإصابة.

بطولة اسبانيا لكرة القدم:

ريال مدريد يفوز على خيتافي ويقلص الفارق عن جاره اتلتيكو

قلص ريال مدريد الفارق الى 5 نقاط عن جاره أتلتيكو مدريد بفوزه على خيتافي -2 صفر في مباراة مؤجلة من بطولة اسبانيا لكرة القدم الثلاثاء. ورفع ريال رصيده الى 46 نقطة مقابل 51 لاتلتيكو الذي سقط في فخ التعادل مع مضيفه سلتا فيغو 2-2 بالامس، علما ان اتلتيكو لا يزال يملك مباراتين مؤجلتين. و انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل السلبي صفر لمثله . وفي الشوط الثاني نجح ريال مدريد في افتتاح التسجيل بكرة رأسية من بنزيمة اثر تمريرة عرضية من فينيسيوس جونيور (60). وسرعان ما اضاف الفرنسي بنجامين مندي الثاني من مسافة قريبة مستغلا تمريرة البرازيلي مارسيلو (66). وغاب لاعبون عدة عن صفوف ريال مدريد بداعي الاصابة وابرزهم البلجيكي ادين هازار، قائد الفريق سيرخيو راموس، الظهير الايمن داني كارباخال بالاضافة الى الالماني توني كروس بداعي الايقاف.

نصف نهائي كأس إيطاليا:

جوفنتوس يقصي إنتر ويتأهل للنهائي

انتزع فريق جوفنتوس تذكرة العبور الى الدور النهائي لكأس ايطاليا بعد أن فرض نتيجة التعادل السلبي على ضيفه إنتر ميلان، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الثلاثاء على ملعب ألianز ستاديوم، برسم إياب الدور نصف النهائي من كأس إيطاليا. وتأهل جوفنتوس لنهائي كأس إيطاليا بفضل فوزه في مباراة الذهاب على ملعب الإنتر بسان سيرو، بنتيجة (2-1). ويواجه زملاء كريستيانو رونالدو الفائز من مباراة أتالانتا ونابولي.

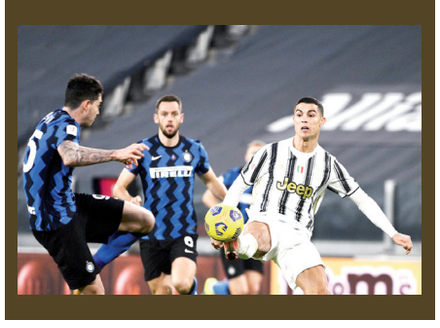

المغربي بونو يحقّق رقماً مثيراً في الليغا

أكّد الحارس المغربي ياسين بونو تألّقه في نهائي بطولة الدوري الأوروبي، عندما قاد فريق إشبيلية بتصدياته للفوز في المباراة النهائية والتتويج باللقب، ليُبعد كل الشكوك التي حامت حول قدرته على المواصلة في نفس المستوى بأرقام مميزة سجلها في النصف الأول من منافسات «الليغا».

ونشرت صحيفة «آس» الإسبانية إحصائية وضعت بونو ضمن مقدمة أفضل الحراس في بطولة الدوري الإسباني، بعد أن حافظ على نظافة شباكه خلال 14 مواجهة من أصل 26 لقاءً شارك فيها منذ بداية الموسم.

وأضحى بونو جزءاً لا يتجزّأ من تشكيلة المدرب جوليان لوبتيغي، إذ كشف نفس المصدر أن النادي «الأندلسي» يضع الدولي المغربي في قائمة اللاعبين الممنوعين من المغادرة في الوقت الحالي، وذلك بعدما اكتسب مكانة كبيرة في تشكيلة الفريق مؤخرا.

وتفوّق بونو على منافسه الأول التشيكي توماس فاكليك، إذ لم يُشركه المدير الفني الإسباني في 3 مباريات فقط، أمر يعكس العمل الكثير الذي التزم به الدولي المغربي، وجعله رقم واحد في الفريق الذي يحتل المركز الرابع في الترتيب العام لبطولة الدوري.